الجمهـورية الجزائــرية الديمقــراطية الشعبيــة
وزارة التعليـم العــالي و البحـث العلمـي
جــامعة محــمد خيضــر – بسكرة –
كـلية العلـوم الإنسانية والاجتماعية
قســم العلوم الإجتماعية

عنـوان المذكـرة

دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ المرحلة المتوسطة

– دراسة ميدانية ببعض متوسطات بلدية الدوسن–

مذكـرة مكملة لنيل شهـادة المــاستر في عـلم اجتماع التربية

إعداد الطــالــب:

- **عائشة رقابي**

الأستاذ المشرف:

- **أمال لبعل**

المــوسم الجــامعي2017-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

أولا الشكر لله العلي الكريم الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل، ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وبعد أتقدم بشكري لأستاذتي المشرفة "آمال لبعل" التي لم تبخل علي بنصائحها وملاحظاتها العلمية التي كان لها الأثر الواضح والبارز في إنجاز هذه الدراسة.

كما أشكر كل من قدم لنا يد العون بمشورة، أو تشجيع، من قريب أو بعيد في إنجاز هذه الدراسة، سائلةً الله تعالى التوفيق والسداد.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الموضوع العام الدراسة	
إشكالية الدراسة	04
فرضيات الدراسة	06
تحديد مفاهيم الدراسة	06
أسباب اختيار موضوع الدراسة	14
أهداف الدراسة	14
أهمية الدراسة	15
الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: القيم الاجتماعية	
تمهيد	24
ماهية القيم الاجتماعية	24
خصائص القيم الاجتماعية	27
مصادر ومكونات القيم الاجتماعية	29
تصنيف القيم الاجتماعية	32
وظائف القيم الاجتماعية	34
النظريات السوسيولوجية المفسرة للقيم الاجتماعية	36
أهمية القيم الاجتماعية	40
علاقة القيم الاجتماعية ببعض المفاهيم الاجتماعية	41

خلاصة الفصل	43
الفصل الثالث: الأنشطة اللاصفية	
تمهيد	45
ماهية الأنشطة اللاصفية	45
مجالات الأنشطة اللاصفية	49
وظائف الأنشطة اللاصفية	52
المداخل النظرية للأنشطة اللاصفية	54
أهداف الأنشطة اللاصفية	57
أهمية الأنشطة اللاصفية	59
خلاصة الفصل	61
الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد	63
الإجراءات المنهجية للدراسة	63
المنهج المتبع في الدراسة	63
مجالات الدراسة	64
عينة الدراسة	65
الأدوات المستخدمة لجمع البيانات	66
الأساليب الإحصائية	69
عرض وتحليل البيانات	70
نتائج الدراسة	101
النتائج العامة	103
خاتمة	105
قائمة المراجع	108
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب الجنس	70
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب	70
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم	71
04	يوضح إجابات المبحوثين حسب رغبتهم نحو المشاركة في النشاط الرياضي	72
05	يوضح إجابات المبحوثين حسب الدافع نحو المشاركة في النشاط الرياضي	73
06	يوضح إجابات المبحوثين حسب طبيعة النشاط الرياضي الذي شاركوا فيه خلال هذه السنة	74
07	يوضح إجابات المبحوثين حسب كون النشاط الرياضي ضمن فريق ينجح بالتعاون	75
08	يوضح إجابات المبحوثين حسب تحقيق أهداف الفريق في المنافسات الرياضية	76
09	يوضح إجابات المبحوثين حسب شعورهم بالرضا عند طلب المساعد من طرف زملاء	77
10	يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركة زملائهم في تنظيف ساحة الرياضة	78
11	يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركة زملائهم في إحضار الأدوات الرياضية مع الأستاذ	79
12	يوضح إجابات المبحوثين حسب محافظتهم على الأدوات التي تستخدم خلال ممارسة النشاط الرياضي	80
13	يوضح إجابات المبحوثين حسب نوع النشاط الرياضي الذي يشعر بمسؤولية أكثر	80
14	يوضح إجابات المبحوثين حسب مسؤوليتهم عن نجاح الفريق في المنافسات الرياضية	81
15	يوضح إجابات المبحوثين حسب العمل على أداء واجبهم اتجاه فريقهم ولو كان هناك خلافات مع بعض الأفراد	82
16	يوضح إجابات المبحوثين حسب حبهم لطلب الأستاذ منهم قيادة الفريق	82
17	يوضح إجابات المبحوثين حسب عملهم من أجل تحقيق المهام المطلوبة منهم ضمن الفريق	83
18	يوضح إجابات المبحوثين حسب تحملهم لمسؤولية المهام المطلوبة منهم	84
19	يوضح إجابات المبحوثين حسب حضورهم في وقت حصة الرياضة بانتظام	84

20	يوضح إجابات المبحوثين حسب احترامهم للوقت المخصص للمنافسات الرياضية	85
21	يوضح إجابات المبحوثين حسب تطبيقهم للقوانين الرياضية الذي يطلب الأستاذ تنفيذها	86
22	يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركتهم في الاحتفالات التي تقوم بها المدرسة	86
23	يوضح إجابات المبحوثين حسب تمثيلهم للمسرحيات في الاحتفالات المدرسية	87
24	يوضح إجابات المبحوثين حسب التماسهم لقيمة التعاون في المسرحيات	88
25	يوضح التماس قيمة الشعور بالمسؤولية أثناء القيام بالمسرحيات	88
26	يوضح إجابات المبحوثين حسب شعورهم بوجود روح الفريق الواحد بين المشاركين في الاحتفالات المدرسية	89
27	يوضح إجابات المبحوثين حسب إنصاتهم للآيات القرآنية التي تفتتح بها الاحتفالات التي تقوم بها مدارسهم	90
28	يوضح إجابات المبحوثين حسب سعيهم للعمل بهذه الآيات القرآنية	90
29	يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركتهم في الرحلات التي تقوم بها المدرسة	91
30	يوضح إجابات المبحوثين حسب ملاحظتهم إذا ما كانت هذه الرحلات تحقق التعاون بين التلاميذ	92
31	يوضح إجابات المبحوثين حسب إذا ما كان وقت الرحلة يسوده الشعور الأخوة	92
32	يوضح إجابات المبحوثين حسب ما إذا كان يتم تقسيمهم إلى مجموعات في الرحلات المدرسية	93
33	يوضح إجابات المبحوثين حسب شعورهم بالمسؤولية إذا حدث مكروه لحد أفراد مجموعتهم أثناء الرحلة المدرسية	94
34	يوضح إجابات المبحوثين إذا ما كان الأستاذ يقدم النصائح في هذه الرحلات	94
35	يوضح إجابات المبحوثين حسب شعورهم بالمسؤولية اتجاه النصائح المقدم لهم من طرف الأستاذ	95
36	يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركتهم في المسابقات العلمية التي تقوم بها المدرسة	96

37	يوضح إجابات المبحوثين حسب العمل على إنجاح فريقهم في المسابقات ولو كان هناك خلاف مع بعض أفراد الفريق	**97**
38	يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركتهم بالكتابة على المجلات الحائطية	**97**
39	يوضح إجابات المبحوثين حسب إذا ما كان يتم نشر قصص في المجلات الحائطية تعزز قيمة التعاون بين التلاميذ	**98**
40	يوضح إجابات المبحوثين حسب قراءتهم لما يتم نشره في المجلات الحائطية	**99**
41	يوضح إجابات المبحوثين حسب استفادتهم من المشاركة في المجلات الحائطية	**99**

مقدمة

مقدمة:

يعد موضوع القيم الاجتماعية والحفاظ عليها، وتوريثها من جيل إلى جيل من الموضوعات الهامة في مجال العلوم السوسيولوجية، وذلك لكونها تمس بثقافة المجتمع وحضارته، كما بواسطتها يمكن فهم أي مجتمع، ونظرا لما يشهده العصر من تطور يحمل قيم جديدة مثل النزعة الفردية، والمصلحة الشخصية، وغيرهما من القيم الدخيلة التي أثرت على حياة الأفراد والمجتمع على حد سواء، حيث شكلت هذه القيم خطر على البناء الاجتماعي وقيمه الأصيلة مثل الخير، التسامح، وبالأخص قيمة التعاون والشعور بالمسؤولية وهي أحد أهم القيم التي تسهم في الحفاظ على المجتمع ووحدته، وتطوره، وهذا ما جعل مؤسسات المجتمع تعمل على تربية الأجيال للوصول بهم إلى النضج في كافة الجوانب، وتحقيق قيمهم التي تتماشى مع المجتمع.

وتعد المدرسة أحد هذه المؤسسات التي تحمل مسؤولية نقل هذه القيم وتعزيزها لدى التلاميذ، ولا تنحصر هذه المسؤولية على ما يتم تقديمه في المناهج الدراسية، من ثقافة واتجاهات وقيم تقدم لهم بشكل نظري داخل الحجرات الدراسية، بل يمتد إلى خارج الصف كجانب أساسي من جوانب مسؤولياتها التربوية، فهناك كثير من القيم التي يتم تحقيقها من خلال الأنشطة اللاصفية، حيث تسهم هذه الأخيرة في الكشف عن قدرات التلاميذ، وتقوم بتوسيع خبراتهم في كثير من المجالات لبناء شخصيتهم، كما أنّها تعزز مجموع القيم الحميدة التي تعود بالفائدة عليهم وعلى محيطهم.

فالمدرسة لم تعد مكانا يجتمع فيه التلاميذ للتحصيل الدراسي فقط، بل هي مجتمع صغير يتفاعلون فيه يتأثرون ويؤثرون، فهي تعمل من أجل إعداد جيل يتحمل مسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه.

وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة بحث وتقصي في واقع هذه الظاهرة، وتحقيقا لهذا الهدف قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين:

الجانب النظري للدراسة ويحتوي على ثلاث فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: يتعلق بالإطار العام للدراسة، حيث شمل إشكالية الدراسة التي يندرج ضمنها التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، ومفاهيم الدراسة، بالإضافة إلى أسباب وأهداف وأهمية الدراسة، والدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني:** فجاء تحت عنوان القيم الاجتماعية، وتم معالجته من خلال الوقوف عند تحديد ماهية القيم الاجتماعية، وأهم خصائصها، ثم مصادر ومكونات القيم الاجتماعية، بالإضافة إلى تصنيفها

وأهم وظائفها، ثم عرض أهم النظريات السوسيولوجية المفسرة لها، ثم أهمية القيم الاجتماعية وعلاقتها ببعض المفاهيم الاجتماعية.

أما **الفصل الثالث:** فكان بعنوان الأنشطة اللاصفية، وتم معالجته من خلال الوقوف عند تحديد ماهية الأنشطة اللاصفية، وأهم مجالاتها، بالإضافة إلى وظائفها، ثم عرض المداخل النظرية المفسرة لها وأهدافها، ثم أهميتها.

الجانب التطبيقي: ويتضمن منهجية البحث والإجراءات الميدانية ويتضمن:

الفصل الرابع: جاء تحت عنوان الإطار الميداني للدراسة ويتضمن: الإجراءات المنهجية للدراسة، من حيث المنهج المتبع، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، الأساليب الإحصائية المعتمدة، ثم عرض وتحليل البيانات الذي تضمن تفريغ البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، وصولا إلى الإجابة في الأخير على فرضيات الدراسة.

الفصل الأول:

الموضوع العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. تحديد مفاهيم الدراسة.
4. أسباب اختيار موضوع الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. أهمية الدراسة.
7. الدراسات السابقة.

1.إشكالية الدراسة:

للقيم الاجتماعية دور كبير في الحفاظ على البناء الاجتماعي وتماسكه، إذ تعتبر من المفاهيم الأساسية التي تسهم في الترابط بين الوحدات الاجتماعية، لذلك تسعى جميع المجتمعات جاهدةً إلى غرسها في أفرادها، من خلال مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية وذلك لاعتبارها معايير تتحدد بها الأفعال المقبولة والمرفوضة في المجتمع، بل إنها تسهم في وقاية الأفراد من الوقوع في الانحرافات خصوصا في الوقت الراهن الذي يتميز بالتغير والتّبدّل السريع في المفاهيم والقيم، وهذا راجع إلى التطورات والتغيرات التي يعيشها المجتمع الحديث.

فالقيم الاجتماعية عبارة عن نماذج أخلاقية يفضّلها أفراد المجتمع، لاعتبارها جوهر ثقافتهم، مثل الصدق، والأمانة، والاحترام، والتضامن، خصوصا شعور الفرد بالمسؤولية اتجاه الوجبات والأعمال المكلف بها، فهي واحدة من القيم التي يؤدي تمثُّلها إلى النجاح على الصعيد الفردي والجماعي، وبذلك يجب ترسيخها في نفوس الأفراد بواسطة مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكل أنواعها، وخاصة مؤسسة المدرسة وبالتحديد لدى التلاميذ نظرا لنقص هذه القيمة عندهم، وهذا ما تعكسه سلوكياتهم وأفعالهم داخل المدرسة والصف؛ كانعدام احترام القانون الداخلي للمدرسة والتأخر والغياب المتكرر عند البعض، بل وعدم إحضار حتى الكتاب المدرسي بالنسبة لبعض التلاميذ، وغياب احترام المعلم، والزملاء، وعدم الالتزام بالوجبات المنزلية، والحديث أثناء الحصة الدراسية، وانعدام الاهتمام بصورة الصف؛ كالكتابة على الطاولات، وتكسير الأجهزة المدرسية، وغيرها من الصور التي تعكس غياب هذه القيمة عند التلاميذ التي من الواجب أن يتصفوا بها، لدورها في تكوين شخصيتهم. إضافة إلى الشعور بالمسؤولية هناك قيمة لا تقل أهمية عنها وهي التعاون، والتي تعد شكل من أشكال المساعدات التي يقدمها التلاميذ لبعضهم البعض كتقديم العون للزّملاء في فهم الواجبات المكلفين بها، والتعاون في انجاز البحوث والمشاريع المطلوبة منهم أو تكوين فرق ومجموعات لتنظيف الصف أو المدرسة، إضافة إلى ذلك نجد التعاون بين التلاميذ في المسابقات، والمنافسات المختلفة التي تتم بين الأقسام والمدارس كالمنافسات الرياضية والعلمية، وغيرهما من صور التعاون. إضافة إلى هذه الصور هناك شكل أخر من التعاون وهو التعاون بين المعلم والتلاميذ، كاحترامه، واحترام وقت الحصة الدراسية، واحترام المادة العلمية، والاهتمام بواجباته اتجاه الجماعة التي ينتمي إليها. إلاّ أنّ هذه الصور يلاحظ أنها تراجعت بظهور المنافسات الفردية ونزعة

الأنانية لدى بعض التلاميذ، والتي تسهم في القضاء على روح التعاون بين التلاميذ، وحتى بينهم وبين المعلم.

ومن هنا تتضح أهمية وضرورة تعزيز القيم الاجتماعية في التلاميذ وترسيخها في عقولهم، حتى تنعكس في أفعالهم، وتصرفاتهم لتكوين الذوات الفاعلة والناتجة، وهذا لا يتم إلاّ من خلال التكامل بين المؤسسات الاجتماعية الرسمية، وغير الرسمية، وتعد المدرسة أحد هذه المؤسسات التي أنشأها المجتمع لإعداد الأجيال، مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي أُعدُ له، وبغية الوصول إلى هذا تؤدي المدرسة نشاطات مختلفة ومتعددة، كوسيلة فاعلة تمكِّن التلاميذ من تنمية شخصيتهم وإشباع ميولهم ورغباتهم بما يتفق وأهداف المدرسة، ومن بينها الأنشطة اللاصفية، والتي يتم القيام بها خارج الصف، كالرياضة المدرسية اللاصفية؛ والتي تستخدم لتنمية الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية، فهي نشاط يتم ممارسته فرديا أو ضمن جماعة في شكل ألعاب رياضية مختلفة، الهدف منها ليس التسلية والمتعة بقدر ما تتميز بروح التعاون، والشعور بالمسؤولية لدى التلاميذ اتجاه واجباتهم نحو فريقهم والأخذ في الاعتبار أنّ أي تقصير يرجع على بقية أفراد الفريق أو المجموعة. إضافة إلى هذا يوجد نشاط أخر لا يقل أهمية عن دور الرياضة وهو نشاط الثقافي؛ والمتمثل في مجموعة البرامج والفعاليات التي تنظمها المدرسة لتلاميذها بهدف تنمية فكر التلاميذ وقيمهم، من خلال الأنشطة المسرحية، والإلقائية، والمسابقات الثقافية والمحاضرات، والندوات، والاحتفالات، ويهدف هذا النشاط الثقافي إلى تنمية ثقافة التلاميذ، وزيادة معارفهم، وصقل المواهب ومساعدتهم على استيعاب المناهج الدراسية، هذا بشكل عام، والتعريف بالثقافة الإسلامية ومصدرها، وأسباب ثرائها وسموها، وتنمية قيمها التي تعمل على الحفاظ عليه بشكل خاص هذا في ما يخص المجتمع الجزائري.

ويتم القيام بهذا النوع من النشاطات في مختلف المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ، وتعد مرحلة التعليم المتوسط أكثر المراحل التي تكون فيها هذه الأنشطة متنوعة، كما أن هذه المرحلة تعد مهمة في حياة التلميذ حيث أوضح "جنز برج" أن القيم لا تصبح محكا مرجعيا هاما لقرارات الأفراد، إلا في عمر الخامسة والسادسة عشر فهي أكثر السنوات التي تقبل تشكل القيم وتغيرها من خلال معايشة الخبرات الدراسية، وفي هذا السن يكون التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، حيث يتميز بنمو خياله وفكره، وتبدو لديه الميولات المختلفة، حيث يتجه إلى المناقشة، والاعتماد على المنطق، والبحث على المُثل العليا التي يتقبلها المجتمع، وعليه قامت وزارة التربية الجزائرية بإدراج القيم الاجتماعية في المحاور التعليمية لهذه

المرحلة خاصة مرحلة الرابعة متوسط. فقد عمِلت على تنوع الأنشطة اللاصفية فيها وتأمين متطلبات تنفيذها، ومتابعتها، وتقويمها من طرف المعلمين لإدراك الدور التي تقوم به.

ومما سبق ذكره نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ✓ هل للأنشطة اللاصفية دور في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة الرابعة متوسط؟

والتساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ هل لنشاط الرياضة دور في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية لدى تلميذ مرحلة الرابعة متوسط؟
- ✓ هل لنشاط الرياضة دور في تعزيز قيمة التعاون لدى تلميذ مرحلة الرابعة متوسط؟
- ✓ هل لنشاط الثقافي دور في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية لدى تلميذ مرحلة الرابعة متوسط؟
- ✓ هل لنشاط الثقافي دور في تعزيز قيمة التعاون لدى تلميذ مرحلة الرابعة متوسط؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- ✓ للأنشطة اللاصفية دور في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة الرابعة متوسط.

الفرضيات الفرعية:

- ✓ لنشاط الرياضة المدرسية دور في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية لدى تلميذ مرحلة الرابعة متوسط.
- ✓ لنشاط الرياضة المدرسية دور في تعزيز قيمة التعاون لدى تلميذ مرحلة الرابعة متوسط.
- ✓ للنشاط الثقافي دور في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية لدى تلميذ مرحلة الرابعة متوسط.
- ✓ للنشاط الثقافي دور في تعزيز قيمة التعاون لدى تلميذ مرحلة الرابعة متوسط.

3. تحديد مفاهيم الدراسة:

تعد مرحلة تحديد مفاهيم الدراسة من المراحل الأساسية في البحث العلمي، لأنّ فيها يضبط الباحث ويحدد ما سيدرسه بالتحديد، من خلال عرض مجموع المفاهيم المتعلقة بدراسته، ليصل في النهاية لمفهومه الإجرائي، وعليه قامت الباحثة بتخصيص هذا الجزء لعرض المفاهيم الخاصة بالدراسة وهي كالأتي:

1.3،الأنشطة اللاصفية:

1.1.3، تعريف النشاط :

✓ **لغة:** جمع نشاطات وأنشطة، والنشاط ممارسة فعلية لعمل ما، عكسه كسل له.

نشاط: مصدر نشيط

بنشاط: بهمة، بسرعة.

شعلة نشاط وحماس: شخص عالي الهمة والنشاط.

نشط في عمله: عمل فيه بحيوية وخفة

(https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar 21:19 19/02/2018)

✓ **اصطلاحاً:** هي الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ الأهداف المرجوة. (عبد الحفيظ تحريشي، 2014: 11).

ويمكن أن يضاف لهذا التعريف ضوابط ليصبح أساسا لتعريف النشاط اللاصفي وهو:

- أن يحقق أهدافاً تسعى المدرسة لتحقيقها من النمو الشامل المتكامل لتلاميذها.

2.1.3، تعريف الأنشطة اللاصفية:

- قد تعدّدت مسميات وتعريفات الأنشطة اللاصفية، نظراً لتباين الفلسفات التربوية ونظرتها إليها، إلّا أنّها تتفق على اعتبار النشاط اللاصفي وسيلة تربوية مهمة، تفيد المتعلمين وتمدهم بخبرات متعددة، تساعدهم في الحياة العلمية والعملية، وتتيح الفرصة لكل منهما، كي يمارس أنواع النشاطات المناسبة لميوله، واتجاهاته، وخصائص مراحل نموه. (سناء فاروق قهوجي، 2010: 43).

أبرز التعريف دور وأهمية الأنشطة اللاصفية، بقوله أنها وسيلة تربوية تمد المتعلمين بخبرات تساعدهم في حياتهم العلمية والعملية، كما ذكر أنّ هذه الأنشطة تساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وتنمية مواهبهم.

- كما تُعرف الأنشطة اللاصفية بأنّها تلك البرامج التربوية والنفسية، التي تخطط لها الأجهزة التربوية، وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية، بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمي ومتممة له، مع مراعاة إشراك جميع التلاميذ وإتاحة الفرص لكل منهم لممارسة أنواع النشاط التي تناسب اهتماماته. (مرسل مرشد، 2010: 23).

اعتبر هذا التعريف أن الأنشطة اللاصفية برامج تربوية ونفسية، لم تأتي من فراغ، بل يتم تخطيط لها من طرف جهات مسؤولة عن هذا الجانب، وهي مكملة للبرامج التي تتم داخل الصف، والعنصر المهم فيها التلاميذ لأنها تهدف إلى كشف قدراتهم.

والأنشطة اللاصفية هي أنشطة حرة تتم وتُكمل المنهج، وتمثل الجانب التطبيقي للمواد الدراسية، على الرغم من أنّها تتم خارج حجرة الصف، وهي تختلف عن الكيفية التي تنفذ بها الأنشطة داخل الصف، من حيث تنوع الفرص المتاحة أمام التلاميذ في تفاعلهم مع الخبرات المهيأة لهم. (سناء فاروق قهوجي، 2010: 47)

أمّا في ما يخص هذا التعريف فيعتبر أنّ الأنشطة اللاصفية، أنشطة غير منفصلة عن المنهج بل متمم له، فهي بذلك الجزء التطبيقي لما يحدث داخل الصف، وذكر أنّها تتيح الفرصة لتلاميذ على لتفاعل واكتساب خبرات أوسع.

إنّ الأنشطة اللاصفية هي ذلك الجزء من المنهج الكلي الذي يضمن خبرات لا تقدم عادة في الفصل الدراسي، وهي لا ترتبط بمقررات معينة ولكنها يمكن أن تثريها وتوسع آفاقها، وتعمق الأفكار، والخبرات التي تكتسب فيها، كما أنّها تسهم في التربية الشاملة للمتعلم. (سناء فاروق قهوجي، 2010: 47).

ومن هذا التعريف نجد أنّ الأنشطة اللاصفية لا تقتصر على تنمية الجانب المعرفي، بل تعمل على تنمية جوانب أخرى في شخصية التلميذ، والّتي لها دور كبير كالقيم الاجتماعية.

- وتعرف الأنشطة اللاصفية بأنّها الأنشطة المتممة للمقررات الدراسية والّتي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة، أو خارجها، في جماعات أو فرق نشاط، فضلاً عن المسابقات، والمناسبات الوطنية، والبحوث العلمية، وتكون ضمن أهداف الخطة المدرسية، بأهداف محددة، بإشراف المدير، ورائد النشاط، والمشرف التربوي للنشاط المدرسي غير الصفي، والمعلمين المشرفين على البرامج، وتضم الأنشطة المدرسية غير الصفية المجالات التالية: المجال الثقافي، والمجال العلمي، والمجال الاجتماعي، المجال الفني، المجال المهني. (أحلام بنت خالد أحمد البصام، 1429هـ: 10).

يوضح التعريف أعلاه أنّ الأنشطة اللاصفية هي جزء من المقرر الدراسي، الاّ أنّها تتم خارج حجرة الصف، وقدم أمثلة عنها كالمسابقات، والمناسبات، كما أكد التعريف أنّ لهذه الأنشطة أهداف مخطط لها من قبل، كما ذكر أنّ هذه الأنشطة تكون بإشراف المسؤوولين، وفي مجالات مختلفة.

- كما يعرف النشاط المدرسي اللاصفي هو جميع الأعمال التي تنظمها المدرسة لتلاميذها في غير الحصص الدراسية، كالرحلات، والحفلات، والألعاب الرياضية، والهوايات، وما إلى ذلك. (أعضاء هيئة التدريس، 2014: 10).

نلاحظ أنّ التعريف موجز؛ إذ ذكر فيه المسؤول عن تنظيم النشاط، وأمثلة عن هذه الأنشطة، كالرحلات، الحفلات، الرياضة.

- ويعرف أحد الباحثين التربويين النشاط المدرسي اللاصفي بأنه (مجموعة من الممارسات العملية التي يمارسها التلاميذ خارج الفصل الدراسي، ويهدف إلى تحقيق بعض الأهداف التربوية، ويكمل الخبرات التي يحصل عليها التلميذ داخل الفصل الدراسي. (أعضاء هيئة التدريس، 2010: 10).

أما هذا التعريف حدد مكان التي تمارس فيها هذه الأنشطة، كما حدد الهدف من هذه الأنشطة اللاصفية، فهي تسعى لتحقيق غايات التربية، و توسيع خبرات التلاميذ.

- تعرف على أنّها أنشطة ينفذها التلميذ خارج غرفة الصف، بتكليف من المعلم، وتكون مدة تنفيذها أطول، وميدانها ملاعب المدرسة أو المكتبة، كالمطالعة الخارجية وعمل البحوث، أو المسجد ومرافق المدرسة كالتدريب على الوضوء والصلاة، أو في أماكن الارتياض كالرحلات العلمية ومن النشاطات اللاصفية أيضا مشاركة التلاميذ في مسابقات العامة ومساهمتهم في احتفالات الأمة بالمناسبات الدينية والوطنية والقومية. (أعضاء هيئة التدريس، 2014: 20)

أما هذا التعريف لم يختلف عن التعاريف السابقة، فقد أوضح مكان ممارسة الأنشطة اللاصفية، إضافة إلى أنّها تستغرق وقت أطول، وذكر أنّها تكون بطلب من المعلم، أي لا يقوم بها تلميذ من نفسه.

- وتعرفها دائرة المعارف الأمريكية على أنّها البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية، وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية، والجوانب الاجتماعية والبيئية. (أمال محمد إبراهيم، 2008: 4).

من خلال التعريف نلحظ أنّ الأنشطة اللاصفية برامج تربوية، تمارس بإشراف وتوجيه مسؤولين مختصين في هذا الجانب، بحيث تكون هذه الأنشطة مرتبطة بالمدرسة ولا تنفصل على ما يتلقاه تلاميذ داخل الصف.

ومن التعاريف المختلفة للأنشطة اللاصفية، يتوصل الباحث إلى وضع المفهوم الإجرائي الخاص بالدراسة الحالية:

- **المفهوم الإجرائي للأنشطة اللاصفية:**

الأنشطة اللاصفية هي مجموعة من الممارسات التي ينفذها التلاميذ خارج الصف الدراسي، تحت إشراف المسؤولين عن هذا النوع من الأنشطة المدرسية، بحيث تنمي عددا من الاتجاهات والقيم، وفي دراستنا هذه تم التركيز على نشاطين غير صفيين، وهما نشاط الرياضة المدرسية ونشاط الحفلات المدرسية الرسمية.

2.3،القيم الاجتماعية:

✓ **التعريف اللغوي:**

القيمة ثمن الشيء، واستقامت طريقته فستقام لوجهه، ويقال كم قامت ناقتك أي كم بلغت، ويقال التقويم يقول هل استقمت المتاع أي قومته، الجمع قوم وقيم، قوم السلطة واستقامها. ويقال أيضا فلان (أقوم) كلاما من فلان أي اعدل وأحسن وأصوب.وتعرف القيمة بأنّها (القيمة جمعها قيم، قيمة الإنسان قامته، الأمر القيم أي المستقيم، والدين القيم أي المستقيم والمقوم خشبة الحراث يمسكها الحراث) (عادل حسن عبد الرحمن العقاب، دت: 3)

ويلاحظ من التعريف اللغوي للقيم أنّه يركز على الاستقامة، والمحافظة، والاعتدال.

✓ **التعريف الاصطلاحي:**

نظرا لأنّ مصطلح القيم يدخل في كثير من المجالات وكثير من الأنواع، فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه، وبحسب النظرة إليه وسوف يتم تعريف القيم اصطلاحا انطلاقا من المجال المراد بها في هذا البحث أي القيم الاجتماعية.

✓ يرى "دوركايم" أنّ القيم هي محددات أخلاقية لأنماط السلوك الصادرة من المجتمع وتصوراته، والّتي يلتزم بها الفرد في مختلف أنماط سلوكه. (محمد أحمد محمود إبراهيم، 1434هـ: 24)

أما هذا التعريف للقيم الاجتماعية لدوركايم، يقر أنّها محددات أخلاقية من الناحية البنائية، وذكر مصدرها بقوله أنّ هذه القيم تنتج عن المجتمع وتتصف بالإلزام أي يجب على الأفراد أن يتصفوا بها كي تحدد أنماط سلوكياتهم.

✓ ويعرفها "**ابراهيم المبرز**" بأنّها: معاني محترمة يقدرها المجتمع تقديرا متفاوتا، ويتفق الأفراد عليها ومثال ذلك قيمة التعاون، والمشاركة الاجتماعية، والتسامح، والعفو الاجتماعي والترابط الأسري. (جبريل بن حسن ، سلمى بنت عبد الرحمن، 2015: 79)

هذا التعريف أكد على أنّ القيم الاجتماعية أمر ايجابي ويفضلها أفراد المجتمع، بل ويتفقون عليها، وقدم أمثلة عن هذه القيم، التعاون، المشاركة، التسامح.

✓ كما تعرّف اصطلاحاً بأنّها مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني، لها تقديرا واتزان معين، وبناءً على هذا الوزن يتم الحكم بأنّ هذا السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب. (عبد الله الثقفي وآخرون، 2013: 62).

في هذا التعريف تم ذكر جانبين للقيم الاجتماعية، الجانب الأول تحديد جوهر القيم، بقوله أنّها معايير تحدد سلوك الأفراد وأنّ لها تقدير من طرف أفراد المجتمع، أما الجانب الثاني فهو وظيفتها المتمثلة في الحكم عن السلوك الاجتماعي للأفراد، فتحدد ما هو الواجب وغير الواجب.

✓ وهي القيم التي تساعد الإنسان إلى وعي وإدراك وضبط وجوده الاجتماعي، بحيث يكون أكثر فاعلية وهو ضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من الأفراد وليستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية وفاعلية. (عادل حسن عبد الرحمن العقاب، دت: 8)

نجد أنّ هذا التعريف أبرز الدور التي تقوم به القيم الاجتماعية للإنسان، وكيف تسهم في ضبط حاجاته، مما يساعده على أن يكون فعال في الجماعة التي ينتمي إليها.

✓ كما يقصد بالقيم الاجتماعية مجموع القيم التي ترتبط بمعايير علاقة الفرد مع الآخرين في مجتمع معين, مثل التعاون والمساعدة والتعاطف والاحترام والاستماع والشعور بالمسؤولية. (ايت حمودة ديهمية، 2015: 75)

نلاحظ أنّ هذا التعريف بيّن علاقة الفرد بالآخرين، الّتي تكمن في درجة وجود قيم مشتركة بينهم ومقبولة من الطرفين كالتعاون، والمساعدة.

✓ هي مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي، والتي تمثل موجهات للأشخاص، نحو غايات أو وسائل لتحقيقها، أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلا لغيرها. (سعيد علي الحسنية، 1426: 18).

نجد أنّ هذا التعريف بيّن أنّ القيم تصل إلى درجة المعتقد وذلك بقوله أنّها معتقدات إلاّ أنّها تتصف بالاستمرار النسبي، وكيف تسهم في مساعدتهم في تحديد غاياتهم ووسائل تحقيقها، وذلك عن طريق تحديد المقبول أو المرفوض.

✓ ويعرفها العديد من علماء الاجتماع بأنّها: "مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي" (فايزة أنور شكرى، 2007: 240).

✓ ويرى آخرون أنّ القيم مجموعة من القوانين والمقاييس، التي تنشأ في جماعة ما مسلمة أو غير مسلمة. ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة، بحيث يصبح لها صفة الإلزام، ويعتبر أي خروج عليها خروجاً عن مبادئ الجماعة ومثلها العليا. (فايز عبد الله سفير القرشي، 1431هـ: 16).

نلاحظ أنّ هذا التعريف ذكر العديد من الجزئيات التي توضح القيم الاجتماعية، فقد ذكر أنّ القيم عبارة عن مقاييس وقوانين؛ أي من خلالها يضبط الأفراد سلوكياتهم، أمّا الجزئية الأخرى مصدر القيم فهي تنشأ عن جماعة، أي لا تصدر عن الفرد بعينه بل يجب أن تشترك فيها جماعة، كما أوضح دورها ووظيفتها، فمن خلالها يحكم الأفراد عن أفعالهم، مؤكداً خاصية القوة والتأثير والإلزام، ليقر في النهاية أنّ الخروج عنها يعتبر خروج عن الجماعة.

من هذه التعاريف المختلفة للقيم الاجتماعية، تتوصل الباحثة إلى وضع مفهومها الإجرائي، والذي ستتبناه في هذه الدراسة وهو:

- **المفهوم الإجرائي للقيم الاجتماعية:**

هي عبارة عن المبادئ والأفعال المقصودة، الّتي يقوم بها الفرد أو الجماعة في المواقف الاجتماعية المختلفة، والّتي تمثل معنى بالنسبة لهم كالشعور بالمسؤولية والتعاون.

3.3.مفهوم المرحلة المتوسطة:

مرحلة التعليم المتوسط تلك الفترة الدراسية الممتدة لثلاث سنوات، تبدأ من انهاء التلميذ المرحلة الابتدائية للتربية الفكرية أو ما يعادلها، غايتها تربية التلميذ القابل للتعلم تربية إسلامية شاملة، يراعي فيها تحقيق الكفايات–الوظيفية– الأكاديمية، والشخصية، والاجتماعية الملائمة لخصائص نمو التلاميذ في هذه المرحلة، وتزويدهم بالثقافة المهنية المناسبة لهم، وهي تشارك غيرها من المراحل الدراسية في تحقيق أهداف التربية. (ابراهيم بن عبد العزيز الفوزان، 2009: 7).

يبيّن هذا التعريف أنّ التعليم المتوسط يدوم ثلاث سنوات، والهدف منه تربية التلميذ على تعاليم الدين الإسلامي، إضافة إلى تنمية بقية جوانب شخصية التلميذ، وهذا مع مراعاة خصائص نموه.

بناءاً على تقرير وزيرة التربية الوطنية الجزائرية تعد المتوسطة مؤسسة عمومية للتربية والتعليم، تمكن التلاميذ من تدعيم الكفاءات المكتسبة في مرحلة التعليم الابتدائي وتحضيرهم لمواصلة التعليم والتكوين فيما بعد الأساسي، وتتوج نهاية التمدرس في التعليم المتوسط بامتحان نهائي يخول الحق في الحصول على شهادة التعليم المتوسط. (القانون رقم08-04، 2016: 16).

أما التعليم المتوسط في القانون الجزائري، فقد بين أن هذه المرحلة يتم فيها تدعيم ما اكتسبه التلاميذ في المرحلة الابتدائية، مع العمل على تحضيرهم للامتحان النهائي الخاص بالمرحلة المتوسطة، الا أن هذا التعريف لم يتطرق لعدد السنوات التي يقضيها التلاميذ في هذه المرحلة، كما لم يتطرق للأهداف المراد الوصول إليها.

ومما سبق ذكره، تصل الباحثة إلى وضع المفهوم الإجرائي الخاص بالدراسة.

- **المفهوم الإجرائي للمرحلة المتوسطة:**

هي مرحلة تقع بين مرحلة التعليم الإبتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، ومدتها أربع سنوات بعد أن كانت ثلاث سنوات، تمكِّن التلاميذ من تدعيم الكفاءات المكتسبة من مرحلة التعليم الإبتدائي ويتحصل فيها التلميذ على شهادة التعليم المتوسط.

4.3. مفهوم التلميذ:

- ✓ **التلميذ في اللغة:** هو جمع تلامذة وتلاميذ

والتلميذ: خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة.

والتلميذ هو طالب العلم، وقد خصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى، كالمدرسة المتوسطة. (https://www.almaany.com/dict/ar-ar/ :44/17/02/2018 :10)

- ✓ **التلميذ اصطلاحا:**

هو المادة الخام الّتي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله، ويعد محور العملية التربوية، إذ يجب الاهتمام به من حيث متابعة الدروس، والمواظبة، وتهذيب السلوك، وهو الهدف المنشود من العملية

التعليمية، فقد عملت الدولة على توفير كل الظروف المادية في مجالي التربية والتكوين. (نسيمه بومعراف، 2012: 362)

هذا التعريف ينظر إلى التلميذ بمفهوم حديث، إذ يعتبره المحور الرئيسي للفعل التربوي، لأن عملية التربية تبدأ منه وتنتهي إليه، والعمل على تنشئته من مختلف الجوانب، وذلك بتهيئة الدولة لمختلف الظروف المساعدة لتكوين تلميذ ناجح.

- **المفهوم الإجرائي للتلميذ:**

التلميذ هو أهم عناصر العملية التعليمية، التي تهدف التربية الحديثة إلى تزويده بمختلف المعارف، والعلوم، إضافة إلى تزويده بمختلف القيم، الّتي تساعده على التكيف مع مختلف المواقف الاجتماعية، والمقصود هنا تلميذ المرحلة المتوسطة الّذي يتراوح عمره بين11سنة و15سنة.

4. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لاختيار الموضوع دوافع ذاتية وموضوعية تكمن في:

- قلة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية المكملة لدور الحصص الصفية.
- قلة اهتمام الأساتذة بالدور الفعال للأنشطة اللاصفية، وعدم إدراك دورها في تنمية القيم لدى التلميذ، والتي من شأنها أن تؤثر عن أفعاله داخل الصف، كالشعور بالمسؤولية، التعاون.
- إبراز الدور الحقيقي للأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلميذ مرحلة المتوسطة.

5.أهداف الدراسة:

بما أنّ موضوع الدراسة الحالية هو دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة، فإنّ هذه الدراسة تهدف إلى:

- التعرف على مجموعة الأنشطة اللاصفية وأهميتها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ المرحلة المتوسطة.
- التعرف على مدى مساهمة الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ المرحلة المتوسطة.

- التعرف على دور الرياضة كنشاط لاصفي في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية، والتعاون لدى تلميذ المرحلة المتوسطة.

- التعرف على دور الحفلات المدرسية كنشاط لاصفي في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية، والتعاون لدى تلميذ المرحلة المتوسطة.

6. أهمية الدراسية:

تتوقف أهمية أي بحث على أهمية الظاهرة المدروسة، وعلى قيمتها العلمية والعملية، ومدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية، واستغلال نتائجها في الجانب الميداني وهي:

- التعرف على درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ(الشعور بالمسؤولية، التعاون).

- الخروج بمجموعة سبل تسهم في زيادة فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الاجتماعية لتلميذ المرحلة المتوسطة.

- تقديم معلومات إضافية من المعرفة العلمية تعزز إدراك أهمية الدور الّذي تقوم به الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية.

7. الدراسات السابقة:

إنّ الدراسات السابقة عنصراً مهما ومفصلا أساسيا من عناصر المنهجية، ونقطة انطلاقة في إعداد وانجاز وكتابة البحوث العلمية عامة والتقارير العلمية الأكاديمية(الماستر، الماجستير، الدكتوره) خاصة.

وقد تم اختيار مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة، والتي سيتم عرضها تبعا لسيقها الإقليمي وتاريخ انجازها، حيث نعرض أولا الدراسات العربية، ثم نصل في الأخير إلى الدراسات المحلية(الجزائر) من أجل إيجاد مقاربة سوسيولوجية واضحة مع الدراسة الحالية. وهذه الدراسات هي:

1,7. سيد علي الحسنية، دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1426هـ.

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي كالأتي:

- ما دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة؟

وتتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية وهي:

- ما هي القيم الاجتماعية التي تعمل على الوقاية من الجريمة؟
- هل توجد فروق في قيم الأمانة واحترام الجار واحترام حقوق الغير وحب العمل والولاء الوطني واحترام الممتلكات العامة بين طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود ونزلاء إصلاحية الحائر؟
- ما دور المؤسسات الإعلامية في اكتساب الأفراد القيم والمعايير الاجتماعية والوقاية من الجريمة؟
- ما هي المعوقات الّتي تحد من ترسيخ القيم الاجتماعية التي تسهم في الوقاية من الجريمة؟

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ونزلاء إصلاحية الحائر وقد تم اختيار عينة عشوائية تقدر بـ: (400) مبحوث بالنسبة لطلاب جامعة الإمام، و(400) أخرى بالنسبة لمرتكبي الجرائم (نزلاء إصلاحية الحائر)، وقد استخدم الباحث المسحي الوصفي بطريقة العينة، على اعتبار أنّ الدراسة تهتم بدراسة تأثير القيم على كل من الأسوياء وغير الأسوياء، وتم استخدام أداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات، وكانت النتائج المتوصل إليها كالأتي:

- تتفاوت اتجاهات الطلاب عن السجناء نحو القيم حيث أنّ الطلاب يتمسكون بالقيم الاجتماعية، أما السجناء فإنّ تمسكهم بالقيم يعتبر بسيط أو محدود.
- اتجاهات الطلاب نحو الأمانة تعتبر مرتفعة حيث بلغت متوسط إجمالي النسبتين 86,57% كما يتضح أنّ المتوسط العام لقيمة الأمانة 4,35، أما الانحراف العام فقد بلغ 0,648.
- اتجاهات الطلاب نحو أهمية قيمة احترام حقوق الجار في الحد من الجرائم تعتبر مرتفعة حيث بلغت 75,57% كما يتضح أنّ المتوسط العام لقيمة احترام حقوق الجار بلغ 3,38 أما الانحراف العام فقد بلغ 1,21.

- اتجاهات الطلاب نحو أهمية قيمة حب العمل في الحد من الجرائم تعتبر مرتفعة حيث بلغت 80,25% كما يتضح أنّ المتوسط العام لقيمة حب العمل بلغ 4,155% أما الانحراف العام فقد بلغ 0,845.

- اتجاهات الطلاب نجو أهمية قيمة الولاء الوطني تعتبر مرتفعة حيث بلغت إجمالي نسبة 57% كما يتضح أنّ المتوسط العام لقيمة الولاء الوطني بلغ 3,373%، أما الانحراف العام فقد بلغ 1,626.

- للإعلام دور في غرس القيم بدليل أنّ إجمالي درجات اتجاهات الطلاب تعتبر مرتفعة حيث بلغت 78% كما يتضح أنّ المتوسط العام لدور الإعلام في غرس القيم بلغ 4,255، أما الانحراف العام فقد بلغ 0,745.

- إنّ التزام الطلاب ببعض القيم الهامة تعتبر مرتفعة حيث بلغت متوسطات إجمالي درجات التزام الطلاب ببعض القيم الهامة الاجتماعية والدينية88% كما بلغ المتوسط العام للآراء 4,33،أما متوسط الانحراف المعياري فقد بلغ 0,66.

تعقيب:

الدراسة التي قام بها **سعيد علي الحسنية** تركز على القيم الاجتماعية وربطها بالوقاية من الجريمة، حيث ركز الباحث على الدور الذي تقوم به هذه القيم الاجتماعية على الوقاية من الوقوع في الجريمة لدى الطلبة ومرتكبي الجريمة، وقد أفدتنا هذه الدراسة في أحد متغيراتها وهو القيم الاجتماعية وتعرف عليه بشكل كبير، كما أنّها ساعدتنا في التعرف أكثر على القيم الاجتماعية الّتي يركز عليها أفراد المجتمع وكيف أنّها تسهم في الوقاية من الوقوع في الانحرافات والجرائم.

2.7. ماهر أحمد مصطفى البزم، دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، رسالة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية بكلية التربية في جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، 2010.

وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي :

- ما دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة؟

وتتفرع منها التساؤلات الفرعية التالية:

– ما درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0,05) بين درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين ترجع إلى متغير الخدمة؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0,05) بين درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين ترجع إلى متغير الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة (a=0,05) بين درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين ترجع إلى متغير التخصص؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0,05) بين درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين ترجع إلى متغير المؤهل العلمي؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a=0,05) بين درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة من وجهة نظر والمعلمين ترجع إلى متغير المنطقة التعليمية؟

– ما سبل تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة؟

ومجتمع الدراسة تكون من جميع معلمين ومعلمات المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية والبالغ عددها (3669) معلم ومعلمة، وتم اختيار (577) معلم ومعلمة بطريقة عشوائية، وتم تطبيق الإستبانة على العينة المختارة، وكذلك الاطلاع على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة.

وكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي:

– أنّ الأنشطة اللاصفية لها دور فعال في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، حيث بلغ الوزن النسبي للمجموع الكلي لبنود الاستبانة (78,56).

– أنّ الأنشطة اللاصفية لها دور فعال في تنمية مجالات القيم لطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، حيث جاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى وبوزن (81,84) ومجال القيم الوطنية في المرتبة الثانية وبوزن (77,85) وجاء مجال القيم الأخلاقية في المرتبة الثالثة وبوزن نسبي (76,09).

– بينت الدراسة أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس، ولقد كانت الفروق لصالح الإناث.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجتمع مجالات الإستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الاجتماعية، والوطنية، تعزى لمتغير التخصص، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص، ولقد كانت الفروق لصالح العلوم الإنسانية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الإستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الاجتماعية والوطنية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، حيث كانت الفروق بين منطقة الوسطى والجنوب لصالح الجنوب ولم يتضح فروق في المناطق التعليمية الأخرى.

تعقيب:

ركز الباحث **ماهر أحمد مصطفى البزم** في دراسته على الأنشطة اللاصفية وقيم طلبة من وجهة نظر معلميهم، حيث تناولت الدراسة دور هذه الأنشطة اللاصفية كوسيلة لتنمية قيم الطلبة سواء كانت الاجتماعية، الأخلاقية، المواطنة، من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، أما دراستنا فقد تناولت الأنشطة اللاصفية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ المرحلة المتوسطة، وقد أفدتنا هذه الدراسة من الناحية النظرية في على تعرف على متغير الأنشطة اللاصفية وكيف يسهم في تنمية القيم

بمختلف أنواعها، كما تعرفنا عن جزئية القيم الاجتماعية كأحد أنواع القيم التي تحدث عنها الباحث ماهر أحمد مصطفى البزم في دراسته.

3.7. محلي محمد الحبيب، دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية، تخصص تربية حركية، قسم التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012. انطلقت الدراسة الدراسة من الفرض الرئيسي:

- للتربية البدنية والرياضية دور في تنمية القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ويتفرع هذا الفرض إلى فرضيات جزئية:

- للتربية البدنية والرياضية دور في اكتساب القيم الاجتماعية(التعاون، التنافس، التسامح،...إلخ) من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلميذ المرحلة المتوسطة.

- لتلاميذ المرحلة المتوسطة رغبة في المشاركة في الأنشطة اللاصفية ومدى شعورهم بالحاجة إليها والقناعة بها.

- للعوائق والمشاكل دور في الحد من الممارسة الفعلية لهذه الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ومجتمع الدراسة كان جميع تلاميذ المرحلة المتوسطة من(12-15) على مستوى ولاية ورقلة، قام الباحث باختيار عينة من المجتمع الأصلي حيث قدر بـ: (150) تلميذ من خمس إكماليات بالتساوي مستخدم الاستمارة كأداة جمع البيانات، بحيث أنّ كل إكمالية أخذ منها(30) تلميذ، وهي كالأتي:
إكمالية السوفي محمد الهاشمي لدائرة القارين، إكمالية الفارابي لدائرة المقارين، إكمالية مولاتي محمد السابح ببلدة عمر، إكمالية عمر بن الخطاب لدائرة تماسين، إكمالية الإمام علي لدائرة تقرت.

وتم استخدام المنهج الوصفي وذلك لإبراز دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وكانت النتائج المتوصل إليها كالأتي:

- الأنشطة اللاصفية الرياضية تسهم في اكتساب العديد من القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مثل التعاون، التنافس، احترام الروح الرياضية...الخ.

- الأنشطة الجماعية الأكثر منها الفردية في تعلم وظهور القيم الاجتماعية، وتتمثل كل من كرة اليد والسلة والطائرة وكرة القدم، سباق التتابع.
- رغبة التلاميذ كبيرة في المشاركة والمساهمة في الأنشطة اللاصفية الرياضية، وهذه الرغبة والاقبال من شخص التلميذ وحاجاته الداخلية.
- الجدول الزمني والتوقيت المخصص لممارسة الرياضة ليس مناسبا إلى حد كبير.
- هناك نظرة خاطئة لدى الأولياء حول موضوع الأنشطة الرياضية اللاصفية ومشاركة أبنائهم فيها.
- هناك خوف كبير لدى التلاميذ من تأثر النشاط الممارس على المستوى الدراسي.
- عدم اهتمام واهمال كامل بهذه الأنشطة من قبل الإدارة بتسخير جميع الوسائل للممارسة الفعلية.

تعقيب:

ركزت الدراسة الذي قام بها **محلي محمد الحبيب** على دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الاجتماعية، وذلك من خلال الأنشطة اللاصفية، أما دراستنا الحالية فقد ركزت على دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية، حيث استفدنا من هذه الدراسة السابقة في المجال النظري باعتبار اشتراك الدراستين في متغيرين؛ القيم الاجتماعية، والأنشطة اللاصفية.

4.7. مومن بكوش الجموعي، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013.

وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي:

- هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

وتندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية:

- هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الشخصي الانفعالي لدى الطالب الجامعي؟
- هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟
- هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي؟
- هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي؟
- هل ترتبط القيم الاجتماعية بجنس الطالب الجامعي(ذكر، أنثى)؟

ومجتمع الدراسة متمثل في طلبة السنة الثانية والثالثة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي والمتكون من (431) طالب وطالبة، وتم استخراج أفراد العينة بطريقة عشوائية بسيطة حيث قدر بـ: (205) طالب وطالبة، وهنا استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، يحاول من خلاله وصف الظاهرة المدروسة، مستخدم أدوات القياس؛ وهي مقياس القيم الاجتماعية، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

وكانت النتائج المتوصل إليها كما يلي:

- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجبا.
- أما النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤلات الفرعية فكانت تؤكد على ما يلي:
- القيم الاجتماعية ترتبط بالتوافق الذاتي الانفعالي لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجبا.
- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجبا.
- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجبا.
- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجبا.
- ترتبط القيم الاجتماعي بجنس الطالب (ذكر، أنثى) ارتباطا موجبا.

تعقيب:

تركز الدراسة الّتي قام بها **مومن بكوش جموعي** على معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، أما الدراسة الحالية فتشترك مع هذه الدراسة في متغير القيم الاجتماعية، حيث استفدنا منها في الناحية النظرية وتعرف على القيم الاجتماعية بشكل كبير وارتباطها ببعض المفاهيم النفسية والاجتماعية.

ومما سبق ذكره تعتبر الدراسات الّتي تم عرضها من أجل إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية، حيث ساعدتنا على التعرف على ما تم بحثه من علاقة بين المتغيرات وحددت لنا مسار الدراسة الحالية وتحديد مشكلة الدراسة وصياغة الفروض وتجنب التكرار كما ساعدتنا في اختيار المنهج الملائم واختيار أدوات الدراسة الحالية، كما أنّها تمكننا في مناقشة النتائج المتوصل إليها.

الفصل الثاني:

القيم الاجتماعية

تمهيد

1. ماهية القيم الاجتماعية.
2. خصائص القيم الاجتماعية.
3. مصادر ومكونات القيم الاجتماعية.
4. تصنيف القيم الاجتماعية.
5. وظائف القيم الاجتماعية.
6. نظريات السوسيولوجيا المفسرة للقيم الاجتماعية.
7. أهمية القيم الاجتماعية.
8. القيم الاجتماعية المراد دراستها.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر القيم الاجتماعية واحدًا من أهم القيم في المجتمع، ذلك لأنّها تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي للأفراد، كما أنّها تشكل ضمير المجتمع، وتعمل على تكوين الفرد ونسقه القيمي، فهي أحد المجالات الأساسية للتربية، الّتي تتناول الناشئ بالتشكيل، والتوجيه، والتقويم، في إطار قِيم المجتمع الّذي نعيش فيه، لذا تم تخصيص هذا الفصل لتحدث القيم الاجتماعية.

1. ماهية القيم الاجتماعية:

1.1. تعريف القيم الاجتماعية:

تعّرف بأنّها حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي، وهي لذلك تعالج من وجهة النظر السوسيولوجية على أنّها عناصر بنائية تشتق أساسا من التفاعل الاجتماعي، وتعد في السنين الأخيرة من الموضوعات الّتي تحظى بأهمية واضحة في النظرية أو البحث السوسيولوجي. (محمد عاطف غيث، 2006: 467).

كما تعتبر مجموعة العادات الّتي تأثر بها الإنسان وأصبحت جزء منه يتحكم في تصرفاته وسلوكياته، ولكنّه من ناحية تعامله الشخصي والاجتماعي مع الآخرين أهله أو أقاربه أو أصدقائه أو زملائه داخل المدرسة أو الصف، كأن يكون الشخص متعاون، ولديه الميل إلى مساعدتهم أو إسعادهم أو الدفاع عن قضاياهم، والعكس أن يكون الفرد مائلاً إلى الشر وضرر الآخرين من حوله أو حتى الانعزال بعيداً عنهم. (htt ://www.almrsal.com-19:31-28/02/2018)

وهناك بعض علماء الاجتماع من اعتبر القيم ظاهرة اجتماعية كغيرها من الظواهر الأخرى، وأنّها شيء له معنى خاص بالنسبة للجماعة الّتي تسعى للوصول إليها، فيستهدفها في سلوكها كما أنّها تعتبر إحدى موجهات الفعل الاجتماعي، وفي هذا الشأن يشير "**ماكس فيبر**" إلى أنّ القيم هي: " عبارة عن الموجهات الّتي تفرض نمط السلوك، وشكله وتتضمن هذه القيم بعض الأوامر الّتي تحكم السلوك الإنساني بطريقة ضاغطة، أو قد تصنع هذه القيم بعض المطالب الّتي قد يضطر الإنسان إلى السعي لتحقيقها. وهذا ما ذهب إليه "**بارسونز**" في كتاباته عند تحليله البنائي الوظيفي للنسق الاجتماعي حيث يرى أنّ القيم "هي تلك الجوانب من موجهات الفاعل الّتي تلزمه بالمحافظة على معايير معينة، ومعايير الاختيار، وحينما يكون الفاعل مجبراً على الاختيار فان الموجهات القيمة قد تلزمه بمعايير معينة تساعده على اختياراته. (سهام صوكو، 2009: 20).

من التعريف نلاحظ أنّ "**ماكس فيبر وبارسونز**" قد اعتبرا أنّ القيم موجهات لأفعال الأفراد، وهي ذات طبيعة إلزامية وإجبارية، وبذلك فإنّ أفعال الأفراد ليست اعتباطية بل لها مبادئ وغايات محددة تسير وفقها.

وأهم هذه القيم الاجتماعية الّتي لها دور كبير داخل النسق الاجتماعي نجد:

2.1. قيمة الشعور بالمسؤولية: تعتبر المسؤولية مطلباً مهماً من أجل إعداد التلاميذ لتحمل أدوارهم وواجباتهم داخل المدرسة وخارجها، وذلك لأنّ نمو الفرد ونضجه يقاس بمستوى الشعوره بالمسؤولية اتجاه ذاته واتجاه الآخرين، لذا كان من الضروري التركيز على الميدان التربوي لتعزيز هذه القيمة، خصوصاً لدى التلميذ وشعوره بالمسؤولية اتجاه نفسه، ومسؤوليته اتجاه واجباته و فريقه، أو الجماعة الّتي ينتمي إليها من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهداف الجماعة الّتي ينتمي إليها، واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته ومشاركته في تحقيق الأهداف المطلوبة.

فإذا كانت المسؤولية مهمة للفرد داخل المجتمع، فهي تصبح أكثر أهمية بالنسبة للتلميذ وقيمة تستدعي الاهتمام بها وتعزيزيها عند هذه الفئة، ونتيجة لتغيرات الّتي يشهدها العالم تأثرت هذه الفئة بهذه التغيرات، واختلط فيها ما هو ايجابي بما هو سلبي، وسادت سلوكات وأفعال خاطئة مما أدى إلى انتشار الشغب، والغياب، وإهمال الواجبات المدرسية، وعدم احترام المعلم والزملاء. (جميل محمد قاسم،2008: 12،11).

لذا بات من الضروري إنجاز هذه الدراسة والّتي ارتبطت بتنمية الشعور بالمسؤولية كقيم اجتماعية لتلميذ مرحلة المتوسطة، والارتقاء بهذه الفئة إلى مستوى تحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية، لأنّه برقي الفرد يرتقي المجتمع وتتحقق الأهداف التربوية.

3.1. قيمة التعاون: وهي عملية تكامل الأدوار بين الأفراد، حيث يرى المتعاون في الآخرين أناساً مختلفين في القدرات، فيسعى إلى توظيف قدراته لتحقيق أهداف مشتركة للجماعة (عبد الحافظ سلامة، 2007: 122).

كما يعد التعاون قيمة من أهم القيم الاجتماعية الّتي يحث عليها الدين الإسلامي، فينبغي تربية التلميذ على العمل الجماعي، وتنمية روح الفريق الواحد، لأنّ التربية على العمل الجماعي والألعاب الجماعية والتعاون من الصغر، ينمي في التلميذ الانتماء للفريق وحب الجماعة والمحافظة على الاتحاد،

أمّا التلميذ الّذي يتربى على الفردية والأنانية وحب التملك الشخصي، فإنّ القيم الفردية تتقدم لديه وتعتلي القيم الاجتماعية وبذلك تهدد هذه القيمة قيمة التعاون، الّتي تمثل الميل الوجداني والعقلي والنفسي للتلميذ للتفاعل والتبادل والتنسيق، والتعاون مع زملائه، والعيش معهم بروح الفريق في كافة أنشطته اليومية، والّتي تؤثر في ما بعد عن تمسك بين أفراد المجتمع الواحد. (عزي الحسين، 2014: 29).

2. خصائص القيم الاجتماعية:

من أهم خصائص القيم أنّها إنسانية، ذاتية، نسبية، تترتب ترتيبا هرميا، تتضمن نوعاّ من الرأي أو الحكم، كما تتضمن الوعي بمظاهر الإدراكية، والوجدانية، والنزوعية. إلاّ أنّه يمكن أن تكون للقيم الاجتماعية العديد من الخصائص الّتي تتصف بها على النحو التالي:

1.2. الخاصية الذاتية: وهي تتعلق بالطبيعة النفسية والسيكولوجية للإنسان، الّتي تشمل الرغبات، والميول، والعواطف، وهذه العوامل غير ثابتة لأنّها تتغير من لحظة إلى أخرى، ومن شخص إلى أخر، وبذلك نجدها تتصف بالذاتية.

2.2. علو القيم الاجتماعية: لدى جميع الأفراد شعور بعلو القيم الاجتماعية، وهناك تفسيرين لعلوها، التفسير الأول تفسير تقويمي يرى أنّ الضمير الإنساني حين يضع القيم إنّما يفترض فيها هذا العلو. ومن ثم كان الضمير هو الصورة للقيم العالية أو السامية، أما التفسير الثاني فهو تفسير اجتماعي يرى أنّ علو القيمة ناشئا عن مصدرها الاجتماعي، لأنّ المجتمع يكون دائما أعلى من الفرد ويشعره بالإلزام والضرورة تجاه القيم، حيث إنّ الضمير الجماعي أقوى من الضمير الفردي.

3.2. كثرة القيم الاجتماعية: يرجع تعددها إلى كثرة حاجات الطبيعة الإنسانية فتعاون والاحترام والمسؤولية...، هي استجابة لحاجات هذه الطبيعة وميولها الاجتماعية، ويرى بعض علماء الاجتماع أنّ المجتمعات الأولى كانت تخلط القيم بعضها ببعض، ولم يحدث التمييز بين الأنواع المختلفة للقيم الاجتماعية، إلاّ مع تطور وتقدم هذه المجتمعات. (فايزة أنور شكرى،2007: 51)

4.2. الخاصية النسبية: أي أنّها تختلف باختلاف الزمن والمكان والإنسان، فتقديرها وبيان أهميتها وجدواها تختلف من إنسان إلى آخر، ومن مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان، وذلك لتصورات الأفراد وارتباطاتها الزمانية والمكانية، وهي بذلك تتبع لمعتقدات الإنسان، وتصوراته كما يحددها في زمن معين ومكان معين. كما أنّ القيم الاجتماعية تختلف من ثقافة إلى ثقافة، فما تراه ثقافة ذا قيمة تراه ثقافة أخرى لا قيمة له، كما تختلف باختلاف الأقاليم والطبقات والجماعات داخل الثقافة الواحدة لذلك فإنّ الحكم على القيمة لا يمكن إلاّ من خلال المعتقد والتصور الّذي تتبع القيمة الاجتماعية منه. (ماهر أحمد مصطفى البزم، 2010: 120،132).

5.2. خاصية الترتيب: اتفق العلماء على وجود سلم القيم الاجتماعية، فالتفضيل ينتج عنه وضع الأشياء في مراتب ودرجات بعضها فوق بعض، ولذلك تهمين بعض القيم على غيرها، فنجد الفرد يحاول أن يحقق قيمه جميعاً، ولكن إذا حدث تعارض بينهما فإنّ بعضها يخضع للبعض الآخر وفقا لترتيب خاص به، فهناك قيمة لها أولية في حياة الفرد عن باقي القيم، لهذا فالأفراد لا يختلفون في عدد القيم، وإنّما يختلفون في الأولوية التي يعطونها لها، ويطلق عليها منظومة أو النسق القيمي على الترتيب في شكل متدرج من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية.

6.2. خاصية الاكتساب: القيم الاجتماعية مكتسبة يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة وعن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث تتفاعل تلك العوامل مع التكوين النفسي للفرد ذاته حيث يصبح الأفراد يهتمون ببعض القيم ويفضلونها على غيرها. (الجموعي مومن بكوش، 2014: 83،84).

إضافة إلى هذه الخصائص هناك صفات أخرى للقيم الاجتماعية وهي:

- ترتبط القيم الاجتماعية بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة في المجتمع، ومن ثم فهي توضح الطرق والوسائل المختلفة الّتي يجب أن يسلكها الفرد حتى يحقق أهدافه.
- تعتبر القيم الاجتماعية قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك في المواقف المختلفة، وتفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول. (ابراهيم السيد أحمد السيد، 2005: 19)
- أنّها ذات صبغة مثالية، فالقيم يستمدها الإنسان من فلسفة، أو تصور، أو عقيدة، أو دين.
- القيمة الاجتماعية مكتسبة وليست موروثة، وبالتالي فهي قابلة للقياس والتقييم، حيث يكتسبها الفرد اكتساباً ذاتياً من المعتقدات الّتي يؤمن بها ذاتياً، أو من خلال ما يتوارثه عن المجتمع، فهي حصيلة خبرة وتفاعل مع الجماعة.
- القيم الاجتماعية إما ظاهرية يعبر عنها عن طريق الكلام أو الكتابة، أو ضمنية تعرف من خلال السلوك غير اللفظي.
- القيم الاجتماعية متداخلة مترابطة متضمنة، حيث أنّها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما أنّها متضمنة من حيث التطبيق. . (عبد الله مجلي الخزاعلة، 2009: 38،39).

3. مصادر ومكونات القيم الاجتماعية:

1.3. مصادر القيم الاجتماعية:

تتضافر المؤسسات التربوية على اختلافها في تعليم القيم، بدءاً من الأسرة، ثم انتقالاً إلى المدرسة الّتي يتلقى فيها التلميذ القيم بأساليب وأنشطة مختلفة، ويرى بعض المختصين أنّ مهمة المدرسة تنسيق الجهود التربوية المختلفة الّتي تبذلها الأسرة مع ما يقدمه المجتمع، ويرى آخرون أنّ المدرسة تقع موقع الوسيط. وفيما يلي عرض لأهم المصادر:

1.1.3. الأسرة: هي أول لبنة في المجتمع المسؤولة عن تنشئة الأجيال، وأول مؤسسة تربوية تحتضن الطفل، ولذلك كان للأسرة دور كبير في غرس القيم الاجتماعية وبثها بين الأبناء منذ الطفولة، وهنا لا بد من الإشارة إلى أمر في غاية الأهمية يتعلق بتربية الأسرة لأبنائها على القيم، وهو أنّ الابن تتأثر قيمه بالممارسات اليومية الصادرة من تعاملات الأب والأم، وقد لا يلحظان ذلك، فتكون نتائج أقوالهم وممارساتهم منهجاً مستتراً فيلقن الابن القيم لا سيما خلال مرحلة الطفولة، وعلى ذلك ينبغي أن يتمثل الوالدان بالقدوة الحسنة في كل كلمة وتصرف يكون أمام الأبناء، لأنّ ذلك يمثل المصدر الأول والأخطر في تكوين القيم وتوجيه السلوك، وتشير الدراسات والأبحاث في علم الاجتماع التربوية إلى أنّ تنمية القيم تبدأ داخل الأسرة ، حيث يقوم الزوجان بهذه المهمة، فتغرس القيم الاجتماعية الصالحة، وتشكل لديهم الأخلاق الحميدة، إذ يتدرج الطفل داخل الأسرة من خلال مرحلتين من التعليم: الأولى: مرحلة التقليد والمحاكاة للكبار من حوله حيث يبدأ هذا في السنوات الأولى. الثانية: مرحلة الابتكار وإعمال العقل وإبداء الرأي حيث يكون هذا في مرحلة الطفولة المتأخرة.

وبذلك الأسرة هي المؤسسة الأولى الّتي تربي الطفل على المبادئ والقيم الأسرية، والاجتماعية، مثل: الأمانة، والصدق، والوفاء، والآداب الاجتماعية، التعاون، الشعور بالمسؤولية، وهذا ما يؤكد مطلب التربويين بأن يكون الآباء والأمهات أمام أبنائهم قدوة قولية، وفكرية، وسلوكية، يكتسب منها الطفل القيم والأخلاق عملياً قبل أن يعرفها معان مجردة. (فايز بن عبد الله سفير القرشي، 1431هـ: 28،29).

2.1.3. المدرسة: هي مؤسسة اجتماعية تربوية، حضيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل، وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها، ابتداءً من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها، وللمدرسة دور في تعزيز القيم الاجتماعية الّتي تلقاها التلميذ من الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى ويعتبر دورها دورا مكملا للأسرة، حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والقيم

الحميدة الّتي تكونت لدى الطفل في البيت، فهو يأتي إلى المدرسة ويتعامل وفق قيمه الاجتماعية ودينية، ومع ذلك ينقصه الشيء الكثير الّذي ستقوم المدرسة بتزويده به. (الجموعي مومن بكوش، 2014: 80).

ونظرا لأهمية هذه المؤسسة في المجتمع، وللدور الموكل لها قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة على أحد الأنشطة الّتي تقوم بها المدرسة من أجل تعزيز القيم الاجتماعية لدى التلميذ.

3.1.3. المسجد: يعد أحد أهم المؤسسات الّتي لها دوراً كبيراً في تربية الأفراد، صغاراً وكباراً حيث أنّه يساهم في تعزيز القيم لدى الأفراد، وذلك من خلال توفير المكتبة الغنية بالعلوم النافعة والكتب العلمية والثقافية، وتحبيب الصغار بزيارة المساجد والصلاة فيها، والاعتناء بتحفيظ القرآن الكريم للأبناء، وحثهم على حضور مجالس العلم واحترام الكبير للصغير، وقيام أئمة المساجد بدورهم في التوجيه والإرشاد، ودعم روح الأخوة بين المؤمنين.

فرسالة المسجد التربوية هي: الاهتمام بالشخصية الإنسانية والارتقاء بها روحياً، وجسمياً، وعقلياً، ووجدانياً، وغرس القيم فيها، وذلك من خلال الممارسة والشعائر الدينية، وتلقي الدروس، والتوجيه والإرشاد. (ماهر أحمد مصطفى البزم، 2010 : 142).

4.1.3. جماعة الأقران: تعد جماعة الرفاق من الوسائط الهامة في تشكيل الشخصية، ونقل القيم الاجتماعية بتأثير من الرفاق لميل الناشئين بفطرتهم إلى محبة الأصدقاء، ويزداد التأثر بهم في ظل غياب دور الأسرة، وتعتبر جماعة الرفاق انعكاساً لثقافة المجتمع، وتأتي هنا مهمة الآباء والأمهات والمربين في توعية أطفالهم والعناية بهم، بتوجيههم لاختيار أصدقائهم من الصالحين، ذلك أنّ جماعة الأقران عامل مهم في نمو الطفل النفسي والاجتماعي، فهي تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته وطريقة معاملته، وبذلك تتشكل عنده قيم اجتماعية جديدة وقد تضمحل قيم أخرى، نتيجة درجة التأثر بهم. (عزي الحسين، 2014: 121،122).

5.1.3. وسائل الإعلام: تمثل وسائل الإعلام الرسالة الإعلامية الّتي تؤثر على اتجاهات وقيم الأطفال، بما تملكه من القدرة على الإقناع، فلقد اهتمت ببث الرسائل التربوية الموجهة للأطفال، والمدروسة بعناية حتى يمكن تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاطئة في المجتمع ككل.

وتأثر وسائل الإعلام باعتبارها ناقلة لثقافات مختلفة، ومدعمة لبعض الاتجاهات ومعززة للقيم الاجتماعية والمعتقدات الفكرية أو الدينية، إلاّ أنّها كما أوضح محمد شفيق، هي سلاح ذو حدين قد يكون وسيلة نافعة من وسائل الثقافة والعلم والسمو بالأخلاق، أو قد يكون وسيلة يعرقل التنشئة الاجتماعية ويسهم في الانحراف وذوبان القيم الاجتماعية النافعة. (ابراهيم السيد أحمد السيد، 2005: 34،35)

2.3. مكونات القيم الاجتماعية:

تتكون القيم الاجتماعية من ثلاث مكونات لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، لأنّها تندمج وتتداخل لتعبير في النهاية عن وحدة الإنسان، وهي تشبه الاتجاهات والمعتقدات، وهذه العناصر هي:

1.2.3. المكون المعرفي: ومعياره "الاختيار"؛ أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة، بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أنّ الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم. ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، النظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر. (جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، 2015: 82).

2.2.3. المكون الوجداني: معياره التقدير الّذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى(31) القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، ثم إعلان التمسك بالقيمة على الملأ. (الجموعي مومن بكوش، 2013 : 36).

3.2.3. المكون السلوكي: ومعياره الممارسة والعمل، أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيم، أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة لذلك، وتتكون الممارسة من خطوتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي. (الجموعي مومن بكوش، 2014: 79).

4. تصنيف القيم الاجتماعية:

ويقصد بذلك توزيع القيم وفق أسس أو أبعاد معينة ويمكننا إبراز هذه التصنيفات كما يلي:

1.4. حسب المحتوى: فقد صنفها "**سبرنجر**" إلى ستة أنواع: قيم نظرية، وتعبر عن اهتمام الفرد الزائد وميله، لا كنشاف الحقائق والمعارف من أجل تحقيقها. وقيم اقتصادية وتعبر عن الاهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع والثروة والعمل. وقيم جمالية والّتي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام، وقيم سياسية وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي، وقيم اجتماعية وتعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم، وقيم دينية وهي تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة. (عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، 2009: 209).

2.4. حسب مقاصدها: قيم وسائلية، وهي وسائل لتحقيق غايات أبعد، قيم نهائية، أهداف وفضائل نهائية تضعها الجماعة لأفرادها. (ابراهيم السيد أحمد السيد، 2005: 20).

3.4. حسب شدتها وإلزامها وهي ثلاثة مستويات: ما ينبغي أن يكون، وهي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية وتكون ملزمة للجميع من الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية. ما يفضل أن يكون، وهي القيم التفضيلية الّتي يشجع الأفراد على الالتزام بها. والقيم المثالية، وهي الّتي يحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة، كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.

4.4. حسب تاريخها: وتقسم إلى قيم تقليدية وتوجد لدى الأفراد والشخصيات التقليدية. وقيم عصرية وتوجد لدى الشخصيات والشباب الموجهة نحو الذات.

5.4. حسب ديمومتها: كالقيم العابرة الّتي تزول بسرعة، مثل الموضات، والنزوات، ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى، ويعتقد أنّها ترتبط بالقيم المادية. والقيم الدائمة الّتي تدوم زمناً طويلا، وتمتد جذورها في أعماق التاريخ، ويعتقد أنّها ترتبط بالقيم الروحية.

6.4. حسب وظائفها: كالقيم الاقتصادية، والسياسية، والدينية، والاجتماعية،...إلخ، بمعنى ربط كل قيمة بنظام اجتماعي معين (عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، 2009: 40،41).

7.4. حسب العمومية: وتنقسم القيم من حيث انتشارها إلى قسمين: القيم العامة، وهي القيم الّتي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن طبقاته وفئاته المختلفة، وهي القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد. القيم الخاصة، وهي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة.

8.4. حسب الوضوح: تنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين: قيم ظاهرة، وهي الّتي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام. قيم ضمنية، وهي تلك القيم تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاتجاهات التي تنكر في سلوك الأفراد بصورة نمطية. (عبد الحافظ سلامة، 2007: 92،91).

9.4. تصنيف وايت: يتضمن هذا التصنيف ثماني مجموعات متجانسة من القيم وهي:

- مجموعة القيم الأخلاقية: كالصدق، والعدالة، والدين، والطاعة...إلخ.
- مجموعة القيم القومية الوطنية: حرية الوطن، واستقلاله، و الوحدة...إلخ.
- مجموعة القيم الجسمانية: الطعام، الراحة، النشاط، الصحة، الرفاهية...إلخ.
- مجموعة القيم الترويجية: التسلية واللعب، الإثارة، الجمال، المرح...إلخ.
- مجموعة قيم تكامل الشخصية.
- مجموعة القيم الاجتماعية: وحدة الجماعة، التواضع، التسامح، المسؤولية، والتعاون. (عريف عبد الرزاق، 2005: 40).

إذا ومن خلال ما سبق يبدو أنّ هنالك عدة تصنيفات للقيم، وفي هذه الدراسة فإنّه تم التركيز عن نوع من القيم وهي: القيم الاجتماعية.

5. وظائف القيم الاجتماعية:

تعطي القيم معنى للحياة سواء في حياة الناس كأفراد أو كجماعات، وتنبع أهميتها من الوظائف الّتي تقوم بها ويمكن إجمالها بما يلي:

- تقودنا إلى اتجاهات محددة في ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية.
- تقودنا إلى تفضيل إيديولوجية سياسية أو دينية معينة؛ أي أنّ القيم تؤدي بنا إلى اختيار وتفضيل أي القيم الأنسب والأكثر ملائمة لنا في جميع النواحي سياسية، أو دينية، أو اجتماعية... إلخ.
- تعد الطريقة الّتي نقدم بها أنفسنا للآخرين، أو نقبل بها الآخرين؛ أي أنّ القيم تضبط لنا الطريقة المثلى لنظهر بها في المجتمع ونستطيع أن نتقبل بها الآخرين.
- تستعمل كمعايير من أجل التأثير على الآخرين وأي القيم تستحق أن تؤثر أو تتأثر بها وعن طريق قيم الشخص تحكم على سلوكاته واعتقاداته واتجاهات. (الجموعي مومن بكوش، 2013: 39).
- كما تعمل على تحقيق التكامل في المجتمع من خلال النسق القيمي العام الّذي يعطي الشرعية للأهداف والمصالح الجماعية ويحدد المسؤوليات.
- تعمل على حل الصراعات واتخاذ القرارات، ذلك أنّ القيم هي مجموعة من المبادئ الّتي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة، وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه.
- تعمل على بناء شخصية الفرد.
- تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره.
- تساعد الأفراد في التكيف مع الأوضاع المستجدة عليهم. (عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، 2009: 39).
- يربط ما بين عناصر تلك الثقافة ومؤسساتها، بحيث يظهرها ثابتة ومعقولة مبررة في عقول أفراد الثقافة المعينة.
- تعطي القيم الاجتماعي للأفراد ثقافة ما أو معنى للحياة بحيث يعتقدون أنّ أفعالهم ليست مجرد محاولات لإشباع دوافعهم الخاصة إنّما هي محاولات للوصول إلى أهداف قيمة اجتماعية عليا.
- تشكل إطارا عاماً للجماعة، ونمطاً من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها. (عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء، 2008: 46).

- تساعد القيم الاجتماعية على تكوين العلاقات الاجتماعية الايجابية، وتنظيم المجتمع والحفاظ على استقراره وفقاّ لمصالح المجتمع وأهدافه، من خلال عملية الضبط الاجتماعي الّتي تمارسها على الأفراد حيث تعاقبهم عند قيامهم بسلوك مخالف لسياقات المجتمع.
- تعمل القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع على تحقيق التآزر والمحبة والتعاون والألفة والانسجام بين أفراده، إلى درجة يتمكن من خلالها المجتمع من تحقيق أهدافه القريبة والبعيدة.
- تعمل القيم الاجتماعية الّتي يتمسك بها الأفراد والجماعات إلى تعديل أفعالهم ومصداقية علاقاتهم الإنسانية بالآخرين، فضلا عن التكيف والاستقرار في الوسط الاجتماعي الّذي يعيشون فيه.
- تدفع القيم الاجتماعية بالأفراد إلى اختيار أدوارهم ومراكزهم الاجتماعية، والنهوض بها، وتشجيعهم على القيام بالمسؤوليات المسندة إليهم.

وهكذا تستخدم القيم الاجتماعية كميزان تساعد الأفراد في قياس وتقدير أفعالهم، فيحددون فيما إذا كان سلوكا صائبا أم خاطئا، حسنا أم قبيحا، وهي الأساس الّتي يعتمد عليها الأفراد في تصرفاتهم، إذن فالقيم الاجتماعية هي الجوهر في كل ثقافة، وهي الّتي تحدد هدف ومعنى الحياة الاجتماعية لأعضاء المجتمع. (جبريل بن حسن، سلمى بنت عبد الرحمن محمد، 2015: 87).

6. النظريات السوسيولوجية المفسرة للقيم الاجتماعية:

هناك العديد من النظريات السوسيولوجية الكلاسيكية والمعاصرة، الّتي عالجت موضوع القيم، وإن اختلفت المنطلقات الفكرية والإيديولوجية لكل اتجاه نظري، حيث أنّ هناك إسهامات نظرية عديدة حاولت تفسير وتحليل ظاهرة القيم الاجتماعية، كالنظرية العضوية والبنائية الوظيفية، والنظرية الماركسية، والنظرية الفينومولوجية، لذا سوف نحاول الوقوف على إحدى هذه النظريات وليس كلها، نظرا لمكانية إسقاطها بشكل واضح ومباشر على موضوع الدراسة، وهي:

1.6. النظرية البنائية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية على مسلمة المماثلة العضوية، حيث يشبه المجتمع الكائن الحي بما له من الأجزاء والأعضاء، والّتي لها وظائف معينة تتكامل وتتناسق مع وظائف الأجزاء الأخرى، بهدف تحقيق استقرار المجتمع واستمراريته، ومن أهم المنظرين الاجتماعين لهذه النظرية: "**أوجست كونت**"، "**هربرت سبنسر**"، "**إميل دوركايم**".

تنظر النظرية البنائية الوظيفية إلى القيم الاجتماعية على أنّها أحد جوانب النسق الاجتماعي، الّتي تتفاعل وتتساند مع باقي عناصر النسق بما يساعد توازن المجتمع واستقراره، وبالتالي يتحقق التوازن الاجتماعي للجماعة ككل.

وأي اختلالات أو تغيرات في نسق القيم يتبعه تغيرات في عناصر النسق الأخرى، وبالتالي يتعين على الأفراد المحافظة على نسق القيم السائدة في المجتمع، وهو ما يجعل "**اميل دوركايم**" يؤكد على أنّ القيم تماثل كل الظواهر الإنسانية، فهي من صنع المجتمع، وهي تصدر عن إتفاق اجتماعي. (محمد أحمد محمود ابراهيم، 1434هـ: 32).

1.1.6. إميل دوركايم:

القيمة عند "**دوركايم**"، تنجم عن العلاقة الّتي تربط الأشياء بالمظاهر المختلفة للمثل العليا، والّتي تكشف عن مظهر من مظاهر تلك المثل، وقيمة الشيء لا يمكن أن تقدر عند "**دوركايم**" إلاّ عن طريق بعض الأفكار المثالية، والمثل العليا تصورات جمعية حقيقية ومرغوب فيه وترتبط بأشياء يستطيع الناس إدراكها، وهي ترتبط بحياة الناس العملية إرتباطا شديدا وليست منعزلة عن الحياة، وفي رأي "**دوركايم**" أنّ المجتمع لا يمكن أن يتكون ويستمر دون نشوء المثل العليا، وأنّ القيم تتنوع وتغير لأنّها تنشأ عن طبيعة الأشياء نفسها في عالم واقعي، وهي لا تؤثر في المجتمع بقدر مماثل، كما صنف "**دوركايم**" أحكام القيمة إلى نوعين: النوع الأول أحكام تقريرية تقويمية أو موضوعية، وتعبر عن العلاقة بين طرفين؛ وتعني ما تراه

الذات من قيمة الأشياء. والنوع الثاني: أحكام واقعية، وهي تشرح ما هو كائن وتعبر عن الكيفية الّتي نرى بها بعض الأشياء أو الموضوعات؛ بمعنى أنّنا نميل إلى أشياء وننفر من أشياء غيرها، وكلا النوعين يستخدمان المثل الأعلى معياراً لحكمه، ففي النوع الأول يشكل المثل الأعلى رمزاً للشيء الّذي يجعله أمراً يدركه العقل، أمّا النوع الثاني فالشيء يكون رمزاً للمثل الأعلى على النحو الّذي يجعل تصور هذا المثل أمراً ممكنا بالنسبة للناس.

أي أنّ قيمة الشيء لا توجد في الموضوع نفسه، بل هي ما يحققه هذا الشيء من آثار تنشأ عنه حسب تقدير الذات وهذا ليس في الذات الفردية بل الذات الجمعية (الجموعي مومن بكوش، 2013: 50،51).

2.1.6. ماكس فيبر:

يُعتبر "**فيبر**" مؤسس سوسيولوجيا الفهم، على عكس تفسير "**دوركايم**"، وبتالي أعاد حضور الفرد بدراسة الفعل الاجتماعي والمعنى المعطى له.

يُعَرِف "**فيبر**" القيم بأنّها مجموعة من التصديقات السيكولوجية المتولدة عن الإعتقاد الديني والممارسة الدينية الّتي تعطي توجيهات للسلوك العملي الّذي يلتزم به الفرد .

صُنف هذا التعريف من منظور نفسي مفاده أنّ القيم لها دور بارز في تكوين شخصية الفرد، والتأثير في اتجاهاته المختلفة، وذلك بالنظر إليها كمحدد من محددات السلوك الإنساني وهذه رؤية سيكولوجية ترجع القيمة إلى الرغبة والاهتمام، وهذا ينفي خاصية التزام الأحكام المعيارية.

إهتم "**فيبر**" بثلاث مسائل أساسية للقيمة والتقييم:

1.2.1.6. مفهوم الفعل الاجتماعي الّذي جاء به "**فيبر**" للدراسات السوسيولوجية؛ أي أنّ علم الاجتماع يسعى لفهم الفعل الاجتماعي، وهو أنّ أي سلوك إنساني يعطيه الفرد معنى، فالفعل بالنسبة **لفيبر** يختلف عن النشاط من زاوية، فهو يتضمن فكرة لهدف وله معنى، والحقيقة أنّه في هذه النقطة أظهر إهتماما واضحا بالقيم والمعايير، أو نسق المعنى الّذي يشكل الفعل الاجتماعي، إذن حسب "**فيبر**" فإنّ الفعل الاجتماعي يتم عن طريق المعنى أو نسق القيمة.

2.2.1.6. يقدم "**فيبر**" في دراسة نسق القيمة منهج لتحليل معاني الأفعال الاجتماعية، ويقصد به فهم أنساق المعاني الثقافية، وكذلك المعاني الدافعية لإعطاء علاقة العلة بين القيم والفعل في موقف معين بنمط معين. بطريقتين أولها طريقة التقمص أي من أجل الرغبة في التحقيق التفسيري لمعنى الظاهرة، مما يساعد إلى حد كبير في أن يكون الشخص قادراً على وضع تصور في مقام الفاعل وبهذا التقمص فإنّه يستطيع أن يشارك في تجربته.

والطريقة الثانية لفهم معنى الفعل الاجتماعي هي النموذج المثالي، وهو الفهم الذهني أو الفكري لهذه القيم المطلقة، الّتي توجه سلوكنا الاجتماعي ولا يمكن فهمها عن طريق التصور التقمصي، وبالتالي فالنموذج المثالي هو نتيجة لتجريد الواقع، ومحاولة تعالج مشكل التغير وأنساق القيم. وقد قدم "**فيبر**" نموذجا مثاليا للتقاليد الاجتماعية لتوجيه الفعل الاجتماعي (الطرائف، العادات، التوجيه العقلي، العرف...إلخ).

3.2.1.6. يتلخص الإسهام الثالث "**لفيبر**" في علم الاجتماع القيم في إبراز العلاقة بين القيم الدينية والأنساق الإقتصادية (الأخلاق البروتستنتية وروح الرأسمالية). حيث إعتبر الدين القوة أو المصدر الأساسي للتغيير الاجتماعي، ويبين توفر البروتستنتية على قيم وأفكار (المحافظة العقلانية) لا تتوفر عليها توجيهات دينية أخرى، تلك القيم هي الّتي أنتجت الرأسمالية الحديثة. (عز الدين جيلاني، 2016: 168،169).

2.6. نظرية الفينومينولوجية (الظاهرتية):

تؤكد هذه النظرية على أنّ القيم عبارة عن معاني أو مقاصد توجد في عقول الأفراد، ويتم إدراكها من خلال الوعي وعن طريق الخبرة بالعالم، إذْ أنّ الأفراد (الفاعلين) يحملون في عقولهم قواعد وطرق اجتماعية ومفاهيم عن السلوك الملائم، تمكّنهم من التصرف في محيط عالمهم الاجتماعي.

ومن هنا تؤكد النظرية الظاهريتية على اجتماعية القيم، بالرغم من إعلان "**شيللر**" أنّ (الله) هو مصدر كل قيمة، حيث التأكيد على أنّ الفرد يعيش دائماّ في جماعة تعمل على تكييف قواعد سلوكياته وعقائده، وهذه الجماعات يعتبرها "**شيللر**" وحدات روحانية، وأشخاص من مستوى أعلى، وهذه الجماعات الّتي لها أفعالها الخاصة تغرس جذورها في مراكز الحياة المتعددة، وفي الحياة المشتركة في جملتها بدرجات مثل: الجمهورية، والجماعة، والمؤسسات الدينية، والمجتمع، ثم الأمة الّتي تمثل دائرة الثقافة، والقيم الثقافية.

والقيم في النظرية الظاهريتية تشكل نظاماّ هرمياّ، وهذا النظام يفرز على الأخص ثلاث درجات صاعدة للقيم وهي:

- قيم الحيوية (الصحة، المرض، الحياة، الموت).
- القيم الروحية (قيم جمالية، قيم حقوقية، قيم عرفانية).
- قيم المقدس وغير المقدس.

فقيم الخير والشر قيمتان متمايزتان، فالفعل القصدي الموجه إلى قيم أعلى يتصف بالخير، بينما الفعل القصدي الموجه إلى قيم أدنى مقرون بالشر"**شيللر**". وإنّ تجلي القيم وبروزها في المجتمع لا يتم إلا إذا فرقنا بين القيمة والأشياء الّتي توصف بالخير، تبعا لقبولها والرغبة فيها من ناحية، ومن ناحية أخرى

ينبغي التفريق بين الأشخاص الحاملين للقيمة، وبين غرائزهم وتطلعاتهم. والقيم في النظرية الظاهرتية ليست مُثُل عليا، ولكنّها كيفيات لها القدرة على التجسد في الواقع، فهي لا توجد فوقنا، إذْ أنّ الأشياء الّتي تحيط بنا تقع في كثير من القيم الإيجابية والسلبية المتناظمة، وعلى هذا فالأشياء الّتي توصف بالخيرات الواقعية ليست مجرد توقعات نفترضها كما يرى المثاليون وعلماء النفس، بل وقائع تجسد قيما موجودة فيها من غير أن تكون ناتجة عنها. (محمد أحمد محمود ابراهيم، 1434هـ: 44،55).

7.أهمية القيم الاجتماعية:

للقيم الاجتماعية أهمية بالغة في حياة الشعوب والأمم، ولاسيما في توجيه سلوكهم العام والخاص، الّذي يؤدي إلى إصدار الأحكام على الممارسات الّتي يقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء منهج متميز، ويمكن أن نستعرض هذه الأهمية في النقاط التالية:

1.7. أهمية القيم الاجتماعية على المستوى الفردي:

- هي المصدر الأساسي لما يصدر عنه من مشاعر، وأحاسيس، وأفكار، وطموحات، وأمان، ومن ثم أقوال، وأفعال، فهي المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره من الناس.
- هي الّتي تحدد مكانته وقدره وقيمته في المجتمع الّذي يعيش فيه.
- هي المعيار والإطار المرجعي الّذي يحكم وينظم تصرفات الإنسان.
- هي الأحكام المعيارية الّتي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله.
- سياج وحصن يحمي الأفراد من الانحراف.
- ومنظومة القيم الّتي يتبناها الفرد هي الموجه والمحرك الأساسي لفكره وسلوكه وتصرفاته، وهي المعيار العقلي لاختياراته. (ابراهيم الديب، 2014: 10).

2.7. أهمية القيم الاجتماعية على المستوى الجماعي:

- للقيم الاجتماعية دورا كبيرا في توجيه الجماعات، إذْ أنّها المصدر، والموجه، والقانون، والمعيار، والضابط المنظم لأفكار وجهود وطاقات وموارد الأفراد والمجتمعات.
- تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته، كما تحدد له أهدافه ومُثُله العليا، ومبادئه الثابتة الّتي تضمن انتظام حياة الأفراد والجماعات في سلام.
- تعمل على ضبط وترشيد الثقافة والفكر، وتوظفها في خدمة غايات وأهداف المجتمع. (ابراهيم الديب، 2014: 14).

8. علاقة القيم الاجتماعية ببعض المفاهيم الاجتماعية:

1.8. القيم والاتجاهات:

الاتجاه عبارة عن نزعة أو ميل إلى القيام أو رد فعل ايجابي أو سلبي أو محايد نحو الأشخاص أو الأفعال أو القيم والأفكار أو المعلومات أو الأحداث أو الأوضاع، والفرق بينها وبين القيم، أن هذه الاخيرة مفهوم اجتماعي يتعلق بماهية الأشياء ونظرة الجماعات والشعوب لها، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي يتعلق بمواقف الأفراد والجماعات الصغيرة، كما أن القيم أكثر ثباتا وديمومة من الاتجاهات، وأصعب تغيراً وتطوراً، القيم غالباً ما يكون قياسها أسهل من قياس الاتجاهات، القيم يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية وواضحة مثل"أعتقد أن الله موجود"، أما الاتجاهات فيصعب التعبير عنها باعتبارها نزعات إنسانية، وتعبير عن المشاعر ومتقلبة. (جبريل بن حسن، سلمى بنت عبد الرحمان، 2015: 29،91)

كما أنّ القيم تمتاز بالعمومية، إضافة إلى أنّ الاتجاهات في الغالب تتسم بالفردية، وكذلك فإنّ القيم تشكل معايير عامة للمجتمع، بينما لا تشكل الاتجاهات معايير، ولذلك فإنّ القيم تمثل موفقاّ أكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد.(رائد فخري أبو لطيفة، جمال عبد الفتاح العساف، 2012: 24).

2.8. القيم والمعايير :

نخلص إلى التفرقة بين القيم والمعايير من ثلاث أوجه:

- القيم معايير مثالية، فهي توجه السلوك من داخل الفرد؛ أي أنّ في جوهرها شخصية، في حين إنّ المعايير تمثل قواعد أو توقعات من الجماعة لسلوك، أو اتجاه معين؛ أي مصدرها جماعة خارج الفرد.
- تعمل القيم على إرشاد السلوك إلى الغايات النهائية للحياة، على حين أنّ المعايير الاجتماعية ترشد الشخص إلى أنواع من السلوك في المواقف النوعية المحدد في الزمان والمكان والأشخاص.
- تحدد المعايير الاجتماعية ما هو مقبول من الجماعة في موقف معين، وما هو غير مقبول، على حين أنّ أهم ما يميز نسق القيم لدى أفراد أنّ بترتيب فئات السلوك المقبول حسب أفضليته. (الجموعي مومن بكوش، 2013: 33).

3.8. القيم والعادات الاجتماعية:

العادة هي صفة أو صيغة مكتسبة في السلوك، كمهارة حركية، أو نظرية، أو طريقة في العمل أو التفكير، وهي تتكرر من خلال تصرف الفرد بطريقة آلية وبسرعة ودقة، والعادة الاجتماعية يفرضها المجتمع أو يتوقع من الفرد أن يقوم بها أو يمارسها، ولا تكون ممارستها إلاّ في ظل الجماعة. أمّا الفرق بين القيم والعادات الاجتماعية فيمكن تلخيصه فيما يلي:

- العادات الاجتماعية تصدر عن تفاعل الأفراد، ولكن ليس مصدرها الدين، في حين أنّ الدين مصدر أساسي من مصادر القيم.
- العادات الاجتماعية ليس بالضرورة أن تكون محرمة، فبعض العادات الاجتماعية تتفق مع القيم ولا تناقضها. (جبريل بن حسن، سلمى بنت عبد الرحمن، 2015: 93).

4.8. القيم والمعتقد:

أما العلاقة بين القيمة والمعتقد، فهناك ارتباط بينهما، كما أشارت بعض الدراسات إلى ذلك في ظل المحاور الآتية:

- تمييز الحق عن الباطل.
- تحديد ما هو حسن عن ما هو قبيح.
- الترغيب في بعض الأفعال والتحذير من البعض الآخر.

وهكذا تشترك القيمة والمعتقد في هذه المهمات الثلاث، إلاّ أنّ القيمة هي واحدة من مظاهر الاعتقاد، ذلك أنّ أهم خاصية للمعتقد هي بيان الحق والباطل، بينما أهم فائدة للقيمة هي بيان ما ينبغي فعله أو ينبغي تركه، فالقيم تتمثل في مجموعة من المعتقدات الشائعة بين أعضاء المجتمع الواحد، وبخاصة فيما يتعلق بما هو حسن أو قبيح، أو ما هو مرغوب أو غير مرغوب، بمعنى آخر هي عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكاما تقليدية إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض، ذات طابع فكري ومُزاحي نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة، وما يتعلق بالأشخاص، وتعكس القيم منظومة الأهداف والاهتمامات والحاجات، والنظام الاجتماعي والثقافي الّذي تنشأ فيه، لما تتضمنه من نواحي دينية وإقتصادية وعلمية. ومن هنا يفرق بعضهم بين القيم والمعتقدات على أساس أنّ القيم تشير إلى مقابلة السيئة بالحسنة. (سعاد جبر سعيد، 2015: 27).

أما المعتقدات فتشير إلى الحقيقة مقابل الزيف، فالمعارف في القيم تتميز عن باقي المعارف الأخرى في ميزة التقييم، حيث يختار الشخص في ضوء تقييمه ما هو مفضل أو غير مفضل بالنسبة إليه، كما أنّها ليست مرادفة للمعتقدات، فالقيمة هي الإيمان بالهدف وما يتبع هذا الإيمان من سلوكات، بينما المعتقد هو مطلق الإيمان بشيء فالقيمة أخص من المعتقد. (سعاد جبر سعيد، 2015: 28، 27).

خلاصة الفصل:

من خلال طرحنا لهذا الفصل الخاص بالقيم الاجتماعية، يتبين لنا أنّها نسق أساسي في البناء الاجتماعي، وهذا من خلال الوظائف الّتي تقوم بها فهي تعمل على إتحاد المجتمع واستقراره، وبقدر ما يحمل أفراده من قيم اجتماعية نبيلة تسودها علاقات طيبة صفتها التضامن، والشعور بالمسؤولية التعاون، في كل أحواله يكون مجتمع مستقر ومتطور.

وبالتالي فالقيم الاجتماعية مهمة وضرورية في حياة الفرد والمجتمع، لأنّها وسيلة للتفاعل والتعاون داخل المجتمع، لذا وجب على مؤسساته بصفة عامة وعلى المدرسة بصفة خاصة ترسيخ وتعزيزها لدى التلاميذ من خلال مختلف الأنشطة الّتي تقوم بها.

الفصل الثالث:

الأنشطة اللاصفية

تمهيد

1. ماهية الأنشطة اللاصفية.
2. مجالات الأنشطة اللاصفية.
3. وظائف الأنشطة اللاصفية.
4. المداخل النظرية للأنشطة اللاصفية.
5. أهداف الأنشطة اللاصفية.
6. أهمية الأنشطة اللاصفية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الأنشطة اللاصفية من أهم مقومات العملية التربوية الّتي تسهم في تنشيئة التلميذ في جميع جوانبه، النفسية، والاجتماعية، والحركية، والقيمية، فالأنشطة اللاصفية هي الوسيلة الّتي تستخدمها المدرسة ليس لغرض التسلية بقدر ما هي إحدى الوسائل الفعالة الّتي تتبعها المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية، والتربوية، في تنمية وصقل خبرات التلاميذ وتعزيز قيمهم أثناء ممارستهم الأنشطة المتنوعة على العادات، والسلوكات الاجتماعية القيمة الّتي يتطلبها المجتمع الّذي يعيشون فيه، لذا تم تخصيص هذا الفصل للأنشطة اللاصفية.

1. ماهية الأنشطة اللاصفية:

1.1، تطور الأنشطة اللاصفية:

مرت الأنشطة المدرسية اللاصفية بأربع مراحل تطور وذلك على النحو التالي:

1.1.1، المرحلة الأولى: مرحلة التجاهل للأنشطة المدرسية اللاصفية: وفيها كانت معظم هذه الأنشطة ولسنوات عديدة تعاني تجاهلا، ساعدت على ذلك الظروف الاقتصادية السائدة آنذاك، وأخلاقيات الكنيسة البروستانتية، الّتي كانت تدين اللعب وتعتبر المدرسة مكانا للتعليم والعبادة، وليس مكان للأنشطة الطلابية، كما أنّ التركيز ينصب من قبل المعلمين والمهتمين التربويين على المواد الدراسية فقط، وبالتالي لم يكن للنشاط المدرسي في هذه الفترة أهمية تذكر. (أحلام بنت خالد أحمد البصام، 1429هـ: 21،22).

2.1.1، المرحلة الثانية: مرحلة المعارضة للأنشطة المدرسية اللاصفية: كان هناك معارضة شديدة للنشاط من قبل إدارة المدرسة، للإعتقاد بأنّ تلك الأنشطة تهدد الجو الأكاديمي وهي عبارة عن وسائل لإبعاد الأطفال عن مهمتهم الأساسية والمتمثلة في التحصيل الدراسي. (إخلاص حسن السيد عشرية، 2011: 78).

3.1.1، المرحلة الثالثة: مرحلة التقبل للأنشطة المدرسية اللاصفية: كان هناك تقبل لتلك النشاطات مع اعتبارها مناشط خارج المنهج ولكنّها أعتبرت جزءاً من وظيفة المدرسة، وهذا ساعد على إيجاد مكانة لتلك الأنشطة داخل المدرسة. (إخلاص حسن السيد عشرية، 2011: 78).

4.1.1، المرحلة الرابعة: مرحلة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية: الاهتمام بالأنشطة اللاصفية، وذلك حين تغيرت النظرية التربوية من مرحلة الاهتمام بتنمية الجانب المعرفي للتلاميذ إلى مرحلة الاهتمام بنمو القدرات الشخصية، والاجتماعية، الّتي تتضمن اتجاهات وأنماطاً سلوكية سليمة تؤدي إلى حياة ناجحة،

وأدمجت في المناهج المدرسية وأصبحت المدارس تؤمن بالتعليم عن طريق الخبرة، وبأنّ هذه النشاطات ذات قيمة تربوية مفيدة، حيث إنّ الخبرات تقابل التلاميذ في المدرسة هي جزء من المنهاج المدرسي، وإنّ الأنشطة تمد التلاميذ بخبرات ذات قيمة، بل وأنّها تستطيع أن تحقق ما لا تستطيع الأنشطة الصفية تحقيقه. (سناء فاروق قهوجي، 2010: 45).

وعليه نجد أنّ الأنشطة اللاصفية وعبر مراحل تطورها قد تزامنت مع تطور التربية؛ ففي الوقت الذي كانت فيه التربية تركز على الجانب المعرفي للتلميذ وتنظر له بأنّه وعاء تسقط فيه المعلومات، كانت الأنشطة اللاصفية في مرحلة التجاهل، وبعد تغير التربية واهتمامها بالمتعلم والتركيز عليه تصل الأنشطة اللاصفية إلى مرحلة الاهتمام بها وذلك بعد اكتشاف أهميتها ودورها بالنسبة للتلميذ وعملية التربوية بأكملها.

2.1، تعريف الأنشطة اللاصفية:

تختلف تسمية النشاط اللاصفي من مكان إلى آخر، فهناك من يسميه النشاط خارج الفصل وهناك من يسميه النشاط المدرسي، وهناك من يسميه المنهج الإضافي أو النشاط المصاحب.إلا أنّ كل هذه التسميات تتفق على أنّ النشاط اللاصفي هو نشاط يمارسه التلاميذ خارج الصف.

- ✓ وتعرف بأنّها النشاط الّذي يمارسه المتعلمون خارج الصف، ضمن خطة المدروسة، ويشرف عليه المعلمون، وله أهداف محددة. كالرحلات المدرسية، والحفلات المدرسية، والرياضة المدرسية، وغيرها من الأنشطة الّتي يمارسها التلاميذ خارج الصف. (توفيق بن ابراهيم محمود البدوي، د ت: 12،13).
- ✓ كما تعرف بأنّها مجموع البرامج الّتي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، وفق خطط محددة بحيث تتكامل مع البرامج التعليمية، وتتممها وتتوافق مع خصائص النمو في المرحلة الّتي يمر بها التلاميذ وتحت إشراف المتخصص في هذه البرامج لتحقيق أهداف التكامل في العملية التربوية. (محمد على محمد الخبيري، 2008: 10).
- ✓ وتعرف أيضا أنّها كل الممارسات الّتي يقوم بها المتعلم خارج المدرسة أو داخلها أي خارج الفصل الدراسي، وتتمثل أنواع هذه الأنشطة في الخدمات الاجتماعية داخل المجتمع الّذي تتواجد فيه المدرسة، كالمشاركة في الفعاليات والاحتفالات الدينية والوطنية. (ابتسام صاحب موسى، رائدة حسين حميد، 2016: 151).

من التعريفات السابقة نستطيع القول بأنّ النشاط المدرسي اللاصفي، هو مجموعة من الممارسات الّتي يقوم بها التلاميذ خارج الفصل الدراسي، كالرحلات، والمسابقات العلمية، والرياضة والحفلات المدرسية، وهذين النشاطين الأخرين هما اللذاني سيتم التركيز عليهما في دراستنا:

3.1، نشاط الرياضة المدرسية: وهو جزء متكامل من التربية العامة، بحيث تعتمد على الميدان التجريبي لتكوين الأفراد، عن طريق أنواع النشاطات المختلفة للرياضة الفردية أو الجماعية، حيث إنّ هذه النشاطات أُختيرت بغرض تزويد الفرد بالمعارف، والخبرات، والمهارات، الّتي تسهم في اشباع رغباته، كما أنّها تساعد التلاميذ على الاندماج داخل المجتمع والجماعات، وبذلك فإنّ نشاط الرياضة كأحد أوجه الممارسات، تحقق أيضا النمو الشامل والملتزم للتلاميذ. (مجيدي محمد، بوعبد الله يوسف، 2016: 12).

وعُرِّف أيضا بأنّه: ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية، والاجتماعية، وذلك عن طريق ممارسة مختلف النشاطات البدنية، الّتي أُختيرت من أجل تحقيق هذه الأهداف، كما أنّه مجموعة النشاطات البدنية المختارة الّتي يمارسها الأفراد وفقا لحالة كل واحد منهم. (بن قناب الحاج، 2009: 256).

ويعتقد كثيرا من الباحثين بأنّ الرياضة تبلورت اجتماعياً من النسيج الثقافي، فأخذت السمات الثقافية، ويؤيد هذا التفسير الكثير من الدلائل. (أمين أنور الخولي، 1996: 25)

ومن التفسيرات نجد أنّ الرياضة تعمل على ترسيخ معتقدات واتجاهات المجتمع، ومنظومة قيمه في الأفراد، وذلك بواسطة الألعاب الّتي يمارسونها والّتي تعكس طبيعة المجتمع الّذي ينتمون إليه، سواء كانت هذه الألعاب في فرق أو فردية، فهي تعمل على ترسيخ مجموع القيم، فمثلا الألعاب الجماعية تعزز قيمة التعاون والانتماء إلى الفريق، وتحمل المسؤولية على كل تأخر أو تقصير، لأنّ هذا وبضرورة يؤدي إلى تضرر كل الفريق.

4.1، نشاط الحفلات المدرسية: تعد الحفلات المدرسية من الأنشطة المدرسية الّتي لها دوراً في التربية والتعليم، كما أنّ لها أثر فعال في تهذيب الأخلاق، وترفع مستوى البناء الإنساني والوجداني، كما أنّ الحفلات المدرسية وظيفة فنية، حيث تنمي الإدراك الحسي والسمعي لدى التلاميذ، وتنمي ذوقهم وتكشف ذوي الاستعدادات والمواهب، وتنمي القدرات الإبداعية لديهم، وتنمي قدرات التلاميذ على التعبير عن

أفكارهم بواسطة العروض المختلفة، كالتمثيل، والأناشيد الدينية والوطنية. (هيام قاسم محمد مصطاف، 2010: 67).

ويهدف هذا النوع من الأنشطة إلى تطوير ملكة الإبداع والتذوق، وربط التلاميذ ببيئتهم الاجتماعية وتعريفهم بحضارتهم وتراثهم الوطني، واكسابهم مختلف القيم الحميدة، التي تعمل على تماسك أفراد المجتمع من خلال مختلف العروض الّتي تقدم في الحفلات سواء كانت تمثيل أوعروض مسرحية أو أناشيد دينية أو وطنية. (أحلام بنت خالد أحمد البصام، 1429: 38).

ونظرا لأهمية هذا النشاط بالنسبة للتلاميذ والعملية التربوية بأكملها، يجب أن يكون مخطط بطريقة تسهم في تحقيق أهداف المدرسة والتربية بصفة عامة، أي يجب أن يتم اختيار مجموعة من العروض الّتي تعمل على تنمية مختلف الجوانب في شخصية التلميذ خصوصا الجوانب الّتي لا تستطيع الأنشطة داخل الصف ترسيخها، لأنّ في الغالب هذا النوع من الأنشطة ينمي الجانب المعرفي للتلميذ، ويكون مرتبط بالمقرارات الدراسية، في حين إنّ الأنشطة اللاصفية ومنها الحفلات المدرسية، وبواسطة العروض الّتي تقدمها كالأناشيد، والعروض المسرحية عن أبطال الثورة، أو احتفالات بيوم العلم هذا بالنسبة للمدرسة الجزائرية. حيث أنّ هذه الحفلات تحمل مجموع القيم الّتي يرغب فيها المربون والقيم المراد تعزيزها في هذه الدراسة، بواسطة هذا النشاط نجد قيمة التعاون والشعور بالمسؤولية.

2. مجالات الأنشطة اللاصفية:

تتنوع الأنشطة المدرسية في المؤسسات التعليمية تنوعاً كبيراً، إلاّ أنّها تتناسب مع حاجات التلاميذ وميولهم، ورغباتهم المختلفة، وقد تجتمع هذه الأنواع والأشكال معاً في المدرسة، وقد تمارس بعضها بحسب إمكانات وظروف المدرسة، وتشمل الأنشطة اللاصفية ما يأتي:

1.2، الأنشطة الثقافية:

تساعد الأنشطة الثقافية على نمو التلميذ عقلياً وثقافياً، من خلال تنمية مهاراتهم وقدراتهم عن طريق ممارسة أنواع مختلفة من النشاط، ويمكن أن نحدد أنواعاً كثيرة من النشاط الثقافي منها:

الصحافة المدرسية، الجماعة الأدبية، والنادي الثقافي واللغوي والأدبي، والإذاعة المدرسية، والمكتبة المدرسية، والندوات، والمحاضرات الأدبية والثقافية. (سناء فاروق قهوجي، 2010: 53).

2.2، الأنشطة الفنية:

وتعني وضع الأعمال اليدوية في قالب يراعي المتعلمين في توجهاتهم الجمالية، والابتكارية وتنمية الملاحظة، والمراقبة البصرية، ويشمل العديد من أوجه النشاط مثل: الرسم، والنشيد، والمسرح المدرسي، وتهدف الأنشطة الفنية إلى:

- التدريب على الحياة الاجتماعية والعمل في فريق، وتكوين الشخصية الاجتماعية وتقوية الصِلات بين الزملاء والطلاب من جهة، والعلاقة بين المعلم والتلاميذ من جهة أخرى.
- يساعد النشاط الفني في حالات كثيرة على غرس الميول المهنية، الّتي تؤدي إلى التخصص والتوجيه للمجالات العلمية أو الفنية في المستقبل كما يؤدي إلى تعزيز الوعي بقيمة الاحترام والعمل اليدوي والقائمين عليه.
- تنمية الاحساس بالفن والجمال عند التلاميذ من خلال ممارستهم للأعمال الفنية المختلفة، من رسم وأشغال وتمثيل ونشيد.
- تحبب المدرسة إلى التلاميذ من خلال ممارستهم للنشاطات الفنية وتحقيق ذاتهم.
- تدريب التلاميذ على المجالات الّتي يميلون إليها مما يأتي: الرسم، والتصميم بأنواعه المختلفة، التشكيل بالخشب، والخدمات المصاحبة، التشكيل بالمعادن، الزخرفة، الخط العربي، إقامة معارض فنية لإبراز أعمال التلاميذ وإجراء المسابقات الخاصة بذلك. (ماهر أحمد البزم، 2010: 98،99).

ويضم مجال الأنشطة الفنية: (الرسم والأشغال والتصوير، الموسيى، والغناء والأناشيد، المسرح المدرسي، ومسرح الدمى، الهوايات؛ ويرتبط بما يتوفر لدى التلاميذ من هويات).

3.2، الأنشطة الكشفية:

هي حركة تربوية منهجية، غير صفية تطوعية مفتوحة للجميع، وانتشرت حركة الكشافة في المدارس على مستوى العالم لما لهذه الكشافة المدرسية من أهداف تربوية مهمة للغاية، حيث تسهم في تربية التلاميذ، وتنميتهم لتحقيق أقصى ارتقاء بقدراتهم العقلية، والبدنية، والاجتماعية، ليصبحوا مواطنين مسؤولين في المجتمع، غرس حب التعاون والعمل التطوعي، تعويدهم على العمل الجماعي، وتعلمهم تحمل المسؤولية. (أعضاء هيئة التدريس، 2014: 47،48).

4.2، الأنشطة الاجتماعية:

ويعرفه "**الثبيتي**" بأنّه مجموعة البرامج والخدمات الّتي ينتمي إليها المتعلم ضمن منظومة العلاقات الاجتماعية الّتي تحكم الجماعة وتؤدي إلى اكتساب الخبرات التربوية والاجتماعية، والّتي تساهم في بناء الشخصية وتكاملها، وللنشاط الاجتماعي عدة أهداف ذكر منها الرفاعي ما يلي:

- ✓ غرس مبادئ السلوك القويم، ورعايته بما يكفل النمو الاجتماعي السليم للتلميذ.
- ✓ تأصيل وتعميق القيم الإسلامية الاجتماعية النبيلة كالإيثار، والتعاون، وأمثال هذه القيم من خلال الممارسة العملية لها.
- ✓ التنمية التكاملية لشخصية التلميذ وإعداده للحياة العملية من خلال تدريبه على تحمل المسؤولية، واختيار الأصدقاء والرفاق.
- ✓ إكساب التلاميذ قيم متعددة كالتضحية وتقدير العمل اليدوي والصبر وخدمة البيئة.

ويمكن تحقيق هذا المجال عن طريق العديد من الأنشطة مثل: الرحلات العلمية ، الجمعية التعاونية، الحفلات المدرسية، الإذاعة المدرسية، (...الخ). (أحلام بنت خالد أحمد البصام، 1429هـ: 27،28).

مما سبق ذكره حول المجالات الاجتماعية للأنشطة اللاصفية، وكيف أنّها تسهم في ترسيخ وتنمية العديد من الجوانب في شخصية التلميذ والّتي لا توفرها الأنشطة الصفية ، وخصوصا الحفلات المدرسية والّتي سنركز عليها في هذه الدراسة.

5.2، الأنشطة الرياضية:

والأنشطة الرياضية هي الألعاب الحرة المنظمة الّتي يمارسها التلاميذ تحت إرشاد وقيادة واعية، وفي إطار خدمة مدروسة لتحقيق النشاط المدرسي العام في المدرسة. وعن طريق ممارسة الألعاب الجماعية يمكن أن يكون للتلاميذ العديد من الصفات مثل: الثقة بالنفس، الحساسية اتجاه احتياجات الآخرين، الشعور بالمسؤولية، تقديم العون والمساعدة للآخرين،وغيرها من الصفات الّتي لا يستطيع أن يكتسبها التلميذ داخل الصف وذلك لطبيعة الممارسات. (هيام قاسم محمد مصطاف، 2010: 65).

هذا النوع من الأنشطة تقوم به جماعات فرق الألعاب، وهي تهدف إلى نمو الشباب نمواً متوازناً، والارتقاء بهم، وخير دليل على ذلك أنّ رفاهية المجتمع تتوقف إلى حد كبير، على مدى ما يتمايز به أفراده من روح رياضية عالية، كالتعاون، والتسامح، وإنكار الذات، الحرص على أداء الواجب بمسؤولية.

تهدف المدرسة من وراء رسالتها، إلى تكوين الجماعات الرياضية، تنمية الكفاية الرياضية، والعقلية، والانتماء إلى جماعة، وتحمل المسؤولية، ويتخذ تكوين الفرق الرياضية خطوات تبدأ بالفصل المدرسي إذ تقام عادة مباريات مختلفة تمثل فيها فصول المدرسة بفرق، ويختار رائد الجماعة الممتازين من كل لعبة ويكون فريقاً أو أكثر لكل لعبة. وعند تكوين الفرق الرياضية للمنطقة، تقام مباريات ومسابقات تمثل فيها مدارس المنطقة بفرقها المختلفة، ثم يختار من بينهم اللاعبون الممتازون ليمثلوا المنطقة في كل لعبة، هذا ما يجعل الشخص المختار يتحمل كامل المسؤولية ويلتزم بحضوره، ويتعاون مع فريقه لتحقيق الهدف المطلوب. (فهمي توفيق محمد مقبل، 2011: 69،70).

ونظرا لأهمية هذا النشاط اللاصفي ودوره في تنمية شخصية التلاميذ، تم التركيز عليه في هذه الدراسة للكشف عن الدور الّذي يقوم به في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية، والتعاون.

3.وظائف الأنشطة اللاصفية:

تعددت وظائف الأنشطة اللاصفية وعليه نذكر:

1.3، الوظيفة العلمية:

تتمثل في كون النشاط اللاصفي يتيح للمتعلم الوسط الملائم لتزويده بالمعلومات العلمية، وفهمها على حقيقتها، ومن ثم اكتساب المهارات المطلوبة.

2.3، الوظيفة التربوية:

وتتمثل في المشاركة البناءة للمتعلم في العمل الجماعي، وحب النظام، والحفاظ على الملكية العامة، والايمان بضرورة العمل، واستغلال أوقات الفراغ، وممارسة الصدق، ومساعدة غير القادرين، وحرية الرأي، ومعالجة ظاهرة الانطوائية والخجل والعزلة لدى التلميذ. (هيام قاسم محمد مصطاف، 2010: 71).

3.3، الوظيفة النفسية:

يعد النشاط اللاصفي أحد خصائص نمو المتعلم ويلبي حاجات المتعلمين ويشبع رغباتهم بتلقائية، ومن ناحية أخرى يساعد على إزاحة الصراعات الداخلية، ويمثلها خارج الذات فينخفض التوتر والقلق. وتؤكد كثير من الدراسات أنّ الممارسين للنشاط اللاصفي يتسمون بنمو الخبرات والمفاهيم وأنماط السلوك المرغوبة، وتقبل المعايير الاجتماعية والتشريعات والقوانيين، علاوة على احترام الحياة المدنية والعمل اليدوي والخدمة العامة والنظام وضبط الانفعال والمزاج، وإتقان الأساليب المعرفية، فالأنشطة اللاصفية مصدر غني لإثارة التعلم لدى المتعلمين. (أمال محمد إبراهيم، 2008: 5).

4.3، الوظيفة الاجتماعية:

تسهم الأنشطة اللاصفية في قيام الصداقة بين أفراد الجماعة الّتي تمارس النشاط والتدريب على الخدمة العامة، وتحمل المسؤولية والتعاون والثقة بالنفس واحترام الأنظمة والقوانين، والتوفيق بين مصلحة الفرد والجماعة وتقدير القيمة العالية، إضافة إلى تأكيد ايجابية المتعلم وحماسته، وكشف الميول الحرفية والمهنية لديه، وتنمية الخبرة في التخطيط والعمل التعاوني، وتنمية المهارات الاجتماعية الّتي تناسب مرحلة نموه.

إضافة إلى مجموعة من الوظائف الأخرى الّتي تضيفها بعض الدراسات، بحيث تعمل جميعها في تحقيق النمو المتوازن والشخصية المتكاملة للتلميذ ونذكر من هذه الوظائف ما يلي:

- تعلم الأنشطة اللاصفية التلاميذ الحوار من خلال التدريب والممارسة، كما تشكل لديهم الشعور باحترام أنفسهم وتقدير الذات
- يتعلم التلاميذ مهارات حياتية تساعدهم في حياتهم الدراسية، مثل: التخطيط والتنظيم ولاسيما تنظيم وتقدير الوقت، كما يتعلمون حل المشكلات.
- أما اجتماعيا، تسهم في تعليم التلاميذ العمل في مجموعات كما تمكنهم من التعامل والتعاون مع التلاميذ والزملاء الجدد. (سناء فاروق قهوجي، 2010: ص51،52).

إذن تتضح أهمية الدور الّذي يمكن أن تؤديه النشاطات اللاصفية بمختلف أنواعها في الوقاية والقضاء على مختلف المشكلات التربوية، من خلال مجموعة الوظائف الّتي تقوم بها، بحيث تسهم في إشباع الرغبات الاجتماعية عند التلميذ وزيادة الدافعية للتعلم من ناحية النفسية والتربوية.

4. .المداخل النظرية للأنشطة اللاصفية:

هناك العديد من النظريات السوسيولوجية الّتي عالجت الأنشطة اللاصفية، نظراً لدورها في النظام التربوي، ومن بين هذه المداخل النظرية؛ نجد النظرية التفاعلية الرمزية والنظرية إعادة الإنتاج النظرية البنائية الوظيفية، والنظرية الفينومينولوجية، لذا سوف نحاول الوقوف على إحدى هذه النظريات وليس كلها، نظراً لمكانية إسقاطها بشكل واضح ومباشر على موضوع الدراسة وهي:

1.4، البنائية الوظيفية:

يقوم الاتجاه الوظيفي على افتراض بالنسبة للتربية مؤداه أنّ المدرسة مؤسسة اجتماعية، لها الاستحقاق على غيرها من المؤسسات الاجتماعية لما تقوم به من وظائف هامة في بناء واستمرار المجتمعات.

وتنظر النظرية البنائية الوظيفية أنّ كل نسق له وظيفة مستقلة عن الوظائف الأساسية للنسق الاجتماعي، وهذه الظاهرة تعرف بالتساند الوظيفي، وبما أن، المدرسة هي أحد أنساق البناء الاجتماعي، يمكن النظر إلى الأنشطة اللاصفية كأنساق فرعية في إطار النسق العام للمدرسة، وهذه الأنساق الفرعية تؤدي أدواراً بشكل متساند وظيفياً ومتكامل مع بعضها البعض بحيث يؤدي ذلك إلى تحقيق الأهداف العامة للمدرسة، وتعمل على تكيف التلاميذ في الوسط المدرسي والمحافظة على الاستقرار العام، وبالتالي فإن التحليلات السوسيولوجية وفق هذه النظرية تركز على تأثير ممارسة هذه الأنشطة على التحصيل الدراسي أو التكيف المدرسي، والعلاقات الاجتماعية المدرسية. (إيمان بن ناصر، 2014: 36).

أي أنّ هذه النظرية تهدف إلى تحقيق التكامل والحفاظ على النظام، وحدوث التكيف في الوسط المدرسي من خلال ترسيخ مجموع القيم لدى التلاميذ، وحسب النظرية البنائية الوظيفية هذا لا يتم إلا بواسطة مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتساند هذا المؤسسات، وتعد المدرسة أهم هذه المؤسسات لأن فيها يقضي التلاميذ أغلب وقتهم، بل وفيها تتشكل الحياة المدرسية، وهذا دفع بكثير من المهتمين بضرورة ايجاد أنشطة تسهم في ترسيخ أو تعزيز القيم الاجتماعية، وفي الحفاظ على النسق الاجتماعي ومنه استمرار البناء الاجتماعي، ولأنّ الأنشطة داخل الصف في الغالب تنمي الجانب المعرفي للتلاميذ أو أنّ القيم المراد تعزيزها لا تتحقق بشكل المراد، أما الأنشطة خارج الصف يتم فيها تشكيل جماعات أو فرق لها هدف واحد، ومنها يتعلم التلميذ أهمية التساند بين أفراد الجماعة وكيف أنّ هذا يؤدي إلى تحقيق

الهدف المرغوب فيه بطريقة سريعة، وهذا غير موجود في الانفراد، أي أنّ الأنشطة اللاصفية حسب هذه النظرية هي وحدة في النسق المدرسي لها تأثير ليس فقط على التحصيل الجيد للتلاميذ أو التكيف المدرسي، بل إنّها تسهم وبشكل كبير في تعزيز القيم الاجتماعية الموجودة لدى التلاميذ، حيث إنّها تسهم بدورها في تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها من النسق المدرسي أو البناء الاجتماعي بأكمله، وهو إتزان واستمرار المجتمع حسب النظرية البنائية الوظيفية.

2.4، المدخل الفينومينولوجي (الظاهراتية):

تهتم الظاهراتية بدراسة البنى وبعمل الوعي الإنساني، ومسلمتها الرئيسية هي: أنّ العالم الذي نعيش فيه عالم مصنوع في وعينا، أي أنّ لا معنى للعالم الخارجي إلاّ من خلال وعينا به. (إيمان بن ناصر، 2014: 39).

أي أنّ العالم الّذي يعيش فيه الأفراد هو ناتج عن وعي هؤلاء الأفراد به، وبذلك فإنّ القيم والمعاني لا معنى لها بدون وعي أفراد المجتمع بها.

كما أنّ النظرية الفينومينولوجية تقر بأنّ المعلومات والمعرفة يكتسبها الفرد عن طريف الخبرة وتجربة عبر زمن أي بواسطة التكرار تترسخ هذه المعلومات والمعرفة في أذهان التلاميذ وعندما تنطبق هذه المعلومات الموجودة في أذهان التلاميذ مع ما هو موجود في الجانب الوجداني فبالضرورة تنعكس في سلوكاتهم.

أما بالنسبة للأنشطة اللاصفية في المدخل الفينومينولوجي هي مجال من مجالات المعرفة المدرسية، وهي تقترب من ما أسماه "**يونج**" المعرفة المرتبطة بسياق معين أي أنّها تخضع لهرمية اجتماعية في التصنيف المعرفي، ومنه فإنّ لها قيمة اجتماعية في المجتمع المدرسي أو النظام التربوي، كذالك دراستها كنوع معرفة مدرسية اجتماعية يتطلب مقارنة قيمتها مع القيمة المعطاة للمعرفة المقدمة في الدروس الأكاديمية سواء من الفاعلين التربويين، أو النظام التربوي. وإنّ مكانة الأنشطة اللاصفية كنوع من المعرفة يتطلب دراسة المعاني والافتراضات المسلم بها في حقل التربية، كما هي موجودة في عقول أعضاء الموقف التربوي، والتي تشكل اتجاهات سلوكهم. (إيمان بن ناصر، 2014: 41).

أي أنّ الأنشطة اللاصفية لها دور في المدرسة، فكما اعتبرتها النظرية البنائية الوظيفية بأنّها نسق فرعي من المدرسة وبينت دورها داخل هذا النسق، فإنّ النظرية الفينومينولوجية اعتبرتها مجال من

مجالات المعرفة في المدرسة وأعطتها تصنيفاً ضمن المعرفة المدرسية، أي يكتسب التلاميذ المعرفة من خلالها كما يكتسبها من الدروس الّتي تتم داخل الصف، وإنّ مكانة المعرفة الّتي تقدمها للتلاميذ تكمن في المعنى الّذي يظفيه الفاعلين التربويين لدور وأهمية الأنشطة اللاصفية حسب تحليل الفينومينولوجي، فهي تقول بأنّه لا معنى للأشياء دون وعي الأفراد بها.

5. أهداف الأنشطة اللاصفية:

يسعى التربويون من خلال تركيزهم على الأنشطة اللاصفية إلى تحقيق مجموعة الأهداف المعرفية، والجسمية، والمهارية، والنفسية، والاجتماعية لدى التلميذ وهي:

- إثراء روح التعاون، ودعم القدرة على التكيف مع الآخرين، من خلال التدريب على أساليب العمل الجماعي والعمل التعاوني.
- جعل التلميذ عنصراً منتجاً محافظا على نظم المجتمع وقوانينه من خلال إيجاد علاقات اجتماعية سليمة بل وإنّها تسهم في جعل التلميذ حريصاً على تماسك المجتمع. (هيام قاسم محمد مصطاف، 2010: 55،56).
- فتح المجال للعمل الجماعي من خلال إنجاز الأنشطة اللاصفية المتنوعة مثل: الرياضة، والحفلات المدرسية، والرحلات.
- التعرف على القدرات الإبداعية للمتعلمين والكشف عن مواهبهم قصد تنميتها.
- توفير جانب من الحرية في تعليم التلاميذ من خلال القيام بالزيارات والرحلات واستغلال الطبيعة فتنمي معارفهم.
- تلبية احتياجاتهم وإشباع ميولاتهم بالسماح لهم باختيار الأنشطة الّتي يرغبون في القيام بها.
- تنمي هذه الأنشطة شخصية المتعلم وتوسع مدركاته. (عبد الحفيظ تحريشي، 2014: 19)

كما أنّها تعمل على غرس الأخلاق الحميدة، النابعة من تعاليم ديننا الحنيف في نفوس التلاميذ من خلال النشاطات اللاصفية الهادفة.

- تهدف إلى بث روح التعاون، والتنافس الشريف، والإيثار وروح المسؤولية، وتعميق مبدأ الخدمة العامة مما يؤدي إلى إتقانه، والقدرة على الاعتماد على النفس.
- المساهمة في تحقيق النمو الجسمي للتلميذ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال جماعات النشاط الرياضي، وجماعة نشر الوعي الصحي.
- تلبية الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى التلاميذ، كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي وتساعد التلميذ على التخلص من بعض ما يعانيه من مشاكل، كالقلق، والاضطراب والانطواء.
- ترسيخ وتعزيز القيم الاجتماعية البناءة، كالمنافسة الشريفة، والتعاون، والشعور بالمسؤولية. (أعضاء هيئة التدريس، 2014: 16،17).

- تؤدي وظيفة تشخيصية، إذ أنّها يساعد على إتاحة الفرص لظهور مواهب المتعلمين، وإبراز ميولهم، فيسهل كشف المواهب والعمل على تنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة.
- الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة الإسلامية وحضارتها والاقتداء بسير السلف الصالح.
- يهدف النشاط المدرسي اللاصفي عن طريق تنظيماته وإداراته إلى تربية المتعلمين على تخطيط العمل، وتنظيمه، وعلى تحديد المسؤولية.(أحلام بنت خالد أحمد البصام، 1429هـ: 16،17).
- تعميق الاهتمام بصحة الجسد، ونموه وتوعيته صحياً بما يضر جسمه من عادات قبيحة ضمن معطيات الشريعة والعقيدة الإسلامية، وضمن المنجزات العلمية الطبية، وذلك عن طريق الرياضة، والنشاط الصحي.
- احترام العمل اليدوي، عن طريق صنع الوسائل والأدوات البسيطة في المدرسة والعمل في الأعمال التطوعية المدرسية، وذلك لتعزيز قيمة التعاون بين التلاميذ.
- إتاحة المجال للتلاميذ بملىء أوقات الفراغ في البحث والتجريب وممارسة الألعاب المفيدة، كالشطرنج، والرياضة بأنواعها.
- تحقيق التوازن بين التربية الروحية والقيمية من جهة، وبين التربية المعرفية والثقافية من جهة أخرى. (رسمي علي عابد، 1998: 30).

6.أهمية الأنشطة اللاصفية:

- النشاط خارج الصف لا يقل قيمة عما يحدث داخل الصف، كما أنّ الاشتراك في الأنشطة اللاصفية مهم في مجالات عديدة منها الصحية والأكاديمية والاجتماعية مثل:
- تأسيس روح المسؤولية لدى التلاميذ، فهم إذ يختارون بحرية، يختارون المسؤولية تلقائياً، ولا حرية بلا مسؤولية، وهنا يتمرس التلاميذ على الربط بين ما يفعل وبين ما يؤمن به... ويربط بين قدرته على الإبداع من الحرية إلى المسئولية. وهنا تتأسس لدى التلاميذ قدرات على الربط بين ما يفعلون وبين ما يتحملون من نتائج ما يفعلون مواجهتهم ذاتهم ومجتمعهم ومواجهة الحياة.
- تعزز لدى التلاميذ أساسيات مهارة الحوار، وتبادل الرأي، والنقاش وطرح الأسئلة، والإجابة عنها، والوقوف في مواجهة الآخرين، والاتفاق والاختلاف وبتأكد روح الحوار.
- تتيح الأنشطة اللاصفية للتلميذ فرصة تطوير مهاراتهم الاجتماعية، فالتفاعل الاجتماعي في الأنشطة اللاصفية ينمي خبرة التلميذ في العمل الجماعي. (إيمان بن ناصر، 2014: 53،54).
- الأنشطة اللاصفية تحقق الأهداف التربوية داخل المدرسة(كالشعور بالانتماء للجماعة، إظهار روح التنافس المنظم والشريف بين الجماعات، وتعمل على أن يتحل التلميذ بالمسؤولية اتجاه واجباته المكلف بها...إلخ) والأهداف التربوية خارج المدرسة(كالتطبيق الفعلي للمعلومات والخبرات المستفادة من النشاط، والاستفادة من ايجابيات المشاركة في النشاطات اللاصفية حسب نوعيتها مثل: روح المسؤولية وخدمة المجتمع من خلال الرياضة والحفلات المدرسية...إلخ). (إيمان بن ناصر، 2014: 54).
- العمل مع الزملاء، والمساهمة في المجموعة بوصفهم أفراداً فاعلين داخل المدرسة ومن ثم فاعلين في المجتمع مستقبلاً.
- المشاركة في مشروعات ونشاطات تساعدهم في بناء شخصيات تتميز بالايجابية، والشعور بالمسؤولية بوصفهم أفراد فاعلين في المجتمع.
- إنّ الأنشطة اللاصفية والأنشطة خارج المدرسة توفر الفرص للمتعلمين من أجل: اكتشاف الاهتمامات والمواهب، تطوير المهارات الاجتماعية، أداء واجباتهم.
- كما أنّ الاشتراك في الأنشطة اللاصفية توفر ما يأتي: الشعور بالمسؤولية، مثل: التزام أكبر بالحضور والدوام المدرسي، زيادة في الانضباط والالتزام، اتجاهات ايجابية نحو المدرسة وتنمية الطموح العلمي. (سناء فاروق قهوجي، 2010: 49).

- يتعلم التلاميذ خلال النشاط اللاصفي أشياء يصعب تعلمها في الفصل، فبهذا النشاط يمكن أن يتزود التلاميذ بالمهارات والخبرات الاجتماعية والعلمية والعملية، الّتي لا يتسنى لهم غالباً اكتسابها في الصف، مثل: التعاون مع غيرهم، وتحمل المسؤولية، وضبط النفس، واحترام العمل اليدوي، وإلى غير ذلك، مما يجعل شخصيات التلاميذ ناضجة مسؤولة واعية.
- النشاط المدرسي اللاصفي يهيئ للتلاميذ مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما تترتب عليه سهولة استفادة التلميذ مما تعلم عن طريق المدرسة والمجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلم إلى حياته المستقبلة.
- النشاط اللاصفي وسيلة لتنمية ميول التلاميذ ومواهبهم، ويثير استعداد التلاميذ للتعلم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية، واكتساب ما تقدمه المدرسة لهم.
- النشاط اللاصفي مجال حيوي لتعبير التلاميذ لإشباع حاجاتهم، الّتي لم تشبع والّتي قد تؤدي إلى جنوحهم، وميلهم للتمرد، ذلك أنّ النشاط اللاصفي يدعم الصحة النفسية للتلاميذ في المدرسة. (فهمي توفيق محمد مقبل، 2011: 15،17).
- كما أنّ للنشاط اللاصفي أهمية بالنسبة للتلاميذ ،كتحقيق النمو الاجتماعي الشامل، وتقوية العلاقات وتعميق الاتصالات بين التلاميذ.
- تثقيف التلاميذ كي يصبحوا أفراد صالحين عن طريق الخبرات والتجارب الّتي تتطلب التعاون والعمل المنتج.
- إيجاد تعاون قوي بين التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس والموظفين بالمدرسة.
- التقريب بين الجماعات المختلفة بالمدرسة، وإزالة الفواصل بين أقسام النظام المدرسي الواحد. .(أحلام بنت خالد أحمد البصام، 1429هـ: 19،20).
- تظهر أهمية النشاطات اللاصفية بصورة كبيرة وفاعلية أكبر بواسطة إدارة مدرسية ذكية وواعية، يشارك فيها مدير المدرسة ومدرسوها وأولياء الأمور والتلاميذ وبعض ذوي الفكر والرأي في البيئة المدرسية، وبقدر ما يأخذ النشاط المدرسي غير الصفي العناية والاهتمام يكون تأثيره في تحقيق غايات المجتمع وأهدافه التربوية كالتعزيز القيم الاجتماعية الّتي يرغب فيها المجتمع والّتي تسهم في تماسكه واستقراره.(أحلام بنت خالد أحمد البصام، 1429هـ: 20).

إذن ومما سبق ذكره يتبين أنّ أهمية النشاط المدرسي اللاصفي لا تنحصر في التأثير على التلاميذ وتنمية قدراتهم العقلية، وترسيخ المعلومات الّتي تلقوها داخل الصف بل إنّها تؤثر على قيمهم، كإكسابهم

لقيمة التعاون، والاحترام، والشعور بالمسؤولية، وغيرها من القيم الّتي تساعد في تكوين جيل يسهم في تقدم وتطور المجتمع.

خلاصة الفصل:

من خلال عرض هذا الفصل تبين أنّ الأنشطة اللاصفية قد تطورت مع تطور التربية؛ ففي البداية لم تلق الاهتمام من طرف التربويين وبعد تغير نظرة التربية للتلميذ وأصبحت تنظر إليه من مختلف الجوانب وليس الجانب المعرفي فقط، فبدأ الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وأهميتها كنسق فرعي في المدرسة، ودورها الفعال في تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة، بل وللعملية التربوية بأكملها، وكيف أنّها تسهم في ترسيخ الكثير من الخبرات المعرفية وحتى أنّها ترسخ الاتجاهات والقيم المراد أن يتحلى بها التلاميذ والّتي تسهم فيم بعد في الحفاظ على البناء الاجتماعي.

الفصل الرابع:

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

1. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.1، المنهج المتبع في الدراسة

2.1، مجالات الدراسة

3.1، عينة الدراسة

4.1، الأدوات المستخدمة لجمع البيانات

5.1، الأساليب الإحصائية

2. عرض وتحليل البيانات

3. نتائج الدراسة

4. النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري للدراسة حول موضوع "**دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية**"، سوف يتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني، والّذي يعتبره الباحث بمثابة الانتقال من الجانب المجرد إلى الجانب الملموس، حيث خصص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية، كذا عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها من أجل التحقق من صدق الفرضيات.

1. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.1. المنهج المتبع في الدراسة:

يعد المنهج الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته الفكرية، حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، 2010: 70).

ومن خلال موضوع الدراسة يختار الباحث المنهج، وبهذا فإنّ الباحث ليس حرا في اختيار منهج الدراسة، وإنّما موضوع الدراسة هو الّذي يفرض عليه المنهج الّذي يجب استخدامه، وبما أنّ موضوع دراستنا الحالية هو "**دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية**" فإنّ المنهج المناسب لدراستنا هو (المنهج الوصفي)، الّذي يُعَرَف بأنّه: المنهج الّذي يهدف إلى جمع المعلومات والحقائق المفصلة الّتي تصف الظواهر، وذلك بغرض التعرف على الحالة الراهنة لمجتمع البحث حسب المتغير المراد دراسته، التعرف على المشكلات الّتي يعاني منها مجتمع البحث، تبرير الأوضاع والممارسات الراهنة، وضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية. (نبيهة صالح السامرائي، 2013: 62،61).

كما يعرف بأنّه نوع من المناهج الّتي تدرس الطبيعة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية الراهنة دراسة كيفية، توضح خصائص الظاهرة وحجمها وتغيراتها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (سيف الإسلام سعد عمر، 2009: 61).

✓ **مبررات استخدام المنهج الوصفي:**

- لأنّه منهج يسمح بوصف المعلومات والحقائق حول الأنشطة اللاصفية، والدور الّذي تقوم به من أجل تعزيز القيم الاجتماعية وصفاً علمي ومنظم.
- لأنّه منهج يسمح بتطبيق كل أنواع أدوات جمع البيانات، كما أنّه يتناسب مع كل أنواع العينات والأساليب الإحصائية.

- من خلال الدراسات السابقة الّتي عرضت، تبين أنّ المنهج الأكثر استخداماً لهذا الموضوع خاصة حول الأنشطة اللاصفية، وكذلك حول القيم الاجتماعية هو المنهج الوصفي، مثل دراسة **ماهر أحمد البزم** حول **دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية**، ودراسة **محلي محمد الحبيب**، حول **دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الاجتماعية من خلال الأنشطة اللاصفية.**

✓ **كيفية استخدام المنهج الوصفي:** تم استخدامه وفق مرحلتين:

- المرحلة الأولى: تم استخدام المنهج الوصفي لاكتشاف وصياغة موضوع الدراسة "**دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية**"، وذلك من خلال توظيفه في بناء التراث النظري حول الموضوع، حيث كانت طبيعة المعلومات المتحصل عليها ذو طابع وصفي، كذلك سهولة التعامل معه في الدراسة من الناحية الميدانية.

- وفي المرحلة الثانية: تم استخدام المنهج الوصفي للكشف على العلاقة بين متغيرات الدراسة؛ أي الأنشطة اللاصفية والقيم الاجتماعية، من خلال تحليل البيانات والمعلومات الّتي تم جمعها من ميدان الدراسة، وتقديم تفسير ملائم لها، وصولا إلى تشخيص ووصف الدور الّتي تقوم به الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2.1. مجالات الدراسة:

بما أنّ الدراسة الحالية حول دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ المرحلة الرابعة المتوسط، فقد شملت مجالات الدراسة ما يلي:

✓ **المجال المكاني:**

لقد أجرينا دراستنا الميدانية على بعض متوسطات بلدية الدوسن ولاية بسكرة، وهي ثلاث متوسطات وهي كالأتي:

- المتوسطة الأولى: متوسطة مغزي قاسم الدوسن، تم انجازها في: 1998/08/30، تبلغ مساحتها 10812م^2 ، أما مساحتها المبنية 1776.27 م^2، وفيما يخص الهياكل فهي تحتوي على 17 قاعة دراسية و02 من المخابر+ وورشة واحدة + ومخزن واحد+ 05 مكاتب إدارية + مكتبة + قاعة واحدة بالنسبة للأساتذة، أما عدد الأساتذة يبلغ 30 أستاذا، وبالنسبة لعدد التلاميذ فيها فهو 529 تلميذا من ذكورا وإناثا.

- المتوسطة الثانية: متوسطة حي السطحة الدوسن المعروف باسم 08/ماي/1945، تم بناءها سنة 2000م، وتم افتتاحها سنة 2002م، تبلغ مساحتها 12260 م^2، أما مساحتها المبنية فتبلغ 2980

م^2، عدد الحجرات الدراسية فيها 14حجرة+ 02 مخابر+ ورشة + قاعة متعددة الاستعمالات+ مكتب إداري + 05 عدد الإداريين+ 07 عدد العمال+ عون أمن ووقاية، ويبلغ عدد التلاميذ فيها 615 تلميذا من ذكورا وإناثا.

- المتوسطة الثالثة: العمري بن عودة وهي أقدم متوسطات بلدية الدوسن، تحتوي على 08 إداريين و33 أستاذا و05 عمال، ويبلغ عدد حجرات الدراسة بها 34 حجرة إضافة إلى مخبرين وورشة، وعدد الأفواج التربوية بها 21 فوج مقسم على أربع أقسام.

وقد تم التعامل مع هاته المتوسطات نظرا لتواجد الباحثة بقربها، بحيث إنّ هذه المتوسطات في نفس المنطقة الّتي يوجد فيها مقر سكن الباحثة ما يسمح لها بالتواصل المباشر والمنتظم مع الأفراد الفاعلين والّذين لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.

✓ **المجال الزماني:**

تم تحديد المجال الزماني للدراسة الميدانية من10 أفريل 2018 إلى غاية 09ماي 2018، وفي هذه المرحلة تم التعرف على الجانب الميداني للدراسة من خلال إجراء مقابلة مع بعض إداريين وبعض أساتذة المتوسطات، الّذين قدموا لنا وجهات نظرهم المختلفة حول موضوع الدراسة، بعد ما اطلعوا على استمارة الاستبيان الّذي سوف يتم توزيعها على مفردات العينة من أجل اثرائها، وتقديم بعض التوجيهات والنصائح لاعدادها في شكلها النهائي.

✓ **المجال البشري:**

بما أنّ موضوع الدراسة يتناول فكرة: النشاطات اللاصفية لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة، فإنّ مجتمع الدراسة يتكون من مجموع تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط لكل مؤسسة تربوية تم ذكرها سابقا، وهذا لأنّ تلاميذ هذه المرحلة لهم الخصائص التعليمية الّتي تسمح لهم بالتعامل مع استمارة الاستبيان الموظفة من طرف الباحثة، كذلك نجد أنّ على مستوى هذه المرحلة تمارس وتبرمج النشاطات اللاصفية خاصة الثقافية بشكل منتظم وممنهج.

3.1. عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع الّذي تجري عليه الدراسة، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.

فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة، بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الّذي سحبت منه، وإنّها الأجزاء الّتي تستخدم في الحكم على الكل. (علي معمر عبد المؤمن، 2008: 184).

وعليه لقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة من تلاميذ السنة رابعة متوسط ببعض متوسطات بلدية الدوسن، وذلك بعد حصولنا على القوائم الاسمية لتلاميذ نفس المرحلة بالنسبة لكل من (متوسطة مغزي قاسم 155تلميذاً، متوسطة حي السطحة الدوسن 156 تلميذاً، متوسطة العمري بن عودة 144 تلميذاً) حيث بلغ عدد مفردات العينة 21 مقسمة بالتساوي على المتوسطات الثالث؛ أي أنّه تم أخذ 07 مفردات من كل متوسطة، بعدما تم تطبيق القانون الآتي:

- ناتج قسمة العدد الكلي على عدد العينة مثل156 تقسيم 2 يساوي78، وبعدها نقسم 156 على 78 وناتج 2 جداء 10 يعطينا طول المسافة بين كل مفردة وهو 20.

بعدها يختار بطريقة عشوائية رقما بين(1، 20) كمنطقة بداية الرقم مثل1، 20، 40، 60،..140. (سيف الاسلام سعد عمر، 2009: ص113).

إذن فإنّ عينة الدراسة بالنسبة لكل متوسطة هي:

07 مفردات بالنسبة لمتوسطة مغزي قاسم(20، 40، 60، 80، 100، 120، 140).

07 مفردات لمتوسطة حي السطحة الدوسن(20، 40، 60، 80، 100، 120، 140).

07 مفردات بالنسبة لمتوسطة العمري بن عودة(20، 40، 60، 80، 100، 120، 140).

إذن العدد النهائي للعينة 21 مفردة، تم تحصل عليهم من خلال القوائم الاسمية للتلاميذ.

4.1، الأدوات المستخدمة لجمع البيانات:

تعد مرحلة تحديد الأدوات المستخدمة لجمع البيانات من أهم المراحل التي تساعد الباحث للوصول على مادة بحثه، وخاصة في العلوم الاجتماعية والنفسية، وعليه اعتمدنا في دراستنا على الأدوات التالية:

1.4.1، المقابلة:

تعد المقابلة من أدوات جمع البيانات الّتي تقوم على تدخل الباحث ومحاولة إيجاد أجوبة لأسئلته، والغرض منها هو معرفة ما يدور في عقول أفراد الدراسة، لمعرفة تلك الأمور الّتي لا يستطيع ملاحظتها بطريقة مباشرة. (رشيد القواسمة وآخرون، 2012: 215).

وتعرف بأنّها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر، أو مع أشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات، لاستغلالها في بحث علمي، وللاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج. (جودت عزت عطوي، 2009: 110).

ويمكن تقسيم المقابلة وفقا لنوع الأسئلة الّتي تطرح فيها إلى ثلاث أنواع هي (المقابلة المغلقة، المقابلة المفتوحة، المقابلة المغلقة المفتوحة) وفي هذه الدراسة تم استخدام النوع الثاني وهي المقابلة المفتوحة، حيث تم بناء دليل مقابلة في الملحق(رقم02) وهي الأكثر شيوعا، حيث تجمع بين غزارة البيانات، وإمكانية تصنيفها وتحليلها إحصائيا. (عبود عبد الله العسكري، 2004: 170).

وقد اعتمدنا هذه الوسيلة في:

إجراء مقابلة مع مستشار التربية لكل متوسطة (مغزي قاسم، العمري بن عودة، 8/ماي/1945) وهذا بعد ما تم زيارة هذه المؤسسات في يوم 2018/04/10 بدا من الساعة 8:30 كي نستطيع زيارة كل المتوسطات، وخلال هذه المقابلات قمنا بتعريف موضوع الدراسة، كما أنّه تم توجيهنا من طرف كل مستشار تربوي إلى مدير المؤسسة من أجل طلب الموافقة لإجراء هذه الدراسة، وفي المقابلة تم شرح موضوع الدراسة وحددنا مجتمع دراستنا، كما تم ذكر أهمية هذا الموضوع بالنسبة للمتوسطة كمؤسسة اجتماعية لها مجموعة من الأدوار، المسؤولة على أدائها لتحقيق الأهداف العامة للبناء الاجتماعي، وبعد إجراء المقابلة مع مدراء المتوسطات طلب كل مدير من موظفيه تقديم كل المساعدة والتسهيلات لإجراء العمل الميداني، إضافة إلى تفضل كل مسؤول بالمتوسطات التربوية السابقة ذكرها بتقديم مجموعة بيانات ومعلومات أفادت الباحثة في الدراسة الحالية، كما تم تزويدنا ببعض المعلومات والوثائق المتعلقة بكل متوسطة، كعدد تلاميذ السنة رابعة متوسط من أجل اختيار عينة مماثلة للدراسة.

وكذلك تم زيارة أحد أقسام السنة رابعة متوسط (متوسطة 8/ماي/1945) أثناء ممارستهم لحصة الرياضة في الفترة المسائية، حيث قمنا بقراءة أسئلة الاستبيان على التلاميذ من أجل معرفة إذا ما كانت الأسئلة مناسبة مع نموهم العقلي أم لا. كما قمنا باجراء مقابلة مع أستاذ الرياضة وذلك بعد ما تم اطلاعه على المحور المتعلق بدور الأنشطة الرياضية في تعزيز القيم الاجتماعية والذي أكد أنّ اختيارنا موفقا بالنسبة لأسئلة هذا المحور.

2.4.1. استمارة استبيان:

تعد استمارة الاستبيان وسيلة أو أداة يستخدمها القائمون بالبحث في مجال العلوم النفسية والاجتماعية بهدف التوصل إلى معلومات أو أراء تفيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة من المشاكل.

وتُعَرَف استمارة الاستبيان بأنّها مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها، وتعد هذه الأسئلة بشكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معاً في شكل استمارة. (علي عمر عبد المؤمن، 2008، 206).

ويرتكز التحقيق بالاستمارة إلى طرح سلسلة من الأسئلة على مجموعة من المستجوبين تكون في الغالب ممثلة لمجموعة المستجوبين، وتكون هذه الأسئلة حول أوضاع أو آراء أو توقعات المبحوثين لحدث ما، أو مشكلة. (عبد الله ابراهيم، 2008: 220).

ولقد استخدمنا في دراستنا استمارة استبيان من أجل جمع الحقائق والمعلومات من المبحوثين، قصد اختبار الفرضيات المطروحة.

وبعد الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة قمنا ببناء الاستمارة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد نوع الأسئلة الّذي نرغب في الحصول عليها من طرف المبحوثين، والّتي كانت تحتمل الإجابة (نعم، لا).
2. مرحلة التحكيم، وفيها تم تصحيحها من طرف الأستاذة المشرفة أولا، ثم توزيعها على بعض الأساتذة في شعبة علم الاجتماع (الأستاذة صباح غربي، الأستاذة زهية دباب، الأستاذة هنية حسني) من أجل تحكيمها وتحديد مدى صدق وملائمة أسئلتها مع موضوع الدراسة.
3. تنسيق الاستمارة وإعدادها في صورتها النهائية.

وقد شملت استمارة الاستبيان في شكلها النهائي 41 سؤالا مغلق، تم صياغتها من خلال فرضيات الدراسة، وقد قسمت استمارة الاستبيان إلى 03 محاور كانت كالتالي:

- المحور الأول: وهو الخاص بالبيانات العامة لأفراد العينة.
- المحور الثاني: والّذي يتعلق بالأسئلة المطروحة حول دور النشاط الرياضي في تعزيز القيم الاجتماعية (التعاون، الشعور بالمسؤولية).

- المحور الثالث: وشمل الأسئلة المتعلقة بدور النشاطات الثقافية في تعزيز القيم الاجتماعية (التعاون، الشعور بالمسؤولية). والملحق رقم 01 يبين استمارة الاستبيان في صورتها النهائية.

5.1. الأساليب الإحصائية:

من الأساليب الإحصائية الّذي تم استخدامها من أجل التحقق من فرضيات الدراسة وتحليل البيانات الّتي تم جمعها نجد:

- التوزيع التكراري: وهو طريقة لتصنيف البيانات الرقمية تصنيفاً سريعاً يسهل فهمها واستخلاص البيانات منها. (إبراهيم بن عبد العزيز الدعيليج، 2010: 119).
- النسبة المئوية الّتي تقوم على القاعدة الثلاثية وتكون بشكل الآتي:

$$\text{س} = \frac{\text{م} \times 100}{\text{ع}}$$

حيث: س: النسبة المئوية.

م: مجموع التكرارات.

ع: عدد إجابات أفراد العينة. (صلاح أحمد مراد، 2002: 75).

2. عرض وتحليل البيانات:

جدول رقم(01) يوضح توزيع العينة حسب الجنس:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكر	7	%33.33
أنثى	14	%66.67
المجموع	21	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور والّتي قدرت بـ: 66.67%، وتليها نسبة الذكور الّتي قدرت بـ: 33.33%.

ومن البيانات نجد أنّ هناك ارتفاع واضح لنسبة الإناث على الذكور ويعود هذا لعدة عوامل، كالعامل الطبيعي أو الزيادة الطبيعية لنسبة مواليد الإناث الّتي تفوق نسبة الذكور، مما يؤدي إلى ارتفاع عدد الإناث في المدارس. ومن العوامل كذلك نجد أنّ الذكور ينقطعون عن الدراسة في سن مبكرة ليتوجه إلى العمل لظروف اجتماعية أو اقتصادية، ويشتغلون في أعمال ومهن يصعب على الإناث القيام بها، ويرونها حلول وبدائل تساعدهم في تحسين هذه الظروف، غير أنّ الإناث يجدون في مواصلة الدراسة السبيل الوحيد لضمان مستقبلهم.

جدول رقم(02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
موظف إداري	6	%28.85
أعمال حرة	15	%71.42
المجموع	21	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ نسبة 71.42% من آباء أفراد العينة يشتغلون في أعمال حرة، في حين أنّ نسبة 28.85% موظفو إدارة.

ومن خلال البيانات الموضحة في الجدول والّذي تدل أنّ معظم الآباء يشتغلون في أعمال حرة، وهذا يرجع إلى كثير من العوامل نذكر منها: – عدم امتلاكهم لمؤهلات علمية تسمح لهم بتقلد مناصب إدارية، – كذلك راجع إلى طبيعة المنطقة أو بالأحرى مجال الدراسة، الّذي هو مجال ريفي لا تتوفر فيه الأعمال الإدارية مقارنة بالأعمال الحرة، وهو النشاط الغالب لكل سكان المنطقة.

الجدول رقم(03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
موظف إداري	1	%4.77
لا يوجد	20	%95.23
المجموع	21	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة 95.23% من الأمهات لا يعملن فهن ماكثات في البيت حسب إجابة أفراد العينة، في حين أن نسبة الموظفات في الإدارة قدرت بـ: 4.77%.

ومن بيانات الجدول نستنتج أنّ معظم أمهات أفراد العينة ماكثات في البيت، وهذا راجع لطبيعة المجتمع الّذي لا يحبذ عمل المرأة حتى وإن كانت تملك شهادة ومستوى علمي للعمل، فهو مجتمع ينظر إلى أنّ مهمة المرأة تتمثل في تنشئة الأبناء وتربيتهم رغم ترك الفرصة أمامها لمتابعة الدراسة، وأنّ الشهادة الّتي تتحصل عليها هي بمثابة ضمان للمستقبل فقط.

جدول رقم(04) يوضح إجابات المبحوثين حسب رغبتهم نحو المشاركة في النشاط الرياضي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	%100
لا	0	%0
المجموع	21	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة 100% أكدوا أنّهم يرغبون في المشاركة في النشاط الرياضي الجماعي.

ومنه نستنتج أنّ المشاركة في النشاط الرياضي الجماعي يعزز قيمة التعاون لدى التلاميذ، فمن خلال بيانات الجدول أعلاه نجد أنّ كل أفراد العينة أكدوا بأنّهم يرغبون في المشاركة في النشاط الرياضي الجماعي، وذلك لأنّ هذا النوع من الأنشطة اللاصفية تسمح للتلاميذ بالتشارك والعمل الجماعي والتعبير على رغبتهم في الانتماء للجماعة والعمل بشكل تعاوني من أجل هدف مشترك.

وهذا ما أكدته إحدى نتائج الدراسات السابقة الّتي عُرِضَت، وهي دراسة "**محلي محمد الحبيب**" وهو أنّ معظم التلاميذ يرغبون في النشاط الرياضي الجماعي ككرة القدم وكرة السلة، وغيرها من النشاطات الرياضية الجماعية الّتي تسمح للتلاميذ المشاركة مع زملائهم وأصدقائهم من أجل تحقيق هدفهم المشترك.

جدول رقم(05) يوضح إجابات المبحوثين حسب دافع نحو المشاركة في النشاط الرياضي:

الدوافع	التكرارات	النسبة المئوية%
الترويح عن النفس	8	%38.09
حب المشاركة في الفريق	12	%57.140
أداء واجبك الدراسي	1	%4.77
المجموع	21	%100

يتضح من خلال الجدول أنّ نسبة 57.14% يشاركون في النشاط الرياضي بدافع حب المشاركة في الفريق، تليها نسبة 38.09% من يشاركوا في النشاط الرياضي من أجل ترويح على النفس، ثم تليها نسبة 4.77% من يشاركوا في النشاط الرياضي لأداء واجبهم الدراسي وهي أقل نسبة.

ومنه نستنتج أنّ حب المشاركة في الفريق هي الدافع الأول للمشاركة في النشاط الرياضي، لأنّ اللعب ضمن فريق يسهم في تقرب الزملاء من بعضهم البعض، بل ويعزز قيمة التعاون لديهم، كما أنّه ضمن الفريق تزول كل الفوارق، بحيث يعمل أعضاء هذه مجموعة بتكامل الأدوار من أجل هدف محدد من طرف الفريق، وبهذا تنمو وتتعزز لديهم قيمة التعاون وكيف أنّ هذه القيمة وهي التعاون تساعدهم على تحقيق ما لا يستطيعوا الوصول إليه في حالة انقسام، وهذا ما أكدته إحدى نتائج الدراسات السابقة وهي دراسة "**محلي محمد الحبيب**" ، أما من يشاركون في النشاط الرياضي الجماعي من أجل الترويح على النفس، لأنّهم يجدون مجال لتّعبير عن ما في أنفسهم، كما يجدون الحرية التامة لتّعبير عن طاقاتهم بعدين عن جدران الفصل الدراسي وعن الضوابط الّذي تشعرهم في كثير من الأحيان بالملل، في حين هناك من يشاركوا من أجل واجبهم فقط، لأنّهم يرون في حالة عدم مشاركتهم تنقص علامتهم وتؤثر على نتائجهم الدراسية.

جدول رقم(06) يوضح إجابات المبحوثين حسب طبيعة النشاط الرياضي الذي شاركوا فيه خلال هذه السنة:

النشاط	التكرارات	النسبة المئوية
النشاط الفردي	0	%0
النشاط الجماعي	21	%100
المجموع	21	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ كل أفراد العينة أفادوا أنّهم شاركوا في النشاط الجماعي بنسبة 100%.

ومنه نستنتج أنّه يتم التركيز على النشاطات الرياضية الجماعية ككرة القدم، وكرة اليد، وكرة السلة، من طرف الأساتذة لأنّ معظم التلاميذ يرغبون في المشاركة في هذا النوع من الأنشطة، وهو ما أكدته النسب المئوية في كل من الجدول رقم (04) الّذي يوضح رغبة المبحوثين للمشاركة في النشاط الرياضي الجماعي، والجدول رقم(05) الّذي يوضح الدافع نحو المشاركة في النشاط الرياضي، وذلك لأنّ هذا النوع من النشاطات الرياضية له دور في تعزيز قيمة التعاون في نفوس التلاميذ، وإنّ تعزيز هذا النوع من القيم الاجتماعية يسهم في الوقاية من السلوكات السلبية كالصراع، والانحرافات، هذا ما أكدته إحدى نتائج الدراسات السابقة وهي دراسة"**سيد علي الحسنية**" الّذي يرى أنّ القيم الاجتماعية تسهم في الوقاية من الانحرافات الّتي تؤثر على التلاميذ ومنه على المجتمع.

جدول رقم(07) يوضح إجابات المبحوثين حسب كون النشاط الرياضي ضمن فريق ينجح بالتعاون:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	21	%100
لا	0	%0
المجموع	21	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أنّ أفراد العينة أكدوا أنّهم يلاحظوا أنّ النشاط الرياضي ضمن فريق ينجح بالتعاون وذلك بنسبة 100%.

ومنه نستنتج أنّ قيمة التعاون تسهم في نجاح أي فريق، لأنّه بالتعاون تزول النزعة الفردية الموجودة في نفوس التلاميذ، وذلك لوجود غاية واحدة داخل كل فرد، وانطلاقاً من هذا فإنّه يتم التعاون بين أعضاء الفريق من أجل تحقيق الغاية الواحدة ؛ أي أنّ قيمة التعاون يتم تعزيزها بواسطة أنشطة رياضية جماعية تشعر التلاميذ أنّ لهم غاية واحدة يجب بلوغها، وهو ما أكدته النسب المئوية في الجدول أعلاه، ولقد أولى "**كارل ماركس**" اهتماماً بالرياضة حيث ربطها بالإنتاج، فهو يرى أنّها تمنح الفرد إمكانات يتجاوز من خلالها ذاته. (أمين أنور الخولي، 1996: 59)؛ أي أنّها تتجاوز النزعة الفردية وتسهم في تعزيز قيمة التعاون وتشارك بين التلاميذ.

جدول رقم(08) يوضح إجابات المبحوثين حسب تحقيق أهداف الفريق في المنافسات الرياضية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	21	%100
لا	0	%0
المجموع	21	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة 100% يعملون على تحقيق أهداف فريقهم في المنافسات الرياضية.

ومن إجابة التلاميذ نستنتج أنّ النشاط الرياضي يعزز قيمة الشعور بالمسؤولية، حيث أكد المبحوثون على العمل من أجل تحقيق أهداف فريقهم في المنافسات الرياضية، هذا يدل على شعورهم بالمسؤولية اتجاه الفريق الّذي ينتمون إليه، فالمشاركة في المنافسات الرياضية تهدف إلى الارتقاء بالتلاميذ على مختلف الأصعدة، حيث يحدد لكل عضو دوره ومسؤولياته في الجماعة ونشاطه، ويحدد العلاقات بينه وبين الجماعة. (فهمي توفيق محمد مقبل، 2011: 73).

جدول رقم(09) يوضح إجابات المبحوثين حسب شعورهم بالرضا عند طلب المساعد من طرف زملاء:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية100%
نعم	21	%100
لا	0	%0
المجموع	21	%100

يتبين من خلال بيانات الجدول أعلاه أنّ كل المبحوثين يشعورن بالرضا عندما يتم طلب المساعدة منهم بنسبة 100%، وبهذه النسبة لا يوجد من لا يشعر بالرضا عندما يطلب منه زملائه المساعدة وهذا ما وضحته نسبة 0%.

ومن البيانات نستنتج أنّ شعور التلاميذ بالرضا عند تقديم المساعدة يعود لدافع داخلي، والمتمثل في حاجة الفرد لغيره وحب العمل الجماعي الّذي يسهم في تعزيز قيمة التعاون بين التلاميذ، وبهذا فإنّ النشاط الرياضي يتيح الفرصة أمام التلاميذ للتشارك فيما بينهم ومساعدة بعضهم البعض، لأن الفرد يحتاج لغيره في كثير من المواقف المختلفة، وكلما كان هناك رضا وتقبل لتقديم المساعدة كلما زادت قيمة التعاون، ومن بين الأنشطة الّتي تسهم في تعزيز هذه القيمة في نفوس التلاميذ نجد الرياضة، الّتي تُحَقق من خلال الممارسات الجماعية داخل الفرق وتنمي روح المشاركة والتعاون بين أعضاء كل لعبة جماعية. (إبراهيم السيد أحمد السيد، 2005: 35).

جدول رقم(10) يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركة زملائهم في تنظيف ساحة الرياضة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	13	%61.91
لا	8	%38.09
المجموع	21	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أنّ نسبة 61.91% من المبحوثين يشاركون في تنظيف ساحة الرياضة مع زملائهم، وتليها نسبة 38.09% من لا يشاركون زملائهم في تنظيف ساحة الرياضة.

ومن بيانات الجدول نستنتج أنّ أغلبية التلاميذ يشاركون في الأعمال الجماعية، مما يسهم في تعزيز قيمة التعاون لديهم، كما يسهم في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية حيث إنّ هذه المشاركة تعلمهم المعنى الحقيقي للعمل الجماعي، وكيف أنه بالتعاون يتم القيام بكثير من الأعمال بجهد ووقت أقل، كما أنّها تعزز الشعور بالمسؤولية لدى التلاميذ، فحين يأمر الأستاذ التلاميذ بتنظيف الساحة الرياضية فهو يبين لهم أنّها من مسؤوليتهم، وأنّ أي تشوه في مظهر الساحة الرياضية هو دليل على عدم الشعور بمسؤوليتهم إتجاه هذا المكان، وأنّ أي تقصير سينعكس عليهم، كالتوبيخ من طرف الأستاذ أو السخرية من طرف زملاء من أقسام أخرى، وبذلك فإنّ المشاركة في تنظيف ساحة الرياضة تعزز قيمة الشعور بالمسؤولية لدى التلاميذ.

جدول رقم(11) يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركة زملائهم في إحضار الأدوات الرياضية مع الأستاذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	16	%76.19
لا	5	%23.81
المجموع	21	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ نسبة إجاباتهم على أنّهم يشاركون زملائهم في إحضار الأدوات الرياضية مع الأستاذ 76.19%، في حين إنّ نسبة 23.81%، لا يشاركوا زملائهم في إحضار الأدوات الرياضية مع الأستاذ.

ومنه نستنتج أنّ مشاركة الزملاء في إحضار الأدوات الرياضية من الأفعال الّذي تسهم في تعزيز قيمة التعاون، رغم بساطة النشاط في حد ذاته حيث إنّ هذه المشاركة في إحضار الأدوات المختلفة الّتي تتم بها الأنشطة الرياضية تعلم التلاميذ كيف أنّ التعاون يقلل من نسبة الجهد الّذي قد يزيد إذا لم يكن هناك تشارك في تقاسم هذا الفعل، وبهذا فإنّ النشاط الرياضي يعزز قيمة التعاون من خلال ترك المجال للتلاميذ للمشاركة مع بعضهم البعض في إحضار الأدوات الّتي يستعملونها خلال النشاط، وهذا ما أكدته النسبة المئوية؛ أي أنّ التلاميذ يحبون الأفعال الّتي فيها عمل جماعي، وهذا لا نجده في النشاط الصفي الّذي يكون التركيز فيه على العمل الفردي، هذا ما أكدته إحدى نتائج الدراسات السابقة وهي دراسة "**محلي محمد الحبيب**".

جدول رقم(12) يوضح إجابات المبحوثين حسب محافظتهم على الأدوات التي تستخدم خلال ممارسة النشاط الرياضي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	21	%100
لا	0	%0
المجموع	21	%100

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 100% أكدوا بأنّهم يحافظون على الأدوات الّتي يستخدمونها خلال ممارستهم للنشاط الرياضي.

وعليه نستنتج أنّ النشاط الرياضي يسهم في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية، فالمحافظة على هذه الأدوات وعدم تخريبها يدل على أنّ التلاميذ لديهم وعي بأهمية وجود هذه الأدوات الرياضية أثناء ممارستهم لنشاط الرياضي، كما أنّ المحافظة على الأدوات الّذي يتشارك فيها أكثر من تلميذ تدل على أنّه شخص مسؤول، لأنّ في الغالب نجد أنّه يتم المحافظة على الممتلكات الفردية في حين أنّ الممتلكات العمومية تكون مخربة.

جدول رقم(13) يوضح إجابات المبحوثين حسب نوع النشاط الرياضي الذي يشعر بمسؤولية أكثر:

النشاط	التكرارات	النسبة المئوية%
النشاط الفردي	5	%23.81
النشاط الجماعي	16	%76.19
المجموع	21	100%

يتضح من خلال بيانات الجدول أنّ نسبة 76.19% يرون أنّ النشاط الجماعي يشعرهم بمسؤولية أكثر، أما نسبة 23.81% يرون أنّ النشاط الفردي هو الّذي يشعر بمسؤولية أكثر.

وعليه نستنتج أنّ النشاط الجماعي هو أكثر نشاط رياضي يعزز قيمة الشعور بالمسؤولية، حيث إنّ النشاط الجماعي في الرياضة يتم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعتين وتتم بينهم منافسة مثل كرة القدم، كرة السلة، وغيرهما من النشاطات الرياضية الجماعية الّتي يعمل فيها كل تلاميذ داخل المجموعة الّتي ينتمون إليها على إنجاح فريقهم من خلال التشارك في المسؤولية، فالنشاط الجماعي يرسخ في نفوس التلاميذ أنّ نجاح الفريق هدف مشترك وليس هدف شخصي يتحمل مسؤوليته تلميذ واحد، وبهذا فهو أكثر نشاط رياضي يعزز قيمة الشعور بالمسؤولية في نظر 76.19% من المبحوثين.

جدول رقم(14) يوضح إجابات المبحوثين حسب مسؤوليتهم عن نجاح الفريق في المنافسات الرياضية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	4	%19.05
لا	17	%80.95
المجموع	21	%100

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 19.04% يرون أنفسهم مسؤولين عن نجاح فريقهم في المنافسات الرياضية، أما نسبة 80.96% يرون أنفسهم غير مسؤولين على نجاح فريقهم في المنافسات الرياضية.

ومن خلال بيانات الجدول يتضح أنّ أكثر من نصف أفراد العينة يرون أنفسهم غير مسؤولين على إنجاح فريقهم في المنافسات الرياضية، وهذه الإجابة لا تدل عن عدم تحمل المسؤولية بل تدل على أنّ نجاح الفريق هو مسؤولية جماعية يتشارك فيها مع زملائه وليس فردية يتحمل فيها شخص كامل المسؤولية، لأنّ هذا النشاط الرياضي ضمن فريق، وأنّ هذا الأخير ينجح بالتعاون والتشارك في شعورهم بالمسؤولية اتجاه فريقهم وليس أمرا فرديا أو مسؤولية شخص واحد لأن هذه المنافسة ضمن فريق كما أشرنا سابقا ، وهذا ما يقصد بـ: "لا" وهذا ما أكدته إجابتهم في الجدول رقم(13) حول النشاط الذي يشعرهم بمسؤولية أكثر حيث كانت إجابتهم (النشاط الجماعي).

جدول رقم(15) يوضح إجابات المبحوثين حسب العمل على أداء واجبهم اتجاه فريقهم ولو كان هناك خلافات مع بعض الأفراد:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%95.23
لا	1	%4.77
المجموع	21	%100

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 95.23% يعملون على أداء واجبهم اتجاه فريقهم ولو كان بينهم خلافات، أما نسبة 4.77% كانت إجابتهم عكس ذلك.

ومنه نستنتج أنّ النشاط الرياضي يعزز في التلاميذ الشعور بالمسؤولية، لأنّ العمل على أداء الواجب يدل على أنّ التلميذ يشعر بالمسؤولية الموكل إليه، وبيانات الجدول تدل على ذلك، ولو لم يكن هناك شعور بالمسؤولية لكانت إجابتهم بالسلب خصوصا في (إذا كان هناك خلافات مع أفراد الفريق)، فهذا يدفع التلميذ إلى عدم العمل على إنجاح فريقه والعمل بطريقة فردية.

جدول رقم(16) يوضح إجابات المبحوثين حسب حبهم لطلب الأستاذ منهم قيادة الفريق:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	16	%76.19
لا	5	%23.81
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 76.19% يحبون أن يطلب منهم الأستاذ مهمة قيادة الفريق، أما نسبة 23.81% لا يحبوا هذه المهمة.

ومنه نستنتج أنّ مهمة قيادة الفريق من الأفعال الّذي يحبها أكثر من نصف التلاميذ، وإنّ هذه المهمة تتطلب القيام بالعديد من الأشياء والّتي تعتبر مسؤولية من يقوم بهذه المهمة لأنّ نجاح أو فشل

أي عمل يكون بتخطيط القائد، لذا نجد أنّ أكثر المسؤولية تكون على هذا القائد، وإنّ من خلال البيانات نجد أنّ أكثر التلاميذ يحبون قيادة الفريق وهذا يدل على أنّ النشاط الرياضي يعزز قيمة الشعور بالمسؤولية.

جدول رقم(17) يوضح إجابات المبحوثين حسب عملهم من أجل تحقيق المهام المطلوبة منهم ضمن الفريق:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	19	%90.48
لا	2	%9.52
المجموع	21	%100

يتبين من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 90.48% يعملون من أجل تحقيق المهام المطلوبة منهم ضمن الفريق، أما نسبة 9.52% لا يعملوا من أجل تحقيق المهام المطلوبة منهم ضمن الفريق.

وعليه نستنتج أنّ معظم التلاميذ يعملون من أجل تحقيق المهام المطلوبة منهم في النشاط الرياضي، وهذه المهام تكون موزعة على أفراد الفريق من طرف القائد من أجل تحقيق الهدف المشترك، حيث إنّ هذا الهدف يدفع كل تلميذ إلى العمل على تحقيق دوره ضمن هذا الفريق، لأنّ أي تقصير سيؤدي إلى خلل والّذي ينعكس فيما بعد على الفريق كله، وبهذا فإنّ معظم إجابات التلاميذ "بنعم"؛ أي يشعرون بمسؤولية الموكل لهم ضمن الفريق.

جدول رقم(18) يوضح إجابات المبحوثين حسب تحملهم لمسؤولية المهام المطلوبة منهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	21	%100
لا	0	%0
المجموع	21	%100

يتبين من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 100% يتحملون مسؤولية المهام المطلوبة منهم أثناء القيام بنشاط رياضي معين(كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد).

ومنه نستنتج أنّ التلاميذ يتحملون مسؤولية المهام المطلوبة منهم في النشاطات الرياضية، وذلك لأنّ هذا النوع من النشاطات يشعر كل من يمارسها بأنّه مسؤول لأنّها النشاطات ذات طابع جماعي، يتم فيها توزيع المهام على كل تلميذ، هنا يظهر تنافس على من يقوم بمسؤولياته بشكل مطلوب، لهذا كانت نسبة من أجابوا بأنّهم يتحملون مسؤولية المهام المطلوب منهم 100%.

جدول رقم(19) يوضح إجابات المبحوثين حسب حضورهم في وقت حصة الرياضة بانتظام:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	19	%90.48
لا	2	%9.52
المجموع	21	%100

يتبين من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 90.48% من أجابوا بأنّهم يحضرون لحصة الرياضة بانتظام، أما نسبة 9.52% لا يحضروا حصة الرياضة بانتظام.

وعليه نستنتج أنّ معظم التلاميذ يحضرون لحصة الرياضة بانتظام، وذلك راجع لحبهم لهذه الحصة الّتي تتيح لهم تفريغ الشحنات والضغطات الّتي يشعرون بها في الأنشطة الصفية، كما أنّها تسمح

للتلاميذ بالتشارك مع بعضهم البعض في المنافسات، وهذا ما لا تستطيع الأنشطة داخل الصف توفيرها وهذا ما تم تأكيده من بيانات الجدول رقم(05) الّذي يوضح الدافع نحو المشاركة في النشاط الرياضي، وبهذا فإنّ النشاط الرياضي يستطيع تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية وذلك لأنّ هذه الحصة يشعر فيها التلميذ بالراحة وفي الوقت ذاته هي حصة مبرمجة يحاسب من يتأخر في الحضور، وبهذا فإنّ الحضور لا يعني أنّ التلميذ يريد المتعة فقط، وإنّما من أجل القيام بمسؤوليته، ولكن كلما رافقت هذا الواجب متعة كلما زاد الانضباط وزاد شعورهم بالمسؤولية.

جدول رقم(20) يوضح إجابات المبحوثين حسب احترامهم للوقت المخصص للمنافسات الرياضية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	18	%85.71
لا	3	%14.29
المجموع	21	%100

يتبين من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 85.71% يحترمون الوقت المخصص للمنافسات الرياضية، أما نسبة 14.29% من لا يحترموا الوقت المخصص للمنافسات الرياضية.

ومن بيانات الجدول نستنتج أنّ معظم التلاميذ يحترمون الوقت المخصص للمنافسات الرياضية، لأنّ هذه المنافسات تكون محددة بوقت معين يعلمه جميع التلاميذ المشاركين في هذه المنافسات، ويعود احترام التلاميذ للوقت المخصص للمنافسات الرياضية، لأنّهم يعلمون أنّ أي تجاوز يلحق الضرر بالفريق أكمله، وأنّ أي تعدي لهذا الوقت قد يؤدي لفشل الفريق وخسارته، وهذا يدل على شعورهم بالمسؤولية اتجاه فريهم.

جدول رقم(21) يوضح إجابات المبحوثين حسب تطبيقهم للقوانين الرياضية الذي يطلب الأستاذ تنفيذها:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%95.23
لا	1	%4.77
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 95.23% من يطبقوا القوانين الرياضية الّذي يطلب الأستاذ تنفيذها، أما نسبة 4.77% لا يطبقوا هذه القوانين.

وعليه نستنتج أنّ جل التلاميذ يطبقون القوانين الرياضية الّذي يطلب الأستاذ تنفيذها ليس لمجرد أنّها واجب عليهم التقيد به فقط، وإنّما لوعيهم بأنّ هذه القوانين تحقق لهم ما يريدون الوصول إليه وهو الفوز، وأنّ تطبيق هذه القوانين والتقيد بها في المنافسات الّتي تتم سواء بين التلاميذ أو بين الأقسام تحقق لهم النجاح، وهذا لشعورهم بأنّهم مسؤولين على تحقيق النجاح سواء على الصعيد الذاتي في النشاطات الرياضية الفردية، أو على الصعيد الجماعي في المنافسات الّتي تتم بين الفرق، وأنّ السبيل للقيام بمسؤوليتهم والنجاح فيها هو تنفيذ هذه القوانين.

جدول رقم(22) يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركتهم في الاحتفالات التي تقوم بها المدرسة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	3	%14.29
لا	18	%85.71
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 14.29% من يشاركون في الاحتفالات الّتي تقوم بها المدرسة، أما نسبة 85.71% من لا يشاركون في الاحتفالات التي تقوم بها المدرسة.

وعليه نستنتج أنّ معظم التلاميذ لا يشاركوا في الاحتفالات المدرسية، وذلك لأنّ هذه الاحتفالات تقتصر على ذوي الموهبة فقط، كما أنّ الاحتفالات لا تسمح بمشاركة كل التلاميذ لذلك فنسبة المشاركين قليلة، ولا تعني أنّها لا تعزز القيم الاجتماعية بل هذا النشاط الثقافي الّذي تقوم به المدرسة الجزائرية في المناسبات الوطنية، والدينية، والّتي تهدف من خلاله لتعزيز كثير من القيم ومن بينها(التعاون، الشعور بالمسؤولية)، فمن خلال هذه الاحتفالات الّتي تفتتح بالقرآن الكريم، والّذي تحمل قيم لا تعد ولا تحص، ثم القيام بالمسرحيات الّتي نلاحظ فيها كيف يعمل كل تلميذ بشكل جماعي من أجل إنجاح المسرحية، وكذلك الأناشيد الدينية والأغاني الوطنية وهي الأخرى تكون حول هذه القيم المراد تعزيزها لدى التلاميذ.

جدول رقم(23) يوضح إجابات المبحوثين حسب تمثيلهم للمسرحيات في الاحتفالات المدرسية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	17	%80.95
لا	4	%19.05
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 80.95% أكدوا أنّه يتم تمثيل المسرحيات في الاحتفالات المدرسية، أما نسبة 19.05% أجابوا بعدم تمثيل المسرحيات في الاحتفالات المدرسية.

وعليه نستنتج أنّه يتم تمثيل المسرحيات في الاحتفالات الّتي تقوم بها المدرسة، والغرض من هذه الاحتفالات هو تعزيز وترسيخ الكثير من السلوكات والقيم الّتي لا تستطيع الأنشطة الصفية تعزيزها لدى التلاميذ، مثل القيم الاجتماعية خصوصا التعاون والشعور بالمسؤولية. فالمسرحيات الّتي يتم تمثيلها على الثورة الجزائرية أو شخصية تاريخية، تبرز كيف أنّه بالتعاون والعمل الجماعي والموحد تم نجاح الثورة، وغيرها من المسرحيات الّتي يشعر فيها التلميذ بأهمية التعاون، وعند توجيه مسرحيات للتلاميذ حول وحدة الأمة ووحدة النسيج الاجتماعي يجب أن يوجه الرائد اهتمامه بتزويد أعضاء الجماعة بروايات مناسبة، وتكون موجهة نحو ثقافة التعاون والمحبة والشعور بالمسؤولية. (فهمي توفيق محمد مقبل، 2011: 68).

جدول رقم(24) يوضح إجابات المبحوثين حسب التماسهم لقيمة التعاون في المسرحيات:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	9	%42.86
لا	12	%57.14
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 42.86% يلتمسون قيمة التعاون أثناء القيام بالمسرحيات، أما نسبة 57.14% أجابوا بعدم وجود قيمة التعاون أثناء القيام بالمسرحيات.

ومن بيانات الجدول أعلاه نستنتج أنّ التلاميذ لا يلتمسوا قيمة التعاون أثناء القيام بالمسرحيات، وهذا قد يرجع إلى غياب هذه القيمة بين التلاميذ أو قد يعود لطغيان النزعة الفردية، وظهور التنافس حول من يكون الأفضل ومن سيتم اختياره للمشاركة في هذا النشاط، لأنّه غير متاح لكل التلاميذ وهذا ما تم تأكيده من النسبة المئوية في الجدول رقم(22) الّذي يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركتهم في الاحتفالات الّتي تقوم بها المدرسة، وبهذا كانت معظم إجابات التلاميذ بـ: "لا" أي لا يلتمسوا قيمة التعاون أثناء القيام بالمسرحيات.

جدول رقم(25) يوضح التماس قيمة الشعور بالمسؤولية أثناء القيام بالمسرحيات:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	11	%52.38
لا	10	%47.62
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 52.38% من أفراد العينة يلتمسون قيمة الشعور بالمسؤولية أثناء القيام بالمسرحيات، وتليه نسبة 47.62% من لا يلتمسوا الشعور بالمسؤولية أثناء القيام بالمسرحيات.

وعليه نستنتج أنّ المسرحيات من الأنشطة الثقافية الّتي تعزز قيمة الشعور بالمسؤولية في نفوس التلاميذ، فمن أهم القيم الّتي تحققها المسرحيات (التعاون، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية تجاه الذات واللآخرين،...إلخ). (مرسل مرشد، 2010: 37).

جدول رقم(26) يوضح إجابات المبحوثين حسب شعورهم بوجود روح الفريق الواحد بين المشاركين في الاحتفالات المدرسية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	21	%100
لا	0	%0
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 100% من يشعروا بوجود روح الفريق الواحد بين المشاركين في الاحتفالات المدرسية.

وعليه نستنتج أنّ الاحتفالات المدرسية من النشاطات الثقافية الّتي تعزز قيمة التعاون في التلاميذ وهذا ما تم بالنسبة المئوية.

كما أنّ القيام بمثل هذا النشاط الثقافي لتوثيق أواصر الأخوة بين التلاميذ، ونبذ ثقافة الكراهية، كأن يتضمن هذا النشاط أناشيد ومسرحيات ترسخ مفهوم الوحدة، الّتي تربي في التلميذ حب التعاون والعمل الجماعي. (فهمي توفيق محمد مقبل، 2011: 68)

جدول رقم(27) يوضح إجابات المبحوثين حسب إنصاتهم للآيات القرآنية التي تفتتح بها الاحتفالات التي تقوم بها مدارسهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%95.23
لا	1	%4.77
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 95.23% من ينصتوا للآيات القرآنية الّتي تفتتح بها الاحتفالات الّتي تقوم بها المدرسة، أما نسبة 4.77% من كانت إجابتهم بأنّهم لا ينصتوا للآيات القرآنية الّتي تفتتح بها الاحتفالات الّتي تقوم بها المدرسة.

ومن بيانات الجدول نستنتج أنّ معظم التلاميذ ينصتون للآيات القرآنية الّتي تفتتح بها الاحتفالات الّتي تقوم بها المدرسة، وهذا راجع لتعاليم الدين الإسلامي الّتي تأمر بالإنصات أثناء سماع القرآن الكريم، وهذا الإنصات يسهم في التدبر في المعاني والقيم الّتي تتضمنها الآيات القرآنية، فكلما كانت هذه الآيات تتضمن قيمة التعاون والشعور بالمسؤولية، وحتى قيم أخرى كلما ساهمت في تعزيزيها لدى التلاميذ، لأنّ معظم التلاميذ يتأثرون بالقرآن الكريم لأنّهم يدركون أنّه الحق من ربهم.

جدول رقم(28) يوضح إجابات المبحوثين حسب سعيهم للعمل بهذه الآيات القرآنية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%95.23
لا	1	%4.77
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 95.23% من يسعوا للعمل بالآيات القرآنية الّتي ينصتون إليها، أما نسبة 4.77% من لا يسعوا للعمل بهذا الآيات.

ومن بيانات الجدول نستنتج أنّ معظم التلاميذ يسعون للعمل بالآيات الّتي ينصتون إليها في الاحتفالات الّتي تقوم بها مدارسهم، وبذلك يسهم هذا النشاط في تعزيز القيم الاجتماعية الّتي تريد المدرسة من التلاميذ أن يتصفوا بها.

جدول رقم(29) يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركتهم في الرحلات التي تقوم بها المدرسة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	7	%33.33
لا	14	%66.67
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أنّ نسبة من يشاركوا في الرحلات الّتي تقوم يها المدرسة 33.33%، أما نسبة من أجابوا بعدم المشاركة في الرحلات الّتي تقوم بها المدرسة66.67%.

ومن بيانات الجدول نستنتج أنّ معظم التلاميذ لا يشاركوا في الرحلات الّتي تقوم بها المدرسة، ويرجع هذا إلى أنّ هذه الرحلات تكون محددة بنسبة معينة أي لا تستوعب كل التلاميذ، ويرجع إلى عدم سماح أولياء الأمور بذهاب أبنائهم إلى الرحلات وخاصة الإناث، ولهذا نجد نسبة المشاركة قليلة لأنّ معظم أفراد العينة من جنس الإناث وهذا ما أكده الجدول رقم(1) الّذي يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس.

جدول رقم(30) يوضح إجابات المبحوثين حسب ملاحظتهم إذا ما كانت هذه الرحلات تحقق التعاون بين التلاميذ.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	13	%61.90
لا	8	%38.10
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 61.90% يلاحظون وجود التعاون بين التلاميذ أثناء القيام بالرحلات، أما نسبة 38.10% لا يلحظوا وجود التعاون بين التلاميذ أثناء القيام بالرحلات.

ومن بيانات الجدول نستنتج أنّ معظم التلاميذ يلاحظون وجود تعاون بين التلاميذ أثناء الرحلات المدرسية، وعليه فإنّ الرحلات تعزز في نفوس التلاميذ قيمة التعاون، فهي تعد أكبر عامل يربط بين المدرسة والمجتمع وتحقيق الحرية والتعاون، وخدمة الجماعة وتحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات، والتخطيط، والتنفيذ، والتقويم المشترك.(هيام قاسم محمد مصطاف، 2010: 64).

جدول رقم(31) يوضح إجابات المبحوثين حسب إذا ما كان وقت الرحلة يسوده الشعور الأخوة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	19	%90.48
لا	2	%09.52
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة90.48% أجابوا بأنّ وقت الرحلة يسوده الشعور بالأخوة، وتليها نسبة09.52% أجابوا عكس ذلك.

ومن بيانات الجدول نستنتج أنّ معظم المبحوثين أكدوا أنّ وقت الرحلة يسوده مشاعر الأخوة، وهذه المشاعر تسهم في تعزيز الكثير من القيم عندهم، ومن بين أهم هذه القيم قيمة التعاون والعمل

الجماعي، والتشارك ليس في الحديث فقط بل في تقديم المساعدة لبعضهم البعض، لأنّ في كثير من الأحيان ما تواجه الرحلة صعوبات ومشاكل والّتي يتم حلها بالتعاون والتشارك.

جدول رقم(32) يوضح إجابات المبحوثين حسب ما إذا كان يتم تقسيمهم إلى مجموعات في الرحلات المدرسية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%95.23
لا	1	%4.77
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة من أجابوا بأنّه يتم تقسيمهم إلى مجموعات في الرحلة95.23%، أما نسبة 4.77% أجابوا بالنفي؛ أي لا يتم تقسيمهم إلى مجموعات في الرحلات.

وعليه نستنتج أنّ في الرحلات المدرسية يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات، والغرض من هذا متابعة ومراقبة التلاميذ، كما أنّه يتم تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة من أجل القيام بنشاطات معينة مثل المسابقات، وإنّ مثل هذا الأمر يسهم في تعزيز قيمة التعاون بين التلاميذ لأنّ ضمن المجموعة يشعر التلميذ بالانتماء إلى الجماعة، كما أنّ التقسيم إلى مجموعات في حد ذاته يؤدي إلى العمل بشكل تشاركي ضمن كل مجموعة من أجل نيل لقب أفضل مجموعة في الرحلة.

جدول رقم(33) يوضح إجابات المبحوثين حسب شعورهم بالمسؤولية إذا حدث مكروه لحد أفراد مجموعتهم أثناء الرحلة المدرسية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	14	%66.67
لا	7	%33.33
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 66.67% يشعرون بالمسؤولية إذا حدث مكروه لأحد أفراد المجموعة الّتي ينتمون إليها، أما نسبة 33.33% لا يشعرون بالمسؤولية إذا حدث مكروه لأحد أفراد المجموعة الّتي ينتمون إليها.

وعليه نستنتج أنّ هذا الأمر وهو تقسيم التلاميذ إلى مجموعات رغم بساطته الانه يشعر التلاميذ بأنهم مسؤولين وهذا ما تم تأكيده في النسبة المئوية، فحين يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات في الرحلات فإنّ أي مشكل يتعرض له أحد التلاميذ سيلحق الضرر ببقية أفراد المجموعة، ولأنّ هؤلاء التلاميذ يعملون كفريق واحد وبشكل تعاوني، لهذا يرون أنهم مسؤولين إذا حدث أي مكروه لأحد أفراد المجموعة.

جدول رقم(34) يوضح إجابات المبحوثين إذا ما كان الأستاذ يقدم النصائح في هذه الرحلات:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%95.23
لا	1	%4.77
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 95.23% من أجابوا بأنّ الأستاذ يقدم لهم النصائح في الرحلات المدرسية، أما نسبة 4.77% من أجابوا بأنّ الأستاذ لا يقدم لهم النصائح في الرحلات المدرسية.

وعليه نستنتج أنّ في الرحلات المدرسية يتم تقديم النصائح للتلاميذ من أجل الحفاظ على سلامتهم وتجنب حدوث أي مكروه، حيث إنّ هذه النصائح لمصلحة التلميذ، وكلما إلتزموا التلاميذ بهذه النصائح نجد أنّهم يتحلون بالمسؤولية، لأنّه لو لم يكن هناك شعور بالمسؤولية لا ما التزموا بهذه النصائح.

جدول رقم(35) يوضح إجابات المبحوثين حسب شعورهم بالمسؤولية اتجاه النصائح المقدم لهم من طرف الأستاذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	21	%100
لا	0	%0
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة 100% يشعرون بالمسؤولية اتجاه النصائح المقدم لهم من طرف الأستاذ.

وعليه نستنتج أنّ الرحلات المدرسية تعزز في التلاميذ قيمة الشعور بالمسؤولية، فمن خلال هذه الرحلات يتعلم التلميذ الاعتماد على نفسه من خلال تلك التوجيهات والتعليمات الّتي تقدم لهم، فهي ليست مجرد إرشاد لهم بقدر ما هي أفعال تقيس درجة مسؤوليتهم اتجاه ما يقال لهم، لأنّ هذه النصائح عبارة عن قوانين يجب على كل تلميذ الالتزام بها.

كما أنّ في الرحلات يتم تحديد مسؤوليات كل عضو، وعقد اجتماع تثقيفي للتلاميذ وقراءة التوجيهات عليهم (مراعاة الأدب وحفظ النظام والابتعاد عن الأماكن الخطيرة أثناء سير الرحلة، والالتزام بقواعد السير والمرور)، وتطبيق تعاليم الانضباط المدرسي على التلاميذ المخالفين لمسؤولياتهم من المشاركين بالرحلة.(ماهر أحمد البزم، 2010: 95).

جدول رقم(36) يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركتهم في المسابقات العلمية الّتي تقوم بها المدرسة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	6	%28.58
لا	15	%71.42
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة28.58% يشاركون في المسابقات العلمية الّتي تقوم بها المدرسة، وأما نسبة71.42% لا يشاركوا في المسابقات الّتي تقوم بها المدرسة.

وعليه نستنتج أنّ معظم التلاميذ لا يشاركوا في المسابقات العلمية الّتي تقوم بها المدرسة، وذلك لأنّ مثل هذه المسابقات العلمية يشارك فيها التلاميذ المتفوقين، وإنّ مثل هذه المنافسات العلمية تعزز في التلاميذ قيمة التعاون، والمشاركة في هذه المنافسات تعلم التلميذ أنّه بالتعاون مع الزملاء يتحقق التفوق، مثل تلك المنافسات العلمية الّتي تتم بين المجموعات حول الفكرة أو الإجابة الصحيحة، وكيف أنّ التلاميذ يعملون بطريقة جماعية من أجل تحقيق الفوز.

إنّ التلاميذ المشاركون في المسابقات العلمية يتعلمون العمل في مجموعات، كما تمكنهم من التعامل والتعاون مع التلاميذ والزملاء الجدد، وتعلمهم التخطيط وتنظيم وتقدير الوقت. (سناء فاروق قهوجي، 2010: 52).

جدول رقم(37) يوضح إجابات المبحوثين حسب العمل على إنجاح فريقهم في المسابقات ولو كان هناك خلاف مع بعض أفراد الفريق:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	19	%90.48
لا	2	%09.52
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة90.48% من يعملوا على إنجاح فريقهم في المسابقات ولو كانوا على خلاف مع بعض أفراد الفريق، أما نسبة09.52% لا يعملوا على إنجاح فريقهم في المسابقات.

وعليه نستنتج أنّ معظم التلاميذ يعملون على إنجاح فريقهم في المسابقات ولو كان هناك خلاف مع بعض أفراد الفريق، وهذا يدل على شعورهم بالمسؤولية اتجاه فريقهم وأنّ النجاح لا يتحقق بطغيان النزعة الفردية، وذلك لأن الخلاف داخل الفريق يؤدي في النهاية إلى الفشل، ولهذا يجب تجاوز كل الخلافات الشخصية والعمل من أجل الفريق، وهذا يدل على الشعور بالمسؤولية، ولو لم يكن هناك الشعور بالمسؤولية لكانت معظم الإجابات "لاّ وتغليب النزعة الفردية.

جدول رقم(38) يوضح إجابات المبحوثين حسب مشاركتهم بالكتابة على المجلات الحائطية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	4	%19.04
لا	17	%80.96
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أنّ نسبة 19.04% يشاركون بالكتابة على المجلات الحائطية أما نسبة80.96% لا يشاركوا بالكتابة على المجلات الحائطية.

وعليه نستنتج أنّ معظم التلاميذ لا يشاركوا بالكتابة على المجلات الحائطية لأنّها غير متاحة لكل التلاميذ بل يتم اختيار البعض فقط، وهي تتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أرائهم بقدر من الاستقلالية والمسؤولية، وتحول التلميذ من مجرد عضو متلقي إلى عضو مشارك ومتحمل للمسؤولية وناقد جيد (أعضاء هيئة التدريس، 2014: 56).

وبذلك فإنّ المجلات الحائطية من الأنشطة الثقافية الّتي تعزز في التلاميذ الشعور بالمسؤولية، لأنّ المشارك في هذا النشاط يشعر بأنّه مسؤول عن نفسه وعن تحقيق النجاح لذاته.

جدول رقم(39) يوضح إجابات المبحوثين حسب إذا ما كان يتم نشر قصص في المجلات الحائطية تعزز قيمة التعاون بين التلاميذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	18	%80.96
لا	3	%14.29
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة80.96% أجابوا بأنّه يتم نشر قصص في المجلات الحائطية تعزز قيمة التعاون بين التلاميذ، أما نسبة14.29% أجابوا أنّه لا يتم نشر قصص تعزز قيمة التعاون بين التلاميذ.

وعليه نستنتج أنّ المجلات الحائطية من الأنشطة الثقافية اللاصفية الّتي تعزز قيمة التعاون بين التلاميذ، حيث يتم نشر قصص حول أهمية ودور التعاون في تحقيق التطور والفوز، كما أنّه يتم نشر صور مرحة وفي نفس الوقت معبرة على الكثير من القيم، من بينها التعاون وذلك لحاجة المدرسة لهذه القيمة وهي التعاون.

جدول رقم(40) يوضح إجابات المبحوثين حسب قراءتهم لما يتم نشره في المجلات الحائطية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	19	%90.48
لا	2	%9.52
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة90.48% من المبحوثين يقرأُ ما يتم نشره في المجلات الحائطية، أما نسبة9.52% لا يقرأُ ما يتم نشره في المجلات الحائطية.

وعليه نستنتج أنّ معظم التلاميذ يقرأُ ما يتم نشره في المجلات الحائطية وهذا ما أكدته النسبة المئوية، وبذلك فإنّ هذا النشاط رغم بساطته إلا أنّه يعزز في التلاميذ كثير من القيم ومنها قيمة التعاون والشعور بالمسؤولية، فقرائتهم لهذه المجلة يدل على رغبتهم في معرفة ما يتم نشره، وعليه كلما كانت هناك قصص وصور تعزز قيمة التعاون والشعور بالمسؤولية وجدنا التلاميذ يحملون هذه القيم.

جدول رقم(41) يوضح إجابات المبحوثين حسب استفادتهم من المشاركة في المجلات الحائطية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	16	%76.20
لا	5	%23.80
المجموع	21	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة76.20% يستفيدون من المشاركة في المجلات الحائطية، أما نسبة23.80% لا يستفيدوا من المشاركة في المجلات الحائطية.

وعليه نستنتج أنّ التلاميذ يستفيدون من المشاركة في المجلات الحائطية، فهي ليست مجلة للدعاية، بل تعكس صورة نموذجية حية للتلميذ الّذي يقوم بنفسه بتصميم رسومها، ويكتب مادتها بقلمه، ويختار موضوعاتها بحرية وصراحة. (فهمي توفيق محمد مقبل، 2011: 91)، وبهذا فهي تسهم في تعزيز قيمة التعاون والشعور بالمسؤولية لدى التلاميذ فمن خلال المشاركة، أو حتى في القصص أو الرسومات وغيرها يستفيد التلاميذ منها وذلك عندما يدرك المعنى الحقيقي لما يتم نشره في هذه المجلة، فكلما تم نشر موضوعات تبين أهمية الدور الّتي تقوم به قيمة التعاون والشعور بالمسؤولية بالنسبة للتلميذ أو المدرسة، كلما وجدنا أنّ التلاميذ يعملون على تجسيد التعاون والشعور بالمسؤولية نتيجة اكتسابهم للمعنى الحقيقي لهذه القيم.

3. نتائج الدراسة:

بعد تفريغ البيانات في جداول وتحليلها، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري وبيان علاقة هذه النتائج بالدراسات السابقة سنجيب عن التساؤلات المطروحة في الدراسة:

1.3. مناقشة الفرضية الأولى:

لنشاط الرياضة دور في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية لدى تلميذ المرحلة الرابعة متوسط:

لقد توصلت الدراسة إلى أنّ نشاط الرياضة يعزز قيمة الشعور بالمسؤولية، من خلال العمل على تحقيق أهداف الفريق في المنافسات الرياضية حيث قدرت نسبة هذا المؤشر بـ: 100%؛ أي أنّ المنافسات الرياضية الّتي يتم إجرائها بين التلاميذ ضمن فرق تشعر التلميذ بأنّه ملزم على تحقيق الفوز، وبهذا نجد أنّ من يشاركوا في المنافسات الرياضية منضبطين في مواعيدهم ويحضرون في وقت الحصة بانتظام، ويطبقون القوانين الرياضية بالشكل الّذي يطلبه الأستاذ لحرصهم على تحقيق الفوز والنجاح، وكذلك يحافظون على الأدوات الّتي تستخدم خلال ممارسة النشاط الرياضي حيث قدرت بنسبة100% من إجابات المبحوثين عن هذا المؤشر وهذا يدل على مسؤوليتهم اتجاه هذه الأدوات، والّتي هي ملك لجميع التلاميذ، وفي كثير من الأحيان نجد أنّ التلاميذ يخربون الممتلكات العامة.

2.3. مناقشة الفرضية الثانية:

لنشاط الرياضة دور في تعزيز قيمة التعاون لدى تلميذ المرحلة الرابعة المتوسط:

لقد توصلت الدراسة إلى أنّ نشاط الرياضة يعزز قيمة التعاون من خلال المشاركة في النشاطات الرياضية البسيطة، كما أنّها تسهم في تعزيز قيمة التعاون مثل المشاركة في النشاط الرياضي الجماعي، إحضار الأدوات الرياضية، التشارك في تنظيف ساحة الرياضة، الشعور بالرضا عند طلب الزملاء للمساعدة، حيث تراوحت النسب المئوية لهذه المؤشرات بين61.91% و100%، حيث أكدت أحد نتائج الدراسة السابقة وهي دراسة "**محلي محمد الحبيب**" أنّ نشاط الرياضي يعزز قيمة التعاون.

3.3. مناقشة الفرضية الثالثة:

للنشاط الثقافي دور في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية لدى تلميذ المرحلة الرابعة متوسط:

لقد توصلت الدراسة إلى أنّ النشاط الثقافي يعزز قيمة الشعور بالمسؤولية من خلال الاحتفالات الّتي تقوم بها المدرسة، بِدأً بالافتتاح ببعض الآيات القرآنية الّتي تحمل قيما لا تعد ولا تحص عن دور التعاون بين الناس، وأهمية تَحَلي الفرد بالمسؤولية اتجاه نفسه أو مجتمعه، إلى المسرحيات الّتي تبرز التعاون سواءاً بين التلاميذ الّذين يؤدون المسرحيات أو المتفرجين فيها، إضافة إلى دور الرحلات

المدرسية كنشاط ثقافي يعزز الشعور بالمسؤولية في نفوس التلاميذ من خلال تحديد مسؤوليات كل شخص مشارك في الرحلة وتحديد قواعد وقوانين الرحلة من الحفاظ على النظام إلى الالتزام بقواعد السير والمرور، وتطبيق تعاليم الانضباط المدرسي على التلاميذ المحالفين من المشتركين بالرحلة. (أعضاء هيئة التدريس، 2014: 45).

إضافة إلى دور المجلات الحائطية كنشاط ثقافي يعزز قيمة الشعور بالمسؤولية، من خلال ما يتم نشره من قصص وصور حول النتائج الّتي تتحقق عندما يتحل الفرد بالمسؤولية.

4.3. مناقشة الفرضية الرابعة:

النتيجة الرابعة: للنشاط الثقافي دور في تعزيز قيمة التعاون لدى تلميذ المرحلة الرابعة متوسط:

لقد توصلت الدراسة إلى أنّ النشاط الثقافي يعزز قيمة التعاون من خلال الاحتفالات الّتي تقوم بها المدرسة حيث قدرت بنسبة80.95%، فمن خلال الاحتفالات الّتي تقوم بها المدرسة يتبين للتلاميذ دور التعاون في تحقيق الأهداف المشتركة وهو إنجاح هذه الاحتفالات، بالإضافة إلى الدور الّتي تقوم به الرحلات المدرسية في تعزيز قيمة التعاون بدأً من تقسيم التلاميذ إلى مجموعات، حيث أنّها تبرز قيمة التعاون بشكل كبير، كما أنّ المجموعات تتطلب العمل بشكل جماعي وتعاوني، بالإضافة إلى دور المجلات الحائطية في تعزيز قيمة التعاون من خلال ما يتم نشره من قصص وصور تبرز فيها العمل الجماعي وأهمية التشارك بين التلاميذ، وكيف يسهم في تقريب التلاميذ من بعضهم البعض، حيث تراوحت نسب تحقيق هذه النتيجة 90.48%.

5.4. الفرضية العامة:

للأنشطة اللاصفية دور في تعزيز القيم الاجتماعية، وهذا ما تم تأكيده من إجابات المبحوثين من خلال محاور الاستبيان حيث إنّ النشاط الرياضي يعتبر من الأنشطة اللاصفية الّتي تعزز القيم الاجتماعية، فمن خلال العمل على تحقيق أهداف الفريق في المنافسات الرياضية، والمحافظة على ساحة الرياضة، واحترام مواعيد المنافسات، تتعزز لدى التلاميذ قيمة الشعور بالمسؤولية، بالإضافة إلى حب المشاركة في النشاط الرياضي الجماعي، والمشاركة في إحضار الأدوات الرياضية مع الأستاذ وغيرها من النشاطات الرياضية الّتي تعزز لدى التلاميذ قيمة التعاون، بالإضافة الى دور النشاطات الثقافية كالنشاط للاصفي يعزز في التلاميذ قيمة الشعور بالمسؤولية والتعاون من خلال الحفلات والرحلات المدرسية، والمسابقات العلمية والمجلات الحائطية، حيث يتم بواسطتها اكتساب هذه القيم الّتي تنعكس في ما بعد على سلوكات التلاميذ.

5. النتائج العامة:

1.5. النتيجة الأولى: لنشاط الرياضة دور في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية:

وتحققت هذه النتيجة بنسبة بين 76.19% و100%، وذلك من العمل على أداء الواجب اتجاه الفريق والعمل على إنجاحه في المنافسات الرياضية، والمحافظة على الأدوات الرياضية، وغيرهما من النشاطات الرياضية، رغم بساطتها إلا أنّها تسهم في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية.

2.5. النتيجة الثانية: لنشاط الرياضة دور في تعزيز قيمة التعاون:

الّتي تحققت بنسبة 100%، وذلك من خلال الرغبة بالمشاركة في النشاط الرياضي الجماعي، والمشاركة في تنظيف ساحة الرياضة وغيرهما من النشاطات الجماعية.

3.5. النتيجة الثالثة: للنشاط الثقافي دور في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية:

حيث تحققت هذه النتيجة بنسبة تتراوح بين66.67% و100% فمن خلال القيام برحلات والاحتفالات المدرسية والمسابقات العلمية والمجلات الحائطية التي تنشر قصص وصور حول المسؤولية وانعكاساتها عن الفرد والجماعة.

4.5. النتيجة الرابعة: للنشاط الثقافي دور في تعزيز قيمة التعاون:

تحققت هذه النتيجة بنسبة بين61.90% و95.23% فمن خلال النشاطات الثقافية الّتي تقوم بها المدرسة مثل المسابقات العلمية، المسرحيات الّتي تتم في الاحتفالات والّتي يبرز فيها دور العمل الجماعي، والتعاون بين التلاميذ من أجل تحقيق الأهداف المشتركة هو ما لا تستطيع الأنشطة الصفية تحقيقه.

الخاتمة

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية لتلميذ المرحلة المتوسطة ببلدية الدوسن بولاية بسكرة، باعتبار أنّ النشاط الرياضي والنشاطات الثقافية من أهم الأنشطة اللاصفية الّتي تعزز القيم الاجتماعية، وبالأخص قيمة الشعور بالمسؤولية، وقيمة التعاون، حيث أنّ هذه النشاطات تخرج التلاميذ من الروتين اليومي ومن جدران الصف، والتركيز على الجوانب الفكرية والتحصيل الدراسي الجيد، وقياس القدرات الفردية إلى مجال واسع يترك الحرية التامة للتلاميذ للتعبير عن رغباتهم مركزة على جوانب أخرى، كالقيم الّتي تسهم في القضاء على الكثير من المشكلات التربوية مثل التأخر المدرسي، عدم إحضار الكتاب المدرسي، وعدم الانضباط بالقانون الداخلي للمدرسة وغيرها من المشكلات التربوية الّتي ترجع إلى نقص أو انعدام شعور التلاميذ بالمسؤولية، كما أنّها تسهم في حل أو حتى تخفيف من المشكلات التربوية الناتجة عن غياب قيمة التعاون والعمل الجماعي كالصراع، الأنانية، الفردانية.

وإنّ هذه القيم (الشعور بالمسؤولية، التعاون)، يتم تعزيزها بالأنشطة الّتي تتم خارج جدران الحجرات الدراسية لأنّ فيها يبرز معناها الحقيقي بالنسبة للتلاميذ، بل يستطيع أن يجسدها ويلتمسها، وليس قراءتها في المقررات الدراسية والجوانب النظرية التي تشعره بمثالية تلك القيم وبعدها عن واقعه، فمن خلال النشاط الرياضي مثل مشاركة التلاميذ في الألعاب الجماعية كـ: (كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة)، والتشارك في تنظيف الساحة أو المحافظة على الأدوات الرياضية وغيرها من الأفعال التربوية الّتي يلتمس فيها التلاميذ أهمية قيمة المسؤولية، والتعاون، كما أثبتت الدراسة دور النشاط الثقافي في تعزيز هذه القيم وهي قيمة الشعور بالمسؤولية والتعاون، فمن خلال هذا النشاط الغير مفعل بشكل كبير في المتوسطات نستطيع خلق جيل مسؤول، ومتعاون، من خلال أبسط النشاطات التي لا يقد لها اهتمام كافي وهي الاحتفالات والرحلات والمنافسات العلمية المجلات الحائطية، وغيرها من النشاطات الثقافية الّتي يجد فيها التلاميذ جانب يعبرون فيه عن رغبتهم في مشاركة زملائهم مختلف المواقف والتجارب التي لا تتاح لهم في الصف، ومن خلال هذا نستطيع تعزيز القيمتين السابق ذكرهما وإبرازهما بشكل كبير في الأنشطة اللاصفية.

وعليه توصلت الدراسة الحالية إلى أنّ النشاط الرياضي والنشاط الثقافي من الأنشطة اللاصفية التي تعزز قيمة الشعور بالمسؤولية وقيمة التعاون لدى تلميذ المرحلة الرابعة متوسط، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة.

ومن خلال هذا يجب التركيز على هذه الأنشطة بشكل كبير وخاصة النشاطات الثقافية لأنّه من خلال الدراسة وجدنا أنّ بعض هذه المتوسطات لا يعطونها أهمية كبيرة، كما أنّه يجب إتاحتها لجميع التلاميذ حتى وإن كانت قليلة، وترك الفرصة للمشاركة فيها، ولا تبق حكرا على البعض فقط، لأنّنا لاحظنا أنّ التلاميذ الذي يشاركون في مثل هذه الأنشطة ليس مثل من لا يشاركوا فيها، فوجدنا أنّ من يشاركوا فيها يتصفون بالمسؤولية أكثر من غيرهم، كما أنّهم يحبون العمل بشكل جماعي.

قائمة المراجع

اولا. القواميس

1. محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006.

2. نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي: **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008.

ثانيا. الكتب:

1. ابراهيم الديب: **أسس ومهارات بناء القيم التربوية**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

3. ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار صفاء للنشر، عمان، 2009.

4. ابراهيم بن عبد العزيز الفوزان: **برنامج المرحلة المتوسطة للتربية الفكرية**، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، 2009.

5. أعضاء هيئة التدريس: **مقدمة في الأنشطة الاجتماعية اللاصفية، قسم المناهج وطرق التدريس**، د ب،2014.

6. أمين أنور الخولي: **الرياضة والمجتمع**، عالم المعرفة، الكويت، 1996.

7. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري: **الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية**، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

8. جودت عزت عطوي: **أساليب البحث العلمي(مفاهيمه، أدواته، طرق الإحصائية)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

9. رائد فخري أبو لطيفة، جمال عبد الفتاح العساف: **استراتيجيات تدريس القيم لطلبة المرحلة الأساسية**، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

10. رسمي علي عابد: **النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث**، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1998.

11. رشيدي القواسمة وآخرون: **مناهج البحث العلمي**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط2، عمان، 2008.

12. سعاد جبر سعيد: **الصراع ألقيمي وأثره في التربية**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

13. سيف الإسلام سعد عمر: **الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر، دمشق، 2009.

14. عبد الحافظ سلامة: **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2007.

15. عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء: **القيم الجمالية والتربية**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

16. عبد الله ابراهيم: **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2008.

17. عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة: **الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

18. عبود عبد الله العسكري: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار النمير، ط2، دمشق، 2004.

19. علي معمر بن عبد المؤمن: **البحث في العلوم الاجتماعية**، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2008.

20. فايزة أنور شكرى: **القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007.

21. فهمي توفيق محمد مقبل: **النشاط المدرسي- مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج-** كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، عمان، 2011.

22. محمد أحمد محمود ابراهيم: **القيم الاجتماعية كما تعكسها ثورة كربلاء**، مركز الأبحاث العقائدية، العراق، 1434هـ.

23. نبيهة صالح السامرائي: **محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الإنسانية نموذج لكتابة الأطروحة والدفاع عنها**، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

ثالثا. الرسائل الجامعية:

1. إبراهيم السيد احمد السيد: **البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، معهد البحوث والدراسات الاسيوية، جامعة الزقازيق، 2005.

2. أحلام بنت خالد أحمد البصام: **دور المدرسة في تطوير الأنشطة المدرسية غير الصفية للمرحلة المتوسطة بمدارس البنات الحكومية في مدينة الرياض من وجهة نظر المديرات ورائدات النشاط**، رسالة لنيل شهادة ماجستير في الآداب، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، 1428/1429هـ.

3. أحمد بن سليمان أحمد الزهراني: **دور مشرف العلوم تجاه النشاطات العلمية اللاصفية بالمرحلة الثانوية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاشراف التربوي، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية مكة المكرمة، كلية أم القرى، 1415هـ.

4. إيمان بن ناصر: **اتجاهات الفاعلين التربويين نحو الأنشطة اللاصفية في المدرسة الجزائرية، تحليل سوسيولوجي للنشاط المدرسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2، 2014/2013.

5. توفيق بن إبراهيم محمود البدوي: **اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو الأنشطة اللاصفية بالمدارس المتوسطة والثانوية في كل من جدة والرياض**، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود، الرياض، د.ت.

6. جميل محمد قاسم: **فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، بحث قدم لنيل درجة الماجستير في علم النفس، الإرشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2007/2008.

7. سعيد علي الحسنية: **دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة**، مذكرة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص تاهيل ورعاية اجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1426/1425هـ.

8. سناء فاروق قهوجي: **أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء**، رسالة لنيل شاهدة الماجستير في التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2010/2009.

9. سهام صوكو: **واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، دراسة ميدانية بثانوية بوجنة مسعود بمدينة ميلة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،2008/2009.

10. عبد الرزاق عريف: **القيم التنموية في المدرسة الجزائرية، دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة للطور من التعليم الأساسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2005/2004

11. عز الدين جيلاني: **دور التعليم المبكر وأساليب التربية الأسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية للطفل**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015/2014.

12. عزي الحسين: **الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفنيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013/2012.

13. فايز بن عبد الله سفير القريشي: **القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم**، رسالة لنيل درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1430هـ/1431هـ.

14. ماهر أحمد مصطفى البزم: **دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، 2010/2009.

15. محمد على محمد محمد الخبيري: **فاعلية وحدة مطورة قائمة على الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض أبعاد الثقافة السياحية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 2008/2007.

16. مومن بكوش الجموعي: **القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013/2012.

17. هيام قاسم محمد مصطاف: **التطرف الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية، قسم الإرشاد التربوي والنفسي، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، 2010/2009.

رابعا: الملتقيات والمجلات:

1. ابتسام صاحب موسى ورائدة حسين حميد: **تقويم الأنشطة الصفية واللأصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية-جامعة بابل العراقية**، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 6 العدد 4، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب 2016.

2. إخلاص حسن السيد عشرية: **الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل**، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 33، مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص، السودان، 2011.

3. أمال محمد إبراهيم: **رؤية إستراتيجية لإدراج الأنشطة اللاصفية ضمن وحدات المنهج المضغوط للعائدين من الحرب**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد38، كلية التربية البدنية والرياضية، جامعة السودان، 2008.

4. ايت حمودة ديهية: **أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي**، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 14جوان2015، جامعة الجزائر 2.

5. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: المرسوم التنفيذي رقم 16-227 المؤرخ في 25 أوت يحدد القانون الأساسي النموذجي للمتوسطة، العدد51، 2016.

6. الحاج بن قناب: **دور النشاط البدني الرياضي التربوي في بعث الحركة الرياضية الوطنية في الجزائر**، مجلة علوم الرياضة، العدد الأول، كلية التربية، جامعة ديالى، 2009.

7. عادل حسن عبد الرحمن العقاب: **القيم لإدار0ة الوقت في حياة الإنسان المسلم**، مجلة العلوم الإنسانية، د ع، كلية التربية، جامعة السودان، د ت.

8. عبد الحفيظ تحريشي: **الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية الأنشطة اللغوية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجاً**، مجلة ممارسات لغوية، جامعة تيزي وزو، العدد 5، مارس 2014.

9. عبد الله الثقفي: **القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات اكاديمياّ والعاديات في جامعة الطائف**، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد 6، 2013.

10. مجيدي محمد، بوعبد الله يوسف: **دور حصة التربية البدنية والرياضة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثاني من وجهة نظر معلمي التربية البدنية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 23، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.

11. مرسل مرشد: **دور الأنشطة المسرحية اللاصفية في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الرائد الطليعي من(10-12)سنة**، مجلة جامعة دمشق- المجلد 26، كلية التربية، دمشق،2010.

12. مومن بكوش الجموعي: **القيم الاجتماعية مقاربة نفسية اجتماعية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08سبتمبر 2014.

13. نسيمه بومعراف، أحمد سعيدي: **انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط**، منشورات المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، العدد 9، أفريل 2012.

خامسا. الويبوغرافيا:

1. https://www.almaany.com/dict/ar-ar10 :44/17/02/2018

2. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar 21:19 19/02/2018

3. https : //www.almrsal.com-19:31-28/02/2018

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

ملحق رقم 01: استمارة استبيان موزعة على التلاميذ

دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ سنة الرابعة متوسط

ببعض متوسطات بلدية الدوسن– بسكرة –

مذكرة لنيل شهادة الماستر– تخصص علم اجتماع التربية –

إشراف الأستاذة:

لبعل أمال

إعداد الطالبة:

عائشة رقابي

ملاحظة:

في إطار إعداد الدراسة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية تحت عنوان"**دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية**" نرجو من التلاميذ التعاون معا بالإجابة على أسئلة الاستمارة بوضع علامة(×) في الخانة المناسبة، ونعلمكم بأن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة، ولا تستغل الا لأغراض علمية.

السنة الجامعية:

2018/2017

أولا: البيانات العامة

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. مهنة الأب: .....

3. مهنة الأم: .....

ثانيا: للنشاط الرياضي دور في تعزيز قيمة (التعاون، الشعور بالمسؤولية)

4. هل لديك الرغبة في المشاركة في النشاط الرياضي الجماعي؟ نعم ☐ لا ☐

5. ما هو الشيء الذي يدفعك إلى المشاركة في النشاط الرياضي؟

الترويح عن النفس ☐ حب المشاركة في فريق ☐ أداء واجبك الدراسي ☐

6. ما طبيعة النشاط الرياضي الذي شاركت فيه في هذه السنة الدراسية؟

النشاط الفردي ☐ النشاط الجماعي ☐

7. هل تلاحظ أن النشاط الرياضي ضمن فريق ينجح بالتعاون؟ نعم ☐ لا ☐

8. هل تعمل لتحقيق أهداف فريقك في المنافسات الرياضية؟ نعم ☐ لا ☐

9. . هل تشعر بالرضا عندما يطلب منك زملائك المساعدة؟ نعم ☐ لا ☐

10. هل تشارك مع زملائك في تنظيف ساحة الرياضة؟ ☐ نعم لا ☐

11. هل تشارك مع زملائك في إحضار الأدوات الرياضية مع الأستاذ؟ نعم ☐ لا ☐

12. هل تحافظ على الأدوات التي تستخدمها خلال ممارستك لنشاط الرياضي؟ نعم ☐ لا ☐

13. في رأيك ما هو النشاط الرياضي الذي يشعرك بالمسؤولية أكثر؟

النشاط الفردي ☐ الفريق ☐

14. هل ترى نفسك مسؤول عن نجاح فريقك في المنافسات الرياضية؟ نعم ☐ لا ☐

15. هل تعمل على أداء واجبك اتجاه فريقك ولو كان بينك وبينهم خلافات؟ نعم ☐ لا ☐

16. هل تحب أن يطلب منك الأستاذ مهمة قيادة الفريق؟ نعم ☐ لا ☐

17. هل تعمل من أجل تحقيق المهام المطلوبة منك ضمن فريقك؟ نعم ☐ لا ☐

18. هل تتحمل مسؤولية المهام المطلوبة منك؟ نعم ☐ لا ☐

19. هل تحضر في وقت حصة الرياضة بانتظام؟ نعم ☐ لا ☐

20. هل تحترم الوقت المخصص للمنافسات الرياضية؟ نعم ☐ لا ☐

21. هل تطبق قوانين الرياضية الذي يطلب منك الأستاذ تنفيذها؟ نعم ☐ لا ☐

ثالثا: للنشاط الثقافي دور في تعزيز قيمة(التعاون، الشعور بالمسؤولية)

22. هل تشارك في الاحتفالات التي تقوم بها مدرستك؟ نعم ☐ لا ☐

23. هل يتم تمثيل مسرحيات في الاحتفالات التي تقوم بها مدرستك؟ نعم ☐ لا ☐

24. هل تلتمس التعاون أثناء القيام بالمسرحيات؟ نعم ☐ لا ☐

25. هل تلتمس قيمة الشعور بالمسؤولية أثناء القيام بالمسرحيات؟ نعم ☐ لا ☐

26. هل تشعر بأن هناك روح الفريق الواحد بين الأفراد الذي يشاركون في الاحتفالات المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

27. هل تنصت للآيات القرآنية التي تفتتح بها الاحتفالات التي تقوم بها مدرستك؟ نعم ☐ لا ☐

28. هل تسعى للعمل بهذه الآيات القرآنية؟ نعم ☐ لا ☐

29. هل تشارك في رحلات التي تقوم بها مدرستك؟ نعم ☐ لا ☐

30. هل تلاحظ أن الرحلات المدرسية تحقق التعاون بين التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

31. هل يسود وقت الرحلة جو الأخوة؟ نعم ☐ لا ☐

32. هل يتم تقسيمكم إلى مجموعات في الرحلات المدرسية؟ نعم ☐ لا ☐

33. هل تشعر بأنك مسؤول إذا حدث مكروه لحد أفراد مجموعتك أثناء الرحلة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

34. هل يقدم لكم الأستاذ نصائح في هذه الرحلات؟ نعم ☐ لا ☐

35. هل تشعر بأنك مسؤول على الالتزام بهذه النصائح؟ نعم ☐ لا ☐

36. هل تشارك في المسابقات العلمية التي تقوم بها مدرستك؟ نعم ☐ لا ☐

37.هل تعمل على إنجاح فريقك في المسابقات التي تتم بين الأقسام والمدارس ولو كنت على اختلاف مع بعضهم؟ نعم ☐ لا ☐

38. هل تشارك بالكتابة في المجلات الحائطية؟ نعم ☐ لا ☐

39. هل يتم نشر قصص تعزز قيم التعاون بين زملاء في المجلات الحائطية؟ نعم ☐ لا ☐

40. هل تقرا ما يتم نشره في المجلات الحائطية؟ نعم ☐ لا ☐

41. هل تستفيد من المشاركة في المجلات الحائطية؟ نعم ☐ لا ☐

شكرا لتعاونكم

الملحق رقم 02: مقابلة حول دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ سنة الرابعة متوسط– ببعض متوسطات بلدية الدوسن– موزعة على عمال المتوسطات.

البيانات العامة

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. المنصب الإداري: مراقب ☐ أستاذ ☐ مستشار التربية ☐

هل لنشاط الرياضة دور في تعزيز قيمة (الشعور بالمسؤولية، التعاون):

3. هل يمكن للنشاط الرياضي أن يعزز القيم الاجتماعية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم ذلك؟

.....

4. في رأيك ما هي الأنشطة الرياضية الأكثر تعزيز للقيم الاجتماعية؟

النشاط الجماعي ☐ النشاط الفردي ☐

أخرى .....

5. ما هي أكثر القيم الاجتماعية التي تعزز بنشاط الرياضي؟:

الشعور بالمسؤولية ☐ التعاون ☐

قيم أخرى: .....

6. ماذا تقترح فعله كي يكون النشاط الرياضي أكثر تعزيز للقيم الاجتماعية؟.

.....

هل للنشاطات الثقافية دور في تعزيز قيمة (الشعور بالمسؤولية، التعاون):

7. ما هي الشاطات الثقافية التي يتم ممارستها؟

.....

8. هل تعتقد أن هذه النشاطات الثقافية تعزز القيم الاجتماعية (الشعور بالمسؤولية، التعاون)؟

.....

9. ما هي الصعوبات التي تعرقل ممارسة النشاطات الثقافية؟

.....

10. هل تولي الإدارة اهتماما بهذه الأنشطة اللاصفية بتسخير جميع الوسائل اللازمة لممارسة هذه النشاطات؟ .....

11. هل هناك مشرفين مختصين يقومون على تسيير هذه الأنشطة؟

.....

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلميذ المرحلة المتوسطة، ومن جل ذلك تم إعداد استمارة استبيان يتكون من ثلاث محاور ركزت على دور النشاط الرياضي والنشاطات الثقافية في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية، وقيمة التعاون، وتم توزيع استمارة الاستبيان على عينة من تلاميذ البالغ عددهم 21 مفردة من بعض متوسطات بلدية الدوسن، وتم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لأغراض الدراسة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي المناسب توصلت الدراسة على إلى عدة نتائج من أهمها: تأكيد المبحوثين على أن للنشاط الرياضة دور في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية، وقيمة التعاون من خلال المشاركة في النشاط الرياضي الجماعي، والمنافسات الرياضية.

وكشفت نتائج الدراسة إلى أن للنشاط الثقافي دور في تعزيز قيمة الشعور بالمسؤولية، وقيمة التعاون من خلال الاحتفالات والرحلات المدرسية، والمسابقات العلمية، والمجلات الحائطية.

Abstracct:

The study aimed to identify the role of extra- curricular activities in promoting the social values of the middle school students .For this purpose a questionnaire consisting of three axes was prepared, focusing on the role of sports and cultural activities in enhancing the value of the senses of responsibility and the value of cooperation. The sample was distributed to a sample of 21 students from different middle schools in"Doucen ". The descriptive approach was used for the purposes of the study.

After conducting the appropriate statistical analysis, the study reached several results, the most important were: the Research sample confirmed that the sportive activities has a big role in enhancing the sense of responsibility and value of cooperation through participation in collective sports activity ,and sports competitions .The results of the study also revealed that cultural activity has a role in rising the value of responsibility, the value of cooperation through celebrations and school trips, scientific competitions and wall magazines.

It is therefore possible to say that extra-curricular activities have a role in promoting the social values of the middle school student.